القاهرة — الجمعة ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠ — ٩ فبراير سنة ١٩٥١
الشرق للشرقيين
السنة الثلاثون — العدد ٦٢٧

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

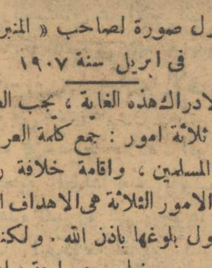
١٢ صفحة

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم أحزاب لا لأزعماء — كل يزول وينقضى أما الحمى — فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

٢٠ مليما

كلمة المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم نفتتح السنة الثلاثين من حياة « منبر الشرق » الذى انشأناه فى جنيف ، وكنا نعتبره — ومازلنا — الابن السابع من ابناء الاسرة ، وهو اليوم الابن الخامس والاعز ، كما تحدثنا عنه فى مكان آخر . ولا عجب فهو اطول واحب فترة فى حياتنا الروحية على ظهر الارض . وقد اسسناه لغاية سامية لا نزال نحث الخطى فى المسير نحوها ، ومحاولة الوصول اليها ، وهى تحقيق آمال الشرق والاسلام فى الحرية والاستقلال ، والسؤدد والمجد .



اول صورة لصاحب « المنبر » فى ابريل سنة ١٩٠٧

ولادراك هذه الغاية ، يجب العمل على ادراك ثلاثة امور : جمع كلمة العرب ، ولم شتات المسلمين ، واقامة خلافة رشيدة . وهذه الامور الثلاثة هى الاهداف المنشودة التى نحاول بلوغها باذن الله . ولكننا نعترف باخلاص ، ونعلن بصراحة ، ان الامة المحمدية — وهى اربعمائة مليون نسمة على الاقل — لن تتحرر ، ولن تسمو وتسود ، الا اذا عادت الى كتاب الله وسنة رسوله فى جميع شؤونها كبيرها وصغيرها ، واذن فبلوغ هذه الاهداف رهن باتباع تعاليم الاسلام ، والسير على طريقته المثلى .

هذا ، فى كلمة ، هو غاية الغايات (او غاية الغاياتى) التى نسعى اليها ، ونجاهد منذ اكثر من اربعين سنة فى سبيلها ، اى من قبل انشاء « منبر الشرق » . ولكن هذا « المنبر » هو منبرنا . نحن معاشر الشرقيين ومعاشر المسلمين ، الذى نرفع جميعا صوتنا من فوقه منذ ثلاثين عاما ، والذى يحسن بنا لاجل ذلك ان نحرص عليه ، وان نؤازره ونعاضده لنزداد به قوة ، ويزداد بنا مكانة .

نعم ، ان من الناس من لا يفهم ذلك حق الفهم ، ومن يذهب به سوء النية والحقد الدفين الى محاولة الكيد لنا ، والحط من جهادنا ، او حتى الى التآمر سرا علينا : « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » . وبما اننا من المتكلين عليه تعالى ، ولا نملك مالا ولا سلطانا غير القناعة والايمان ، فانا نفوض الامر لله ، وهو احكم الحاكمين : « انهم يكيدون كيدا ، واكيد كيدا ، فمهل الكافرين امهلهم رويدا » .

هذه « كلمة المنبر » الى قرائه ، نفتتح بها عاما جديدا ، ونرجو عهدا سعيدا ، كله عزة وقوة ، ونصر مبين ، ان شاء رب العالمين . والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبى الامى ، وعلى آله وصحبه اجمعين .

على الغاياتى

جلالة الملك



يوافق بعد غد (الاحد ١١ فبراير) يوم عيد الميلاد الملكى ، فى هذا اليوم يستقبل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم العام الثانى والثلاثين من حياته المديدة المباركة ان شاء الله .

ونحن بهذه المناسبة السعيدة نشارك البلاد فى الاحتفال بهذا العيد الميمون ، ونسأل الله العلى القدير ان يعز الدين بالفاروق ، ويعز الفاروق بالدين ، وان يجعل عهده على الامة عهد يمن ورخاء ، وعز ونصر على الدوام .

الامام الراحل



كلما كرت الاعوام ، بدا للعيان ان فقيد الاسلام بحق هو الامام الشهيد ، والمرشد العام ، المغفور له الاستاذ حسن البنا . وقد نشرنا عنه كثيرا فى هذا العدد بمناسبة الذكرى الثانية لوفاته رضى الله عنه وارضاه .

ولا ريب ان فقده خسارة كبرى للمسلمين لا تعوض ، واننا الآن احوج ما نكون الى ارشاده وايمانه ، وعلمه وفضله ، وسمو روحه ، وقوة شخصيته . ولكن هكذا اراد الله ، ولا راد لارادته . نسأله عز وجل ان يلهمنا الصبر ، ويكتب له الاجر ، ويتغمده برحمته ، ويشمله وايانا بجميل عطفه ولطفه . والله اكبر ولله الحمد .

وانما المرء حديث بعده
فكن حديثا حسنا لمن وعى

لا تظلموا الجامعة

نشرنا فى العدد الماضى مقالا عن مشروع رئيس الوزارة السورية ، بقلم الاستاذ الفاروقى . وقد علق فيه الكاتب الفاضل على الرأى السديد الذى نشرته « الاهرام » فى الموضوع ، ناسبا إياه الى احمد عبد الغفار باشا . وقد علمنا فيما بعد ان صاحب هذا الرأى هو صديقنا الكاتب الكبير الاستاذ احمد عبد الغفار ، صاحب الاسلوب الفريد ، والتفكير اللامع ، ورجل الاقتصاد والقانون النابه ، الذى يعرفه القراء من احاديثه الممتعة عن الكتب فى الاذاعة . وقد جاءنا منه التعليق التالى على مقال الاستاذ الفاروقى :

عقب الاستاذ الفاروقى فى عدد « منبر الشرق » الاخير على مشروع الدكتور ناظم القدسى ، رئيس الوزارة السورية لاتحاد الدول العربية او لانشاء دولة متحدة او موحدة منها ، فتفضل فأشاد بالرأى الذى نشرته لى « الاهرام » فى هذا الموضوع ، وان كان قد نسبه الى سعادة احمد عبد الغفار باشا . ولست اعود الى المشروع ذاته ولا الى الرأى الذى اوضحته فيه ، ولا الى التعليق عليه ، فقد كان ذلك الرأى محل اتفاق عام بين جمهرة المشتغلين بالمسائل العربية .

ولكننى اقف من مقال الاستاذ الفاروقى عند فقرته الاخيرة التى قال فيها : ان اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، واجتماعات مجلس الجامعة الاخيرة هى التى تحدد مصير الجامعة ، فاما ان تحقق الآمال المعقودة عليها ، واما ان تعمد الى التسويف والمماطلة ، فتنهار آمال الامة العربية التى علقت عليها . وصاحب التعليق يردد بهذا القول ماسبق ان قاله الدكتور القدسى فى المذكرة التى قدمها للجنة السياسية عن مشروعه ، من ان الجامعة لم تكن حتى الآن سوى اسراف فى التظاهر وتخييب للآمال . وفى هذا الرأى اود ان اختلف مع بعض من يهتمون بامور الجامعة . وعندى ان هؤلاء يطلبون من الجامعة اكثر مما تقدر عليه ، ويطابقون بين الجامعة كمؤسسة جماعية يراد ان تكون لها شخصية مستقلة ، وبين شخصيات الدول الاعضاء بها .

والنظر الى الجامعة بالاستقلال عن اعضائها ، واجب حتما عند تقدير الحسنات والسيئات . فقد انشئت الجامعة بميثاق محدود الاهداف . ولا ادخل فى تفصيلات الميثاق ، فالمجال اضيق من ذلك ، ولكننى اكتفى باستخلاص صورة عامة للجامعة منه . فليس فى الميثاق مايجعل من الجامعة اكثر من مجلس للرأى والتنسيق ، ولا تلزم بالرأى الذى يتم الاتفاق عليه ، الا الحكومات التى وافقت عليه . وليس فى ذلك الميثاق مايجعل من الجامعة حكومة فوق الحكومات ، او يحيل مجلسها الى مجلس اعلى للحكومات . هكذا يجب ان يكون النظر الى الجامعة لاينقص عن ذلك ولا يزيد . وفى حدود هذا النظر ، يجب ان نبرز امرين هامين : الاول ان الجامعة كجامعة ، مستقلة عن شخصيات اعضائها ، ومن ثم لايجوز ان تنسب اخطاء هؤلاء اليها ، ولا ان تؤخذ كمجموعة بجريرة لاشأن لها بها . والثانى انه لايجوز ان نطلب منها اكثر مما يسمح به الميثاق الذى تألفت على مقتضاه . وفى ضوء هذا المفهوم نسأل هل كانت الجامعة حقا اسرافا فى التظاهر وتخييبا للآمال ؟

لقد استطاعت الجامعة فى الميدان السياسى ان تكتل رأى الدول العربية فى المجال الدولى ، واذا كانت هناك خلافات فى بعض الاحيان فليس معنى ذلك ان الجامعة قد فشلت وتمزقت ، فان النظرة العملية تطوع لنا ان نترك هامشا للخلاف بوحى من المصالح او المطامع او الاهواء ، وهو ما لا يمكن التغلب عليه تماما ليس فى جامعة الدول العربية ولكن فى كل جماعة دولية .

ولقد كانت تجربة حرب فلسطين محنة حقيقية لدول الجامعة ، واقول لدول الجامعة وليس للجامعة ، لأن هذه المحنة كان يجب ان تحدث سواء اكانت الجامعة موجودة ام غير موجودة ، ولأن بلاء الجامعة فى هذه الحرب — بالاستقلال عن الحكومات العربية — كان بلاء محمودا ، وهو امر لم يعلن ، وان كانت بعض الحقائق الفردية قد عرفت عنه .

ومن قبيل هذه الاخيرة ما ينشره « منبر الشرق » عن جهاد الاخوان فى الميدان ، فالجامعة هى التى ارسلتهم الى ساحة القتال وتولت امرهم فيها . وما يعلمه الناس عن فرقة الفدائيين التى كان يقودها البطل احمد عبد العزيز ، وعن جيش الانقاذ الذى زاد عدده فى وقت ما عن عدد بعض الجيوش العربية ، كل ذلك كان من صنع الجامعة وتدبيرها . ولا اطيل فى هذا الصدد .

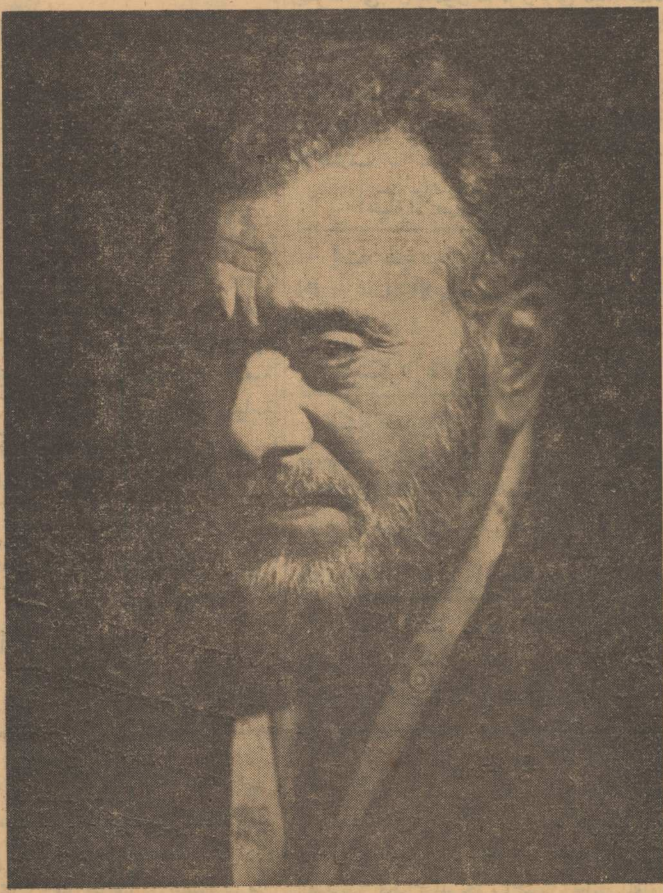
وللجامعة فى الميدانين الاقتصادى والثقافى جهود معروفة ومشكورة ، ولا اود بذلك ان اقول ان الجامعة قد حققت كل ما عقد عليها من الآمال ، ولكننى اقول ان الجامعة فى حدود ميثاقها وامكانياتها ، وبالاستقلال عن الدول الاعضاء بها ، قد اضطلعت بجانب ملحوظ من الوظائف التى نيطت بها .

بقى بعد ذلك انه كانت هناك — واخشى ان اقول انه لاتزال هناك — اخطاء ، وان الجامعة — وفى حدود ميثاقها ومستقلة عن دولها — كانت تستطيع ان تقوم بأكثر مما قامت به ، وهذا صحيح . ولكن السبب الحقيقى فى ذلك ليس تقصير الجامعة ولا تقاعسها ولا قصورها فى فهم واجباتها ، بل الاهواء والاغراض والتواء السياسات وانتفاء النية الطيبة والعزم الصادق .

نعم كان فى الجامعة تظاهر ، وقد خيبت الجامعة بعض الآمال ، ولكن الانصاف يقتضينا ان نقرر انه كانت لها مشاركات مقدورة فى المجال العربى ، وانها وان تكن لم تقم بكل ما كان ينبغى ان تقوم به ، فقد قامت مع ذلك بالكثير . فلا يجوز لنا أن نيأس من جهودها ، ولا ان نقطع الطريق على الامل فى ملئها لكل التزاماتها باقتدار واصطبار ، وداعى التدرج والاستكمال على الزمن يدعونا الى مصابرتها وتأييدها وشد ازرها .

وبعد ، فليس هذا دفاعا عن الجامعة ، ولكنه تصويب وانصاف واستحقاق .

احمد عبد الغفار



آخر صورة له ، وقد اخذت فى يوم الاربعاء ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠

(تصوير ارمان)

؟

* هل عرف المسلمون الآن ان الحرم النبوى الشريف فى خطر ؟
* هل يتداركون القبة الخضراء ، قبل وقوع البلاء ؟
* هل مثل هذا الاهمال يليق بخير مكان ضم اكرم انسان ؟
* هل تتحقق فكرة الدولية الاسلامية فى الحجاز ، ام فكرة الخلافة السعودية فى الرياض ؟
* هل من قرض حسن نصون به « المنبر » ، ونتقى الكيد الاسود والاحمر ؟

الاخوان فى الميدان على الصفحة ١٢

الفقيد الشهيد يدافع عن الاخوان امام مجلس الدولة
وحكومة السعديين تعتدى على قدسية القضاء

عند ما صدر قرار الحل اتخذ الاستاذ عبد الكريم منصور المحامى القبور المهجورة مكانا لاعداد عريضة دعوى الغاء قرار حل هيئة الاخوان المسلمين ، وذلك ليكون بعيدا عن نظر البوليس حتى لا يصادر الدعوى قبل تقديمها للقضاء بوسائل التفتيش فى المنازل . وقد تم اعداد العريضة بين وحشة القبور وعظام الموتى وهدوء الاصوات ، فجاءت دعوى رهيبة تحوى كل المعانى الفنية والقانونية ، واشتملت على ثمانية عشر دفعا لبطلان قرار الحل ، مؤيدة بنصوص الدستور المصرى واعماله التحضيرية ، ونصوص قوانين الاحكام العسكرية ، والمراجع التى اخذنا عنها التشريع المصرى ، واحكام المحاكم الاجنبية فى مثل هذه الاحوال .

وكان اول جلسة لهذه القضية فى الاسبوع الثانى من شهر يناير سنة ١٩٤٩ ، وعند ما دخل شهيد الاسلام المرحوم حسن البنا ، فى مجلس الدولة ، فزعت الحكومة واخذ مندوبها يترافع هنا وهناك ضده ، قائلا بأنه ليس للمرشد حق التدخل فى هذه القضية ، وان الذى يمثل الهيئة قضائيا هو السكرتير العام . وقد ضاعت الجلسة الاولى فى المناقشة حول هذا المعنى ، وتأجلت الدعوى لتقديم مذكرات من الطرفين ، فقدمت الحكومة مذكرة حوت الفاظا نابية احتجت هيئة الدفاع عليها فى الجلسة الثانية .

وفى الجلسة الثانية ايضا استقرت الاوضاع ، وبدأ فضيلة المرشد شهيد الاسلام حسن البنا يترافع بنفسه ، وكانت تستغرق المرافعة من الساعة التاسعة صباحا الى الرابعة او الخامسة مساء باستمرار ، لا يتخلل المرافعة الا فترة استراحة وجيزة . وكان الشهيد يعتبر من ابرع المحامين قوة وبراعة وحسن تدليل وسلاسة منطق وحلو كلام .

وقد استهل الامام الشهيد مرافعته قائلا ان الامر العسكرى غير ذى موضوع ، وانه لم يبين فيه ما إذا كان قد صدر بحل هيئة الاخوان المسلمين ، ام بحل جمعيات البر والخدمة الاجتماعية للاخوان المسلمين . وانه امر عسكرى مجهل ، فلا يصح ان تقوم له قائمة قانونية . واخذ يدلل على وجهة نظره بأن هيئة الاخوان المسلمين لها شخصية معنوية مستقلة ولها برنامج مستقل يختلف كل الاختلاف عن جمعيات البر والخدمة الاجتماعية للاخوان ، التى لها بدورها شخصية معنوية مستقلة وذمة ومالية مستقلة تمام الاستقلال ، وان الهيئة لا تسجل ولا تخضع حساباتها لتفتيش الحكومة ، وقد افتى بذلك قسم قضايا الحكومة فى ٦/١١/١٩٤٥ واقرت الحكومة هذه الفتوى واصبحت حقا مكتسبا . اما جمعيات البر والخدمة الاجتماعية فهى جمعيات تخضع للتسجيل . واذا ارادت جمعية من هذه الجمعيات ان تستأجر غرفة فى هيئة الاخوان المسلمين حررت عقدا ، شأنها شأن اى شخص خارجى . وان عدد شعب هيئة الاخوان المسلمين يبلغ حوالى ٢٠٠٠ شعبة ، بينما عدد جمعيات البر حوالى خمسمائة فقط ، وللهيئة برنامج وقانون اساسى خلاف برنامج وقانون الجمعيات الاساسى . وما دام لكل منهما شخصية معنوية ، فيكون الامر العسكرى غير ذى موضوع ، لانه لم يبين ايهما يلغى — اهى الهيئة — ام الجمعيات — ولم يصدر باسم ايهما .

وبعد ان تمسك بدفاعه هذا انتقل الى نفى الاتهام عن هيئة الاخوان فقال :

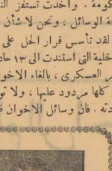
بطلان الاتهام

لو فرضنا جدلا صحة الاتهام ضد بعض المتهمين ، فانه لم يثبت ان هيئة الاخوان المسلمين قد امرت بارتكاب اية جريمة (على فرض وجود جرائم) وما دام انه لم يثبت ذلك فليس من العدل او القانون مؤاخذتها بالمسئولية . وبذلك تكون اعمالا فردية لا علاقة للهيئة بها ، وليس معنى هذا اعترافا بصحة الاتهام على المتهمين ، ولكن ذلك من باب المجاراة الجدلية .

واذا كانت هيئة الاخوان المسلمين هيئة مجرمة فان ذلك يقتضى من الحكومة معاقبة جميع اعضائها وهم حوالى مليونين تقريبا . ثم استطرد قائلا : بان كثيرا من اعضاء الحزب السعدى قد ادانهم القضاء ، ومع ذلك لم تصدر الحكومة السعدية قرارا بحل حزبها ، كذلك فان الحكومة رغم انها تعمل جاهدة فى انتقاء الموظفين ، مع ذلك كله قد يجىء منهم من يرتكب الاجرام ، وفضلا عن ذلك فان العائلة الواحدة يوجد فيها الصالح والطالح ، رغم انهم من دم واحد وعصب واحد وبيئة واحدة وتربية واحدة .

وبعد ذلك قسم الجرائم المنسوبة باطلا الى الاخوان الى قسمين : قسم قبل الحل ، وقسم بعده ، والاخوان غير مسئولة عنه ، لانه لا توجد قيادة لهم . واصحاب الرأى والقادة قد اعتقلتهم الحكومة . واخذت تستفز الناس وتضطهدهم بكافة الوسائل ، ونحن لا شأن لنا بذلك .

لقد تأسس قرار الحل على مذكرة وكيل الداخلية التى استندت الى ١٣ حادثة لتبرير اصدار الامر العسكرى ، بالغاء الاخوان المسلمين . مع انها كلها مردود عليها ، ولا توصل الى ما يريده سعادته . فان وسائل الاخوان ظاهرة معروفة .



الاستاذ عبدالكريم منصور المحامى الذى اختلط دمه بدم الشهيد مرتين ، الاولى فى مظاهرة ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، والثانية يوم مقتل الامام الشهيد .

فهذه المحاضرات والدروس والمعاهد العلمية والمستشفيات والرسائل والصحف والمبانى والدور والمساجد والشركات التجارية والمصانع وغيرها من المنشآت ، ناطقة بان وسائل هيئة الاخوان لم تتعارض مع القانون فى يوم من الايام . ويكفى للرد على سعادته ان القانون حمى هذا النشاط عشرين سنة ، ولم يستطع احد الاعتداء عليه ، الا فى غيبة القانون ، وفى ظل الاحكام العرفية . واخذ يفند بطلان الاتهام بادلة بينة ، لا تدعو الى اى شك ، فمثلا مما قاله فى حادث القتل فى شبين الكوم : ان المحكمة لم تحكم على واحد من الاخوان المسلمين ، ولم يكن واحد منهم موضع اتهام ، بل ان خصومهم قتلوا واحدا منهم ، بان ذبحه امام عدد كبير من الاخوان المسلمين ، ومع ذلك ظل القاتل يتبختر وسط الاخوان ، ويده تقطر بالدماء ، فلم يعتد عليه واحد منهم حتى بعد جريمته الشنعاء ، وقد حكم عليه القضاء بالاشغال الشاقة . فكيف يقال بان الاخوان معتدون ، مع انهم هم المجنى عليهم ؟ وهم اكثر مسالمة من الرهبان . واستخلص من ذلك ان مذكرة وكيل الداخلية لا اساس لها ، وان الاخوان جميعا ابرياء . ثم قال : ومع كل هذه البراءة الطاهرة النقية — ارونى هيئة كبيرة مثل الاخوان عاشت اكثر من عشرين عاما ، لم يحكم على بعض افرادها بعقوبات — فان كل الاحزاب فى مختلف العالم لا تخلو من احكام على بعض افرادها ، وهى مئات الاضعاف بالنسبة لعدد التهم الملفقة ضد الاخوان التى اعتبرت اساسا للحل .

نسف مجلس الدولة

وكان فضيلته يترافع باسلوب كله روعة ومنطق تخشى اهل السوء ان يحكم مجلس الدولة بالغاء قرار الحل فارادوا ان يثيروه ويوغروا صدر رئيسه ضد الاخوان من ناحية ، وليرغموا رئيس المجلس ايضا على تقصير المرافعة ، فدق تليفون المجلس فاذا بالمتحدث ينتحل صفة الاخوان زورا وبهتانا ، ويهدد بنسف المجلس بعد نصف ساعة . وعندما علم بذلك الشهيد الراحل رضوان الله عليه تبسم وقال : كيف يعقل أن ينسف الاخوان المجلس ورئيسهم فيه . انها مكيدة مقصود بها اثارة صدر المحكمة ضدنا من ناحية ، ولكى لا تسمع لنا من ناحية اخرى .

ولكن رئيس المجلس لم يعبأ بهذا التهديد الذى يقوم به اعداء الاخوان لارهاب القضاء واثارته ضد الاخوان ، وظل يستمع الى دفاع الفقيد .

وحمى وطيس المرافعة وقام الاستاذ عبدالكريم منصور المحامى بعرض دفعه الاول فقال : ان هيئة الاخوان تكونت على اساس حزب العمال البريطانى اذ لها هيئة سياسية لها شخصية معنوية مستقلة وبرنامج يهدف الى تحرير بلاد الاسلام والوطن المصرى ، والحكم بما انزل الله ... وهنا قال مندوب الحكومة ان جميع الهيئات والاحزاب تعتبر نوعا من الجمعيات لرئيس الحزب الحاكم حلها بدون ان يكون للقضاء الحق فى بحث اسباب الحل ولما كان من غير المعقول ان يكون بقاء الهيئات السياسية متوقفا على رضا الحزب الحاكم فقد بدت على وجه رئيس مجلس الدولة علامات...!

واحست حكومة السعديين بتفاهة دفاعها ، فصدر قرار باحالة رئيس مجلس الدولة الى المعاش وسلم له القرار وهو ينظر فى القضية . فانفضت الجلسة وهكذا اعتدت حكومة السعديين على قدسية العدالة .

وان الاخوان ليعتمدون على الله وحده وهو نعم المولى ونعم النصير .

خواطر عابرة

لحضرة المربى الجليل الاستاذ احمد عاصم بك

دين على المفكرين والعظماء يستحق السداد :

قامت مصر فى اول عهد الثورة الوطنية ، سنة ١٩١٩ ، قومة رجل واحد ، لا يرى له غاية إلا استقلال البلاد ، ولا مطلبا إلا جلاء الغاصب . وكان هذا التضامن القوى بين افراد الشعب المصرى جميعا رجاله ونسائه ، بديعا رائعا . ازعج الانجليز واقض مضاجعهم ، فاعترفوا بأن للحق قوة دونها قوة الصاروخ والمدفع . وافاقوا من غفوتهم ، وسلموا بتصريح ٢٨ فبراير مرغمين .

ولكن ذلك التضامن المتين لم يعمر للاسف طويلا ، لأن الانسان ما زال هو الانسان ، والانانية فى طبعه ودمه ، فبرز الى جانب الغرض القومى النبيل ، نزعات وغايات ، ولدها الطمع وحب الذات . فتصدعت الوحدة ، وتمخض الانقسام عن مولد احزاب جديدة ، قام بينها التنافس والخصومات ، حتى فى عهد سعد باشا زعيم الثورة ، وفقدنا بذلك ما كان لنا من وحدة قومية نحن فى اشد الحاجة اليها . ذلك لأن الشعب المصرى ، شعب ما زال معظم افراده يرسفون فى اغلال الامية ، ويفتك بهم الجهل فتكا ذريعا ، كفيلا بتأخير كل اصلاح وتقدم . ونحن اذا قلنا الامية ، لا نعنى جهل الكتابة والقراءة وحدها ، بل نرمى ايضا الى جهل الحقوق والواجبات ، وعدم القدرة على ادراك ما يحيط بنا من مظاهر الحياة ومقوماتها ، ومعرفة ابسط البديهيات التى تميز الانسان عن بقية انواع الحيوان .

اننا لا نستطيع ان نقول اننا قد بلغنا فى محو الامية عندنا مبلغ الامريكان او الانجليز او غيرهما من امم اوربا الدستورية ، حتى يكون لرأى الشعب المصرى جميعه قيمته وخطره . فان ابسط عامل فى تلك الامم ، يستطيع ان يدرك مدى منزلة البرلمان فى بلاده ، وقيمة القوانين التى يسنها ، والحقوق التى للفرد على حكومته ، والواجبات التى عليه لها او للمواطنين الآخرين وغير ذلك من الالتزامات . ففى مثل تلك الدول يكون للرأى العام خطره ووزنه . وتكون الاحزاب فيها ممثلة تمثيلا صحيحا ، لشعبها المتعلم الذى لا يعطى صوته جزافا للناخبين ، متأثرا تارة برجال الادارة ، واخرى بالمال ، وثالثة بالتغرير ومعسول القول ، ورابعة بالوعود المغرية ومحاولة تحطيم القيود والقوانين لجر المغانم وتحقيق المآرب الذاتية وهلم جرا . فهى شعوب تقدر الصالح العام . وتعين اهدافها ومبادئها ، ثم تثبت على تلك المبادىء .. اما هنا فى مصر فقد رأينا اشكالا والوانا من الحكومات من احزاب مختلفة ، وكانت كل حكومة تتربع فى كراسى الحكم تقول ان الشعب بأسره او معظمه ضالع معها ، مرتاح الى حكمها . اى وربى . لقد ذهب بعضها الى حد تعديل الدستور او تعطيله . وكان يقول ان الامة معنا : ذلك لان الشعب ظل ساكتا ، ظاهر الرضا ، حتى انقشعت تلك الغمة وجاءت بعد ذلك حكومات ، لبثت فى الحكم ما شاءت ، حتى اراد الله انهيارها . وكان الشعب ايضا ساكنا ظاهر الرضا ، لان السكون من طبعه ، وممتزج بلحمه ودمه . فهو لا يهمه احد الا الحكومة القائمة ، يقدر لها سلطانها ، ويتحمل قانعا عنتها وجورها . لان معظم افراده لا يعرفون من مدلول الانتخابات الا انها سوق ، سيروج فيها بضاعتهم ، وترتفع فيها اسهمهم ، وتفتح فيها ابواب السماء ، فتمطر عليهم مالا وطعاما مدة الانتخابات . هذا هو السواد الاعظم من الشعب الذى نريد ان نحمله تبعة ما تجنيه الحكومات المختلفة عليه . وسيظل امره كذلك حتى يتم تعليمه وتهذيبه والوصول به الى مستوى الامم العريقة فى الديموقراطية ، ونرجو ان يكون قريبا .

فقد ظهرت بوادر من الاهتمام بشأنه ، ولكن العالم لا ينتظر الى ان يحين جنى الثمر ، فمصر تعانى اليوم عدة متاعب داخلية ، خصوصا فى اقتصادياتها وتموينها ، وسير الاداة الحكومية فيها ، ومشاكل خارجية مع انجلترا وممثليها فى السودان وغير ذلك من المشاكل ، التى تشاركها فيها باقى دول العالم ، الذى اصبح كالمرجل على النار ، يوشك ان ينفجر — كل ذلك يقتضينا ان نعمل على تذليل تلك العقبات القائمة امام الحكومة فى الداخل وفى الخارج ، فالوقت لم يعد وقت احزاب وعناد ، بل هو وقت تضحية تمليها الروح الوطنية وترسم معالمها . يجب ان تكون الحكومة التى تقود السفينة فى هذا العباب المضطرب ممثلة للشعب كله ، تمثيلا صادقا ، يسمو على كل شك ، وذلك لا يتم إلا اذا انضم اليها ممثلون لكل حزب قائم ، وللمستقلين عن الاحزاب ، ليعودوا كتلة موحدة كما كانوا فى سنة ١٩١٩ ، يوم نسى الناس انفسهم ، ولم يفكروا إلا فى وطنهم . وسيكون لهم من هدى الفاروق وسامى توجيهه ، وصادق حدبه على مصلحة بلاده ، اقوى دافع الى هذه التضحية . اما اذا تعذر تأليف وزارة ائتلافية على هذه الصورة التى نرجوها جميعا ، وجب ان يساند الحكومة القائمة ، كبار مفكرى الامة وعظماؤها ، بنقدها وتوجيهها ، واسداء النصح اليها ، على صفحات الجرائد والمجلات ، ليؤازروها وينيروا لها الطريق . انى اعرف ان هناك كثيرين من رجال الفكر والقلم ، ورجال القانون والمال فى البلاد ، وعددا غير قليل من كبار موظفى الحكومة القدامى ، ذوى الخبرة والتجربة ، ولكن جميع هؤلاء ، قد آثروا فى الوقت الحاضر الصمت والوقوف خلف الستار ، حفظا لكرامتهم ومنزلتهم ، من ان ينالها رشاش من عبث العابثين ، او سخائم بعض صغار الكتاب الماجنين . ان على كل هؤلاء العظماء ، دينا لمصر واجب السداد . وهل هناك دين اعز مما ينعمون به اليوم من خيرها الوافر ، ويلقون من برها المتصل ؟ هذا الدين يقتضيهم ان يخرجوا من عزلتهم وصممهم لنصرها ، ويتحملوا فى سبيل ذلك كل ما قد ينالهم من نقد مقذع او عمل سوء . فمثلهم مثل الانبياء ، يتذرعون بالصبر والايمان ، على عبث السفهاء ، ولا يقنطون من رحمة الله ، ويتحملون اذى من يريدون هدايته . هؤلاء العظماء من المصريين ، يجب ان يسمع صوتهم على صفحات الجرائد ، ويعرض رأيهم على الملأ فى شتى المناسبات ، وخصوصا الامور العظيمة ، والاحداث الجسام ، التى تتصل عن قرب او عن بعد بسياسة الدولة وثروة البلاد . فانه ان لم يؤخذ بها مباشرة فلا اقل من ان يكون لها صداها ، وستكون نصيحة مسجلة على الحكومات القائمة تحد من مغالاتها فى تصرفاتها ، وتحملها على ان تحسب لوجودهم الف حساب وحساب . وهم ان فعلوا ذلك باى ثمن سيرغمون الحكومات الحزبية على قبول مبدأ الائتلاف ، ولو فى صورته المستترة ، وبطريقة غير مباشرة ، تحقق للبلاد تجنب الويلات ونتائج الشطط ، وتحمل رجال الحكم على العمل لخير الوطن وحده ، وبهدى العدل وحده ، لا لمصلحة الاحزاب ، ولا بتأثير الاهواء .

المؤتمر الاسلامى

يشتمل جدول اعمال مؤتمر العالم الاسلامى الذى ينعقد فى كراتشى على عدة مسائل هامة تتعلق بمستقبل الاسلام ومنها :

١ — لغة اسلامية دولية :

ايجاد لغة دولية مشتركة للدول الاسلامية كلها ، تسهل خدمة الاغراض الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول الاسلامية ، وليس اصلح من اللغة العربية لتأدية هذا الغرض ، ولهذا فمن الضرورى تعميمها فى جميع البلدان الاسلامية .

٢ — الخط العربى :

كتابة اللغات التى تتكلمها شعوب مختلف الدول الاسلامية بالخط « النسخ » العربى حتى يسهل تفاهمها بعضها مع بعض .

٣ — تبادل الاساتذة والطلاب :

تبادل الاساتذة والطلبة كوسيلة من وسائل توثيق روابط الاخوة بين الدول الاسلامية ، وبث روح « الوطن الاسلامى » فى نفوس الجيل الجديد .

٤ — تسهيل سبل المواصلات :

تحسين وسائل المواصلات بين الدول الاسلامية سواء منها البرية او البحرية او الجوية كضرورة لزيادة التبادل الثقافى والتعليمى والتجارى سيما ولن سبل المواصلات الموجودة حاليا لا تكفى لتحقيق هذا الغرض .

٥ — انشاء هيئة شباب اسلامى :

تكون مهمتها رفع مستوى الاخلاق وبث روح الطاعة وحب النظام فى نفوس الشباب الاسلامى ، ويطلق على هذه الهيئة اسم : « جند الله » .

٦ — غرفة تجارية صناعية :

انشاء غرفة تجارية صناعية اسلامية دولية لتوثيق الروابط التجارية بين الدول الاسلامية ولتعزيز مركزها التجارى ولوضع سياسة تجارية مشتركة لجميع دول العالم .

٧ — هلال احمر :

إنشاء مركز لجمعية هلال احمر يكون لها فروع فى مختلف بلدان العالم الاسلامى وتعيين لجنة تأسيسية تتولى وضع دستور للجمعية .

٨ — وكالة أنباء اسلامية :

وهى ضرورة لا غنى عنها ويتحتم إنشاؤها بسرعة على ان يكون لها فروع فى جميع المدن الهامة فى العالم كله .

٩ — اتحاد للصحفيين المسلمين :

يشترك فيه صحفيون من جميع البلدان الاسلامية .

١٠ — الحياة الاجتماعية :

إنشاء لجنة تتولى وضع التوصيات التى تراها لاقرار العدالة الاجتماعية ولتوزيع الثروة توزيعا عادلا .

١١ — سكرتارية المؤتمر :

إنشاء مقر دائم لسكرتارية المؤتمر تكون مهمتها المساهمة فى تنفيذ قرارات المؤتمر والسعى لتحقيق اهدافه واتخاذ الخطوات الفعالة لتعزيز روح الاخوة بين شعوب العالم الاسلامى .

١٢ — تمثيل المؤتمر فى هيئة الأمم :

العمل على تمثيل المؤتمر بصفة دائمة فى هيئة الامم المتحدة للعناية بمصالح المسلمين وشرح وجهة نظرهم فى هذه المؤسسة الدولية الهامة .

هذا المجتمع الظالم !

وضع الاستاذ محمود طاهر العربى كتابا عنوانه « هذا المجتمع الظالم » يسجل فيه بعض الحوادث الوطنية القديمة ، وقد طالعنا ما يتصل بنا من هذه الاحداث فوجدنا فى بعضها تحريفا لما وقع ، ولعل طول الزمن هو الذى ادى الى هذا التحريف ، ونحن نرجو لكتابه الذيوع والانتشار .

الى رحمة الله

انتقل الى جوار ربه راضيا مرضيا ، بعد مرض اليم طويل ، يوم الثلاثاء ٣٠ يناير الماضى ، الصديق الكريم المرحوم احمد بك خليل المقاول وصاحب جريدة « فتى النيل » .

فنعزى فيه اسرته الكريمة ونسأل الله لها الصبر الجميل ، وله الاجر والرحمة والرضوان .

نظرات فى كتاب الله

للاستاذ عبد المنعم احمد النمر المدرس بالأزهر الشريف

الدرس الثانى عشر :

قال الله تعالى : « وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ، وما يهلكنا الا الدهر ، وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون . »

« سورة الجاثية »

المفردات

« وقالوا ما هى » قال الكفار ليست الحياة إلا حياتنا الدنيا وليس هناك حياة اخرى كما تقول يا محمد .

« نموت ونحيا » اى يحيا كل واحد منا ويموت بذلك ، وينتهى ولا رجعة . فالحياة ما بين نفس تولد ونفس تموت ، وحركة الكون قائمة على الحياة والموت ، نشاهد هذا ولا نفهم او نقر ما وراءه .

« ما يهلكنا إلا الدهر » معنى هذا انهم لا ينسبون الحياة والموت لله ، واذا كانوا قد صرحوا بأن الاهلاك راجع لعوامل الزمن ، فمن المعروف ان القائل بهذا لا يقر لله بايجاد . وإلا لاقر له بالاماتة ، فالحياة والموت كلاهما راجع الى العوامل الطبيعية فى نظرهم . والدهر المراد به الزمان الطويل ، وهو اخص من الزمان ، لان الزمان يطلق على المدة القليلة والكثيرة ، اما هو فلا يطلق إلا على المدة الكثيرة .

« ما لهم بذلك من علم » ليس لديهم حجة عقلية او نقلية صحيحة على ما يقولونه من انكار الحياة الاخرى ، ومن نسبة الحوادث الى الطبيعة ومرور الايام . وانما يقولون ذلك جريا وراء الظنون والاوهام .

***

صور الله فى الآية السابقة جماعة من الناس طبع الله على قلوبهم ، فلم تعد تعرف للحق طريقا ، بل سارت فى طريق العناد والانكار لكل دليل يعرض عليهم ، وهذه صورة شنيعة للانسان لانها تمثل أصحابها كما قال الله فيهم « كالانعام بل هم اضل أولئك هم الغافلون » ، وقد استدعى هذا التصوير العام ان يعقبه الله بسرد حالات لتفكيرهم واقوالهم تثبت ما حكاه عنهم وما دمغهم به . فذكر لنا كيفية تفسيرهم لحوادث الدنيا ، وتفكيرهم فيما وراء هذه الحياة .

واليوم الآخر هو الذى يبدأ من البعث وقيام الناس من قبورهم للحساب والجزاء على ما قدموا فى حياتهم الدنيا ، والايمان بهذا اليوم تستطيع ان تقول انه الاساس الذى يبنى عليه الخضوع لله ولكل ما يفرضه ، وكأنه النور الذى يكشف لك زوايا الايمان كلها فتسير اليها وتتقبلها فى هدوء واطمئنان . انه اليوم الذى يبعث الخوف والرجاء فى النفوس ويجعلها تحيا بين الامل والالم ، وتحس فى كل لحظة ، وفى كل عمل تأتيه او تدعه انها محاسبة ومجازاة عنه ، وبمقدار هذا الاحساس يكون الايمان وما ينبعث عنه من اعمال ، ومتى آمن الانسان واحس هذا الاحساس باليوم وما فيه ، تلمس الحق فى كل ما يعرض عليه ليعتنقه ويعمل فى سبيله . والايمان بهذا اليوم نستطيع ان نصل اليه عن طريق عقولنا ، فما دام الانسان لا يستوفى جزاء اعماله فى حياته الدنيا ، فلا بد من يوم آخر يستوفى فيه هذا الجزاء ، اذ ان ذلك مقتضى العدالة بين الناس ، فما بالك بأحكم الحاكمين ، الذى خلق السموات والارض بالحق ولتجزى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون . ولاهمية هذا اليوم فى ميزان الايمان والاعمال كان الايمان به من الاركان المهمة فى دعوات الرسل ، فكان كل رسول يطلب من الناس ان يؤمنوا بالله .. وباليوم الآخر .. ومع كل هذا ظل فريق كبير من الناس ينكرونه ويستبعدون على الله ان يحيي العظام وهى رميم ، وهذا الفريق يدفعه انكاره لهذا اليوم الى انكار كل شىء حتى وجود الله سبحانه وتعالى ، فالعالم وجد عن طريق التطور والتسلسل والانسان كذلك ، والكون يسير على نواميس طبيعية ، فالسبب يوجد المسبب ، والعلة توجد المعلول ، النطفة توجد الانسان ، والبذرة تنبت الزرع ، والسحاب من الماء ثم يصير ماء ، والشمس تسير هكذا وتؤثر فى المخلوقات تأثيرا طبيعيا ، والهواء يحيى النبات والانسان ، يربطون الاسباب بالمسببات ويؤمنون بذلك ولا ينظرون الى ما وراءه ، لا يفكرون فيمن سبب الاسباب واوجد العلل ، ويأخذون من سير العالم على قوانين ثابتة استطاعوا ادراك بعضها ، دليلا على عدم وجود الخالق المبدع وعدم الاحتياج اليه ، غافلين ان ذلك نفسه دليل وجود المبدع الحكيم ، فما كان الاتقان يوما ما دليلا على عدم وجود الصانع المتقن ، اللهم إلا اذا قلبنا الاوضاع وألغينا التفكير ، وكأنهم كانوا يريدون ان يسير العالم على غير نظام لتكون الفوضى دليلا الى وجود الصانع القدير .

هذا التفكير الطبيعى الذى ينسب كل شىء الى فعل الطبيعة دون نظر الى ما وراءها ، تفكير مادى صرف ، وهو يدفعنا الى الكفر بكل ما وراء المادة ، والى الاعتقاد بأن الانسان عبارة عن آلة تسير حسب نظام معروف ، تتساند كل الآلات فيه لتسيير هذا الجسم الكبير ، هذه الآلات تستهلك كما تستهلك آلات الاجهزة الاخرى . ويترتب على ذلك توقف الجسم كله عن العمل وهذا هو الذى نسميه الموت !!

فليست هناك روح تفارق الانسان حتى يقال انها تعود اليه فيما بعد !! وان الجسم يظل يعمل حسب طريقة آلية حتى يفسد جهاز من اجهزته بفعل الزمن او غيره فيتفرق ويتناثر وبذلك ينتهى ولا شىء بعد هذا ! وكيف يكون هناك شىء وراء ذلك ؟ ومن الذى يصنعه ؟ وما الحاجة اليه ؟ انهم لا يؤمنون بمبدأ استيفاء الجزاء الذى لم يستوف فى الحياة الدنيا ، ومن ثم لا يؤمنون بصانع يشرف على استيفائه ، ويوجد الناس ثانية لتتم عمليته .

هذه الفكرة اعنى فكرة انكار وجود الخالق ونسبة حوادث الكون الى فعل الطبيعة ولا شىء غيرها ، فكرة من اخطر الافكار واسوئها بالنسبة للانسان : اذ ان ذلك كفران بالنعمة وجحود بصاحب الفضل من حيث وجوده ، وهى فكرة تدفع بالانسان الى حب المادة والفناء فيها والانسياق وراء شهواته ، والتمتع بلذاته قبل فوات الاوان ، ويصير بذلك قريب الشبه فى حياته بالحيوان الاعجم لا يبالى بالمثل العليا ، ولا بالفضائل الروحية ، ولا يؤمن الا بالمقاييس المادية . والحياة التى تخلو من نسمات الروح ، وعبيق المثل ، هى حياة جافة : حياة الهيكل والجسم لا روح فيه ، هى الحياة بلا زاد ولا امل .. اما المؤمنون فيعيشون بمثلهم ، او يحيون بآمالهم ، ويجاهدون ويقاسون ما يقاسون من بلاء ونحن وهم راضون بل مغتبطون ، لان آمالهم تسعدهم فى شقائهم ، وايمانهم يرتفع بهم من قيود الارض الى رحبات السماء . وشتان بين هذا وذاك .

فمن الذى يقبل على نفسه هذا الجحود ، ويسجل عليها هذا الهوان !؟ ويعيش عيشة السوائم بلا امل فى هذه الحياة !؟ لو كان هناك دليل معقول ، او اثارة من علم منقول ، يشفع لهم فى انكارهم لخالقهم ، ويبرر لهم جحودهم ، لقلنا اضلتهم العقول والدلائل ولهم بعض العذر فى ضلالهم !! ولكنهم لم يسلكوا طريق العقل ولا طريق النقل ، ولم يستطيعوا ان ينظروا فى اى دليل مما حولهم ، وعاشوا فى ظل اوهامهم واسر ظنونهم ، وخبطوا فى هذه المسائل الكبرى خبط عشواء ، وما ذلك شأن العقلاء ، ولا هو الحرى بالانسان . ولكنه كان ديدن فريق من الناس قديما وحديثا ، ولقد ناقش الله سبحانه وتعالى هذه الفكرة فى القرآن فى مواضع مختلفة ورد على المنكرين بما يجلو الغموض الذى يدعونه . وسنذكر هذه الآيات فى الدرس الآتى عندما نشرح آية الرد : « قل الله يحييكم الآية » . بعد ان نتحدث عن الطبيعيين فى العصر الحديث .

ما قل ودل

عام جديد بدأ لهذه الصحيفة الاسلامية التى يتولاها رجل آمن بربه حق الايمان ، فكتب بنفسه وافسح المجال لغيره فكتبوا وسطروا ، ولكن الذين يقرءونها فى نظرى على كثرتهم قلة . ان ثمنها زهيد فى متناول يد كل مسلم ، الغنى منهم والفقير ، فلماذا لا يقرءونها جميعا ؟ ان فى تعضيدها ابقاء لها ولنا ولأجيالنا .

لقد بدأنا هذا الباب بكلمتنا هذه ، لا استجداء للقارىء ، ولكن محافظة منا على وحدتنا التى نسعى لها . وخير أمر يضم شتاتنا ويجمع امرنا هى رسالة الصحف ، وان هذه هى خير صحيفة لكل مسلم ، فهلموا لعلكم تفلحون .

عبد السلام الشاذلى القوصى

محمديات

(ا) رسول الله يناجى ربه فى الظلماء .
(ب) ويئز صدره وهو يصلى بالبكاء .

(ا) روت الصديقة أم المؤمنين ، أن نبينا الصادق الأمين (وهو صفوة خلق الله أجمعين) كان إذا قام من جوف الليل إلى الصلاة ، يقول مناجيا بارئه ومولاه :

« لك الحمد ... أنت نور السموات والأرض ومن فيهن !!

ولك الحمد ... أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن !!

ولك الحمد ... أنت رب السموات والأرض ومن فيهن !!

ولك الحمد ... أنت الحق ، وقولك الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق !!

اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وفيك خاصمت !!

فاغفر لى ما قدمت وأخرت ، وأسررت وأعلنت ، أنت إلهى لا إله إلا أنت !! » .

وسمعته رضى الله عنها — وقد أطال فى سكون الليل السجود — يناجى ربه الواحد المعبود :

« أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وبك منك !!

سبحانك ! لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ... فلك الحمد حتى ترضى !! » .

***

أيها المذكر ... هكذا كان يدعو النبى ربه فى هدأة الليل وظلمته ، فماذا أعددت أنت لتكون من المقتدين بحضرته ؟

هلا أشعرت نفسك بجلال هذا الثناء ؟ هلا عمرت قلبك بمعانى هذا الدعاء ؟ هلا أمتعت روحك لحظات بسعادة هذا الرجاء ؟

قم ليلك حامدا ، واقنت لربك عابدا ، وسر على نهج نبيك ساجدا . ولك البشرى « إن شاء الله » باستجابة ما تقول ، والفوز بالمأمول !!

***

(ب) وفى الخبر الصحيح عن مولانا رسول الله أن أحد صحابته عليهم رضوان الله ، قال :

« انتهيت الى رسول الله ﷺ وهو يصلى وبصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء » !!

أرأيتم أيها المصلون والمصليات ، كيف كان خشوع النبى فى الصلاة ؟؟

أرأيتم كيف كان يجيش صدره ويغلى من البكاء خشية من الله ؟؟

وهذا قول ربنا الحكيم ، يزف البشرى فيه الى أولئك المقتدين بهدى النبى الكريم :

« وبشر المخبتين ، الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، والصابرين على ما أصابهم ، والمقيمى الصلاة ، ومما رزقناهم ينفقون . »

حلوان — عبد الله موسى

ما مصير هذه الفضائح ؟!

طالعت بجريدة « المصرى » الصادرة فى ٣٠/١٢/١٩٥٠ قصة فضيحة كبيرة ، تمت على يد مصرى معروف . ومؤداها ، انه تعاقد باسم بعض السلطات فى احد البلاد العربية ، مع اثنتى عشرة آنسة مصرية ، ينتخبن من اللائقات بان يعشن فى بيوت الامراء ، على ان تكون وظيفتهن جميعا تربية وتعليم ابناء امراء هذا البلد العربى . وينص العقد على انهن مكلفات بترتيب حجرات نوم الامراء ، وتنظيم صالوناتهم الخاصة ...

القصة كلها معناها هذا ، واظن القارىء ادرك من الفاظها مكان الفضيحة والعار ، وقد زاد الراوى انه قد استغنى عن خدماتهن بعد ثلاثة شهور فقط ، وكانت مدة العقد سنة ، ويقول كاتب القصة انهن توجهن الى المفوضية المصرية وعرضن عليها قضيتهن ، وتفصيل حكاياتهن ومطالبهن ما خفى منها وما ظهر .

وقد وجه رجاء الى صاحب المعالى وزير الداخلية ، وصاحب المعالى وزير المعارف ، كل فى اختصاصاته ، كما انه اخبرنا بان هذه القصة تتناقلها الالسن عن مصر فى كل الاقطار العربية .

نعم هى فضيحة كبرى ، ولكن الاكبر منها ان نسكت عن علاجها ، وان ننسى ان نتلافى هذه الاخطاء التى تضر بسمعة البلاد واخلاقها ودينها . ورجائى ان نعرف مآل وعقاب القائم بهذا كله .

عزت حماد منصور

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

ورد الى خطاب من شاب يقول فيه :

انى نشأت فى طاعة الله سبحانه استجابة لدعوة الاخوان البريئة ، ولما قضى الله ان يحال بينى وبين الاتصال بالدعوة ، وسوس الى الشيطان ببعض المنكر ففعلت ، وما زال بى يغوينى ويضلنى حتى تحيرت فى امرى ، فماذا افعل ؟

الجواب :

ايها الشاب : اقم على الدعوة ، واوف بالعهد ان العهد كان مسئولا . واعلم ان الشيطان يجرى فى ابن آدم مجرى الدم ، فيزين له القبيح ويوسوس له بالباطل ، ويحاول ان يغويه ويفتنه عن دينه بكل وسيلة ليبر فى قسمه : « لأغوينهم أجمعين » وحبائله شتى ووسائله كثيرة ، ولا نجاة من شره إلا بتقوى الله ، والاعتصام بكتابه وسنة رسوله .

واعلم ان الله لا يأمر بالفحشاء والمنكر ، وان المؤمن اذا ارتكب ذنبا ثم تاب الى الله وندم على ما فعل قبل الله توبته ومحا حوبته . فلا يمنعك من متابعة الطاعة ما فرط منك من معصية ، ولا يصدنك عن الحق سبق الوقوع فى الباطل . واستعن بالله وبما فى القرآن من هدى على نفسك وقرينك ، وأدم تلاوة الذكر الحكيم ولا تجالس إلا الاخيار ، وعد الى ربك عابدا قانتا ، والله يتولى هداك ومنه التوفيق والمعونة .

البينونة الكبرى

حضرة صاحب السعادة الحسيب النسيب السيد شرف عدنان باشا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وافانى كتابكم الكريم من طريق « منبر الشرق » واطلعت عليه اليوم ، والجواب : ان المرأة اذا بانت من زوجها بينونة كبرى ، سواء كانت قد انقطع نسلها وحيضها او لم ينقطع ، لا تحل له إلا اذا تزوجت زوجا آخر ، ودخل بها دخولا حقيقيا ، وذاق عسيلتها وذاقت عسيلته ثم طلقها ، وانقضت عدتها منه . وعند ذلك يجوز له ان يعقد عليها عقدا جديدا بمهر جديد ، كما صرح بذلك فى احاديث الباب ، وبدون هذا لا تحل للزوج الاول باتفاق .

وانى اهدى لسعادتكم تحياتى ومزيد احترامى لمقامكم العظيم .

بيان لازالة لبس استغلال الارض بالمزارعة

بينا فى فتوانا السابقة التى نشرها « منبر الشرق » فى عدد ٤ ربيع الثانى سنة ١٣٧٠ (١٢ يناير سنة ١٩٥١) انه يجوز استغلال الارض بطريق المزارعة بجزء معلوم من الخارج منها كالنصف او الثلث او الربع ، لا بجزء محدد كقنطارين او اردبين ونحو ذلك ، وان هذا هو الذى عامل به رسول الله ﷺ يهود خيبر حين ظهر عليهم ، فكانوا يزرعونه له ارضها ولهم نصف ما تخرجه من ثمر او زرع وله النصف الآخر . وان ذلك رأى جمهور الصحابة والتابعين ، والقول المفتى به عند الحنفية ، والقول المختار عند الشافعية ، كما ذكره الامام النووى وهو من ائمتهم رضى الله عنه .

وقد ورد الينا من احد الافاضل بميت غمر خطاب يتضمن ما جاء فى بعض حواشى متأخرى الشافعية كالبرماوى والباجورى والبجيرمى من عدم جواز المخابرة (١) وهى المزارعة ولو بالنصف او الثلث او الربع . وما ذكره العلامة الشنقيطى فى كتابه زاد المسلم . وطلب افادته عن ذلك . فنفيده مع الشكر له لبحثه وعنايته بأمر دينه ، بأن فيما ذكرناه اشارة الى ان هناك قولا آخر بعدم جواز المخابرة اصلا . وهو ما ذهب اليه الامام ابو حنيفة والشافعى استنادا الى اطلاق احاديث النهى عنها بدون تقييد بكونها على النصف ونحوه ، او بكونها على جزء معلوم كقنطارين مثلا وهذا هو الذى ذكر فى هذه الحواشى .

ولكن هذا القول غير المفتى به عند الحنفية ، وغير المختار عند الشافعية ، كما ذكره الامام النووى ، وهو من جلة ائمتهم ، واليه تشير عبارة الباجورى فى آخرها ، وغير ما ذهب اليه جمهور الائمة من الصحابة والتابعين .

وقد اجاب الجمهور عن استناد ابى حنيفة والشافعى ، بان احاديث النهى وان وردت مطلقة محمولة على المزارعة الفاسدة ، واحاديث الجواز محمولة على المزارعة الصحيحة . وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر فى الفتح والشوكانى فى نيل الاوطار ، وقالا بعد ان ذكرا القول بالنهى : « وعليه تحمل الاحاديث المطلقة الواردة فى النهى عن المزارعة والمخابرة كما هو شأن حمل المطلق على المقيد . » اهـ . وصرح به القسطلانى والخطابى وابن القيم ، وهو ما فهمه ابن عمر وابن عباس والليث بن سعد وغيرهم من فقهاء الصحابة والتابعين .

ومن ذلك يعلم ان ما فى هذه الحواشى هو القول غير المختار عند الشافعية ، والمختار عندهم الجواز ، وكيفما كان الامر فالقول الذى عليه الجمهور وهو ما بيناه فى الفتوى باسانيده ، وهو الذى يعول عليه ويعمل به . فلا اشكال والحمد لله .

(١) سميت المزارعة مخابرة لاشتقاقها من الخير وهو الفلاح

في صفحات الماضي

في النصف الآخر من القرن التاسع عشر، بلغ اضمحلال الامة الاسلامية القمة، ونالها من التفكك والانحلال السياسي، ما قوض كيانها، واذهب بهاءها، واودى بحياتها، وسطر لها فوق صفحات التاريخ من التخاذل والتلاشي، ما انسى العالم وجودها وارغمه على تجاهلها. ولم تكن الممالك الاسلامية الواقعة تحت نفوذ الخلافة الاسلامية — يومئذ — الا ضيعة للخلافة المدللة، وبقرة حلوبا لها، ولم يكن يهم الخلافة من امر هذه الممالك، الا ان تدفع الجزية في موعدها، ولم يكن يهم هذه الممالك من امر نفسها الا ان تغط في ظلماتها، وتتعمق في غفلاتها، وتستعذب القلق والفوضى والاضطراب واضرابها، مما كان يسود حياتها، ولا يغادر ليلها او نهارها. اما الممالك التي لم يقدر لها ان ترسف في اغلال الخلافة الاسلامية، فلم تكن احسن حظا، ولا ارقى حالا، ولا اهدأ عيشا، ولا ارغد حياة من زميلاتها، فهي اما واقعة تحت نير الاستعمار الصليبي، او استبداد حكامها او تحتهما معا، وعلى كل فقد كانت شعوبها وقودا للفزع الدائب، واهدافا لسهام الخوف والروع، ولم تكن تملك من الحرية مثقال حبة من خردل.

صوت ثائر

في خلال هذه الفترة الحالكة المضطربة، ارتفع صوت ثائر من الشرق، هو صوت جمال الدين الافغاني الحكيم الثائر، وكانت مهمة هذا الصوت الثائر الجريء، ان يندد بالاستعمار الغاشم الذي ابتلع الامة الاسلامية في غفوة من اهلها، واستعمر ارضها وديارها تحت ستار من التفكك والانحلال، وان يندد باصحاب السلطان، اولئك الذين ابوا الا ان يكونوا صنائع الاستعمار يتزلفون اليه ليحرصوا على سلطانهم، وليكونوا في مأمن من بطشه وغضبه، وان يندد بالشعوب النائمة لتهب من رقدتها، ولتنظر بحذر الى الهوة العميقة التي توشك ان تتردى فيها، وان يندد بالتفكك الذي اصاب الدول الاسلامية فمزقها، وتركها هينة لا ينظر اليها بعين الاحترام، ولا يحسب لكيانها او وجودها اي حساب — واخذ هذا الصوت الجريء الثائر بعد هذا يطالب بالاتحاد، والتآلف، ويلح في سرعة تكوين كتلة اسلامية تحت راية واحدة، لتجابه العدو الذي غزاها في عقر دارها، فترده على اعقابه ناكصا، وتطهر البلاد المسلمة من شروره، وكاد هذا الصوت الجريء ان يقدر له النجاح، لولا ان تدخلت انانية المتزعمين وطلاب الحكم، فقضت على هـذا الصوت، الذي لو كانت لديه قوة تؤيده، لكان للمسلمين المعذبين اليوم شأن واي شأن، ولكن اراد الله ان يموت الحكيم الثائر قبل ان يحقق شيء من جهاده، تاركا وراءه صدى واهيا لصوته الاعزل.

صوت آخر مسلم

طوى التاريخ آخر صفحات القرن التاسع عشر، على ما فيها من مآسي اليمة، وفي متوسط الحلقة الثانية من القرن العشرين، اندلعت السنة الحرب التي اشعلتها مطامع الدول الاستعمارية، وكتب على الخلافة الاسلامية ان تصير اشلاء، بعد ان تمردت عليها الممالك التابعة لها بوحي من المستعمر، وان توزع اسلابها على الدول الطاغية بالقسطاس، وانتهت الحرب وظنت دول الخلافة، انها تخلصت من عسف الخلافة وعنتها، ولم تدر انها وقعت في اغلال عدو من غير دينها يستنزف اقواتها وجهودها، ويمتص عرقها ودماءها. وفي الحلقة الثالثة استطاع المستعمر ان يدبر الاضطراب ليبرر بقاءه في البلاد التي اغتصبها، وليعمل من وراء هذا على تثبيت اقدامه، وابتدع للشعوب المسلمة المغلوبة، المفاوضات والمعاهدات لتتلهى بها، وتنشغل عن مناوءته. وفي هذه الفترة العصيبة، وبين صخب الغاصب، وغوغاء المغصوبين ارتفع صوت « حسن البنا » نذيرا لادعياء الزعامة الوطنية، وبشيرا لمن يريدون لدين الله ووطنه خيرا.

ولم يفت صاحب الصوت ان يصوب وجهه شطر القوة التي هي عماد كل بناء، واساس كل دعوة، فبذل جهودا جبارة ليجمع حوله نفوسا، ويربي تلاميذ، ويهذب ارواحا، وراح يغذي النفوس والتلاميذ والارواح باسمى المعاني، باروع المبادىء، وراح يصهرها جميعا في بواتق الايمان، لتكون قوة لا تغلب ولا تقهر، ولا تتوانى اذا ما دعت الحاجة.

الشهيد الأعزل

ذكرى الأستاذ حسن البنا المبغي عليه



داعيا الى الله ...

لم يكن « حسن البنا » داعيا الى عبادة رجل من زعماء الحزبية العتاة، ولم يكن « حسن البنا » داعيا الى نفسه، ليكون زعيما فارغا اجوف على حساب غيره، ولكنه كان داعيا الى الله وحده، لا تعقيد ولا تلبيس في دعوته، اهدافها تظهر جلية في هتافات يرددها اتباعها بقلوبهم لا بحناجرهم:

« الله غايتنا .. الرسول زعيمنا .. القرآن دستورنا .. الجهاد سبيلنا .. الموت في سبيل الله اسمى امانينا .. » هذه هي اهداف الدعوة التي قام بها « حسن البنا »، وعز على الارباب التي تأبى إلا ان تعبد من دون الله ان تلقى اليها اذنا صاغية، او قلوبا واعية، بل عز عليها ان تقوم لها قائمة، واعتبرتها دعوة مثيرة لانفضاض الشعوب البلهاء من حولها، ومبدأ هداما يهدم كيانها، ويطيح بوجودها، ويذهب بسلطانها.

مجدد دين الله

مزقت الكتلة الاسلامية الى قوميات ثرثارة، وتلاشت آمال الوحدة الاسلامية من القلوب، وحلت محلها وطنيات هزيلة تشغل حيزا من الفراغ وكفى. وصار الاسلام في اوطانه المفرقة المبعثرة قيما روحية لا شأن لها بمظاهر الحياة في شيء، ولا تدخل لها في شؤون السياسة، ولا صلة لها بالحكم او بالحكومات. وكان من الطبيعي ان تشوه اوضاع الاسلام، وتزيف معانيه، وتضلل اهدافه ليصبح بعد ذلك بضاعة مزجاة في نظر المتمدنين، واسلوبا باليا في رأي المثقفين، وصلاة وصياما وحجا في عقيدة المتمسكين ..

ولقد كانت مهمة « حسن البنا » ان يبدأ جهاده ونضاله بأن يزيل ما غشى عقول المسلمين من زيف وضلال، فراح يعرض اوضاع الاسلام صحيحة، ويعرض معانيه سليمة، ويعرض اهدافه بريئة من كل دخل ودخن، ووقف يصيح بأعلى صوته ليقنع المسلمين بأن الاسلام دين ودولة، ومصحف وسيف، وقانون ونظام. وان للاسلام مبادىء سامية يجب ان تسود، وان لكتاب الله مطالب عادلة يجب ان تحقق... وان الوقت قد آن ليحكم الاسلام بما انزل الله، وان يجمع اشتات المسلمين تحت لواء واحد، وان يربط بين دولهم برباط من الاخوة الاسلامية الصادقة، فيعود الى الاسلام مجده، والى المسلمين عزتهم وسيادتهم، ويوضع حد للمهازل التي انتابت بلاد المسلمين شرقها وغربها.

قائد نهضة

ان الحقيقة التي لا ينكرها إلا كل احمق مأفون، او جاهل مفتون، هي ان الفترة التي برزت فيها دعوة الاخوان الى الوجود، وظلت تجاهد الى ان لقيت محنتها، كانت فترة نهضة اسلامية شاملة، لم تقف عند حدود مصر، بل تخطتها الى السودان وجنوبي افريقيا والحبشة والصومال واريتريا وليبيا، وتونس والجزائر والريف، وسوريا ولبنان والعراق والاردن، وفلسطين واليمن والحجاز والباكستان وغيرها.

فلم تغز دعوة الاخوان المسلمين هذه البلاد حتى فتحت الاذهان، وايقظت القلوب، ونبهت العقول، وبدأت شعوبها تحس بمرارة الالم لاستبداد الغاصب، ومروق صنائعه من المتحكمين الفسقة، وصفاقة ابواقه من المتزعمين الفجرة، وبدأت المعاني الاسلامية العظيمة تنال مكانها المرموق، وتأخذ نصيبها من التفكير. لقد كانت نهضة اسلامية شاملة: دينية كانت او ثقافية او اجتماعية، ولا شك في ان قائد هذه النهضة الشاملة هو « حسن البنا »، الذي بذل لها كل راحته وكل وقته وكل جهوده، ونفخ فيها من روحه حتى آتت اكلها باذن ربها.

مربي جيل

كان الشباب المسلم منصرفا الى وجهتين: الوجهة الاولى تيار المدنية الغربية الزائفة، يغترف من منهلها، ويقلد مظاهرها، ويدفع الثمن غاليا من تعاليم دينه، وتقاليد بلاده. اما الوجهة الاخرى فهي تيار المبادىء الغربية المشوهة، يتأثر بها، ويعمل لها، ويحلم بآمالها، ويستهوى بها عقول غيره، ويتغنى بمزاميرها، ويعمل جاهدا لنشر مبادئها، واستفحال خطرها ...

نعم كان هنـاك شباب غير هذين النوعين، ولكن وجهتهم كانت إما الى الحزبية البغيضة يتزلفون الى زعمائها لينالوا شيئا من الحظوة، ويدركوا قسطـا من الزلفى، ولا مانع من ان يصيبهم نصيب من المال في سبيل الثرثرة للحزب وزعمائه، والدعاية الرخيصة لها، وربما قدرهم الاحتكاك بغيرهم: للدفاع عن نزاهة الحزب ونزاهة زعمائه البررة، ولكن ليس عن عقيدة صادقة، وانما عن غش وتضليل، واما الى التهاون في امر نفوسهم، ونسيان شخصياتهم، ولا يعنيهم ان يكونوا كميات مهملة، واصفارا من جهة الشمال، او ارقاما في المجتمع، واشباحا

بقلم الاستاذ

محمد عبد الله السمان

في الوجود، وهؤلاء الى الغفلة اقرب، وقد كان هناك شباب غير اولئك وهؤلاء، ولكنهم في جهل مطبق اغناهم عن الحركة، وكفاهم النشاط، واورثهم الدعة والخمول. فأصبحوا لا هم لهم إلا ان يعيشوا في الدنيا، يأكلون ويشربون، ويكتسون، ويتمتعون، ولا ضير عليهم ان يقطعوا مراحل حياتهم كالانعام بل اضل سبيلا.

قد لا تشك بعد هذا العرض الصادق الموجز ان الشباب وحده هو عدة الوطن ومناط الرجاء، وكعبة الآمال — قد لا تشك بعد هذا العرض الصادق الموجز في ان الشباب جميعه كان مريضا مرضا خطيرا، ولم يكن مرضا واحدا بل هي امراض عدة، لها خطرها في تقويض المجتمع، وانهيار كيانه ... ولهذا كان القسط الاوفر من جهود « حسن البنا » لانقاذ شبابنا من بين براثن هذه الامراض الخطيرة، وانتشاله من هوة الرذيلة وحمأة الفوضى، وظلمات الجهالة، واغلال الغفلة ... واستطاع ان يجمع حوله من الشباب المريض مئات الآلاف، يتولى علاجهم بنفسه، ويشرف على مداواتهم بشخصه، وينتزع ما وقر في نفوسهم من مبادىء متطرفة، او نوازع كاذبة، ويحرر عقولهم وافكارهم من الحزبية الدنيئة، والجهالة المرهقة، ويجعل منهم شبابا متآخيا متآزرا، ومتماسكا متراصا، غيورا صادقا، مجاهدا متفانيا، شجاعا ابيا، مخلصا وفيا، مترفعا عن الصغائر، متساميا عن الدنايا، مبرأ من كل عيب او نقيصة، مطهرا من كل خدش او رذيلة، محبا للتعاون والخير، متجنبا للبغضاء والشر، مستعدا للتضحية في سبيل دينه وبلاده بنفسه وماله ...

لان غايته الله، وزعيمه رسول الله، وسبيله الجهاد، واسمى امانيه الموت في سبيل الله، وعقيدته لا إله إلا الله محمد رسول الله، عليها يحيا، وعليها يموت، وعليها يلقى الله.

> « سيد الشهداء، حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه، فقتله. »
> « حديث شريف »

مؤرق طغاة ودول

منذ ان اشرقت دعوة « حسن البنا » على البقعة الشرقية العربية من الارض، واخذت تمتد امتدادا لا حدود له، وفي طموح لا افق له، بدأت المخاوف تملك قلوبا، والوساوس تستعمر صدورا، والفزع والقلق يشملان نفوسا. والواقع ان صدق الرجل في دعوته، وجده في نضاله وكفاحه، واستماتته في سبيل تحقيق الغايات التي يرتضيها الله لدينه وبلاد المسلمين جميعا، واستحالة اثنائه بشتى الوسائل المغرية او اسكاته بشتى الوسائل المهددة ..

كل اولئك جعل الرجل في نظر المتزعمين وطلاب الزعامة شبحا مخيفا مزعجا يهدد حياتهم، وفي نظر اصحاب الرءوس الخاوية، وصنائع المناصب خطرا خطيرا يتوعد مراكزهم، وجعله في نظر دول المستعمر نذيرا مقلقا ينذر مصالحه بالويل، ومطامعه بالثبور.

وحق للمتزعمين وطلاب الزعامة ان يخشوا الرجل ويخافوا دعوته، فانها ستكون حائلا دون مهازلهم التي يمثلونها كل يوم على مسرح الفوضى. وحق للحكام في كثير من البلدان الاسلامية العربية ان يرقبوا بعين الحذر والحرص حركات الرجل، وان يحسبوا الف حساب لدعوته، لانها لن تسمح لهم باستعباد شعوبهم. وحق لدول المستعمر ان تحوط الرجل بشباك من الشكوك، وتثير حوله هالة من الغموض، وتضرب رقابة محكمة على خطواته وحركاته وسكناته وكلماته، وتحصى عليه انفاسه وهمساته وتأوهاته، وحق لها ان تقدر لدعوته قدرها، وان تحسب لها حسابها لانها ستكون عظمة في حلق الاستعمار.

وبعد ذلك لا تدهش حين تعلم ان الرجل قد تآمر عليه وعلى دعوته هؤلاء جميعا، وانهم لم تهدأ لهم نفوس، ولم تطمئن لهم خواطر، ولم تقر لهم اعين إلا بعد ان نفذت المؤامرة واسدل الستار على المأساة ...

شهيد أعزل

قبل استشهاد الشهيد الاعزل بأيام قلت لاصدقائي، وكنا اربعة في خلوة، اني اتوجس خيفة على المرشد، وان الرؤى المزعجة تلاحقني في منامي طيلة هذا الاسبوع، واقربها منذ ليلتين حين رأيت المرشد يفرغ ما في ادراج بعض مكاتب المركز العام من اوراق وهو ناهض على قدميه، وحوله لفيف من تلامذته ... فربت احدهم على كتفي ثم قال لي: اطمئن فلا خوف على المرشد، ولن يكون لهتافات الشباب الرقيع في جنازة النقراشي اي اثر على حياته. وشباب هـذا الحزب مأفون مأجور لا ينتمي الى الحزب عن عقيدة وايمان، والشباب الخالي من هذين لا يمكنه ان يجرؤ يوما على شهر مسدس او حمل خنجر، لان الايمان والعقيدة هما اللذان يدفعان الشباب الى التضحية. قلت: ولكن المؤامرة اكبر من ان تتسع لهـا قلوب بضع عشرات من الشباب المتسكع الفارغ، الذي جمع من اسوار الحدائق وابواب الملاهي، وردهات الحانات ... وان المؤامرة يا اخي اكبر ايضا من ان يتسع لها تفكير الحزب السعدي بأكمله، فالاحزاب السياسية في الشرق — وعلى الاخص في مصر — لا تقوم على مبادىء وعقائد، وانما تقوم على الثرثرة الجوفاء والتشدق الاحمق، والرغبة الملحة في التزعم والتحكم، وان اخشى ما اخشاه على المرشد ان يتعاون المستعمر واصحاب الامر في الحكومة الهزيلة على التخلص من الجماعة بالتخلص من قائدها على حـد تفكيرهم المضطرب ... قالوا ان الدعوة دعوة الله فلندعها وقائدها في رعاية الله تعالى ... ولم تمض ايام حتى فوجئنا بالخبر في مساء ليل اليل، وراحت الالسنة تتناقل في تهامس وتخافت: كيف دبرت الحكومة السعدية اغتيال الرجل، وكيف مهدت للاعتداء عليه وهو اعزل من كل شيء ... الا من ايمانه بالله تبارك وتعالى ... وكيف خر الرجل صريعا مستشهدا في سبيل دعوة الله غير آسف على الدنيا وغير متحسر على الحياة، محتسبا دماءه الزكية الطاهرة عند من لا يضيع الحق عنده ...

موتة كريمة

من الحقائق التي لا تنكر ولا تجحد، ان سر الدعوات يظهر ابان محنتها، وان سر البطل يتجلى في موته ... والموتة الكريمة التي مات بها « حسن البنا » سجلت له الخلود في الدنيا كما سجلت له الخلود في نعيم الآخرة، فلقد مات موتة كريمة يحسد عليها، ولو درى الحمقى الذين تآمروا على قتل الرجل ان موته هذه ستضمن له حياة لا يقربها موت، ولا يعتريها خمول، لما قدموا على فعلتهم الشنعاء، ولأحاطوا حياته بسياج من الفولاذ، ولكن الحق تبارك وتعالى آثر ان يهب لعبده المجاهد الخير، ويهب لموته الكرامة، ولذكراه الخلود.

قتلوا الرجل خلسة وغدرا، وحسبوا ان سلطانهم وجبروتهم سيجعلان من الشهيد الاعزل المبغى عليه اثرا بعد عين، ويطمسان هذا الاثر حتى تزول معالمه، فيذهب الشهيد نسيا منسيا، حسبوا هذا وظنوا، فخيب الله حسبانهم واردى ظنهم، واذا بالدنيا جميعها تتحدث عن موتة الرجل واذا بالالسنة قاطبة — اللهم الا السنة بضع مئات من المأجورين الذين لا يقام لهم وزن — تردد: اي خسارة اصابت الاسلام ووطنه بموته ...

لو ان صبية من الشباب الفاجر اغتالوا الرجل ولو ان حزبا هزيلا ضعيفا اغتال الرجل .. ولو ان الحكومة وقتئذ هي التي اغتالت الرجل، لو ان واحـدا من الثلاثة او جميعها قد اغتال الرجل، لهان قدر الرجل في ميزان الابطال، وبخس شأنه في قائمة الزعماء الامجاد ... ولكن حين تعلم ان دولا كبرى لا تغرب الشمس على ممتلكاتها ومستعمراتها، هي التي اغتالت الرجل من طريق غير مباشر، بعد ان مدت الحكومة المأفونة بروح من قوتها — حين تعلم هذا يتحقق لك قدر الرجل، واي موتة كريمة شرفه الحق بها، فجعلت من حياته مشعلا، ومن استشهاده شهابا، ومنهما ذكرى خالدة، لا تنطفيء ولا تبلى الى ان يرث الله الارض ومن عليها ..

من كان يعبد محمدا

ليلة ان استشهد الشهيد الاعزل، لاكت الألسنة عبارة تدل على جهل مطبق بالدعوات، وكان هم هذه الألسنة ان تردد كالببغاوات: باللخسارة، لقد ماتت دعوة الاخوان وانتهت !! ولا شك ان هذه الظاهرة قد ركزت الوساوس والقلاقل في نفوس بعض العوام الذين يحسنون بالدعوة ظنا، اما الذين اغترفوا من منهلها، وتغذوا بتعاليمها، واستوعبت افهامهم معانيها واشربت قلوبهم مبادئها، فقد ادركوا ان الدعوات الحية الخالدة، لا تموت بموت احد ولا تحيا بحياة احد، لان الذي يرعاها هو خالق الآحاد والجماعات، وآمنوا بان استشهاد القائد في ميدان البطولة، مما يزيدهم ايمانا فوق ايمانهم، ويقينا على يقينهم، واستماتة في الكفاح فوق استماتتهم، وتضحية فوق تضحيتهم .. لانهم يعتبرون استشهاد القائد دليلا على صدق الغاية التي يكافحون ويناضلون من اجلها .. ولذلك لم يكد ينبثق نور الصباح الاول بعد مصرع الشهيد، حتى كانت النفوس المؤمنة تردد بين جدران سجونها، وفي ردهات معتقلاتها:

« ألا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت .. »

نعم: ان الصدمة قاسية، وان موت القائد سيترك فراغا شاسعا، وان الاتباع البررة سيفقدون الصوت الابوي الحنون، وسيحرمون الوجه الناضر الصبوح، والفكر الثاقب الوضاء، ولكن كل هذا سيجعل العزاء فيه ان موتة الرجل كريمة، وقد ترك خيرا كثيرا ووضح الطرق، ووضع المناهج وأرسى الاسس، واضاء المسالك، وما على الاتبـاع بعدئذ الا ان يحققوا المناهج وان يصونوا الأسس ويستلهموا النصائح.

ليوث واشبال

لقد اثبتت المحنـة ان « حسن البنا » قد ربى ليوثا واشبالا، تصقل المحن عقائدهم، وتركز المصائب ايمانهم، وتصهر البلايا ارواحهم لتجعل منها قوة لا تهاب الموت، ولا تصمد امامها الرواسخ. اثبتت المحنة القادحة ان من وراء « حسن البنا » اشبالا واسودا باقين على عهودهم لن يملوا ولن يفتروا. اما الصدمة القاسية التي اصابت قلوبهم باغتيال مرشدهم، فقد اشعلت نفوسهم ايمانا وتضحية، وبطولة وتفانيا.

والله اكبر ولله الحمد !!

حسن البنا

شهيد العروبة والاسلام

منذ عامين (١٢ فبراير سنة ١٩٤٩) سال على ارض مصر ازكى دم، وصعدت الى ربها اطهر روح، واستشهد مظلوما زعيم النهضة الاسلامية في القرن العشرين، على طريقة عرفها القاصي والداني، وفي ظروف تحدث بها القريب والبعيد، وقد كتب بدمه الغالي آخر سطر في صفحة جهاده، والقى على العالم اروع درس في آخر لحظات حياته مناديا الجناة والمجرمين: بيننا حساب طويل، ومقبلا على الله بكل نفسه الذاهبة، ودمائه المهراقة، واشلائه الممزقة، صائحا: هذه نفسي خالصة لك « وعجلت اليك رب لترضى » ...

لم يكن حسن البنا شخصا عاديا فتطالب بدمه اسرته، ولكنه كان رجلا عالميا يعني العالم وجوده، ويؤثر في الحياة العالمية غيابه، فأسرته الملايين، والمطالب بدمه العرب والمسلمون، والقاضي رب العالمين، والشهود الملائكة المقربون. فكيف يفر من الله طالبه ؟ وكيف ينجو من الحق غالبه ؟ اللهم وكلناك في قضيتنا، واستعديناك على قتلتنا، وفوضنا اليك امرنا، واستودعناك

بقلم شقيقه الاستاذ عبد الرحمن البنا

مرشدنا، ورضينا بقضائك فينا، لا حول ولا قوة الا بك، و انا لله وانا اليه راجعون ..

وما كان اسم حسن البنا اسما عاديا، ولكنه من الاسماء المدوية التي تقترن بصور واعمال، فما يذكر عمر بن عبد العزيز الا وتقترن باسمه صورة اكرم سيرة واعف تاريخ، وما يذكر خالد بن الوليد الا وتذكر معه فتوح وبطولات، كذلك ما يذكر اسم حسن البنا الا وتشرق معه سيرته التي كانت اطهر من النـدى، واصفى من ماء الغمام، وكانت رحمة لأعدائه ان جاز ان يكون لمثله اعداء، وبرزت معه صورة هذه الملايين التي افادها بعلمه، ورباها بسيرته، ونشأها على دين فاضل، وخلق كريم.

فاسمه من الاسماء الخافضة الرافعة التي تستمد قوتها من الله باريء النسم، وتشق طريقها وفق ما شاء الله لعباده من محبة وطهارة وسلام.

لهذا كان يوم استشهادك يوما مميزا فاصلا، وكان يوما نافعا ضارا، افاد فيه اليهود والمستعمرون، وخسر به العرب والمسلمون، وهو اليوم الذي تطلع فيه على الناس في صورة الملايين من اتباعك، فيرونك في صورنا، ويسمعونك في اصواتنا، ويقرءون كتاب دعوتك بين ايدينا، فما اخلد ذكرك، وما اجل يومك، رحمك الله ونضر وجهك، واعلى منزلتك في عليين، مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين: « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. »



الاستاذ عبد الرحمن البنا

مؤسس جمعية الحضارة الاسلامية التي اندمجت في سنة ١٣٥١ هـ في جماعة الاخوان المسلمين



امامي ومرشدي وشقيقي وسيدي:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا امامي يوم ولدت فكتب الله بميلادك فخر الزمان للدين والاوطان، ويوم نشأت على طاعة الله وتقواه وكنت اسبق الفتيان لبيت الرحمن، وشببت على كريم الخلال وكنت فخر الشبان وعنوانا للعزة أي عنوان !

السلام عليك يا امامي يوم احتفل بحمله رسالة العلم والعرفان، فبذذت الاقران لأسمى ميدان، ويوم تشرفت بك « الاسماعيلية » الفيحاء فضممت القلوب على الرحمة والحنان، وبالاخوة وحدت بين الفقراء والاعيان، ونشرت فيهـا لواء الحق واعليت راية الاخوان.

السلام عليك يا امامي يوم نصحت اولي الشأن، ووجهت للخير ذوي السلطان الذين ضللوا الرعية بالافك والبهتان، ويوم انتشر النور ... نور دعوة الحق والقرآن، فعمرت القلوب بتقوى الله والايمان، واعليت الاسلام باقطـار الارض والبلدان: فدوت الله اكبر ولله الحمد في كل مكان.

السلام عليك يا امامي يوم شقت رايتك العنان، وكان في مؤتمرات منى من السؤدد ما كان، ويوم التقى الجمعان فقويت دعائم النصر والاركان، ويوم ينتقم من قاتلك الجبان من انتقم من فرعون وهامان.

السلام عليك يا شهيد الاسلام ورحمة الله وبركاته، يوم تبعث مع الانبياء والصديقين والشهداء في ساحة الرضوان وجنى الجنتين دان.

وبعد، فعند ما يستهل « منبر الشرق » الاغر العام الثلاثين من عمره المبارك، بأعز ما يفخر الشرق به ويعتز الاسلام من شذا سيرتك، وفيض علمك، وحكيم توجيهك، وقويم ارشادك، استجمع القوة الخائرة والمهجة الحائرة الثائرة لأذكرك يا امامي « على المنبر » بأرض الميعاد وفي ساحة المسجد الاقصى، الذي بارك الله حوله، توحد الصف لنصرة دين الله، وتجمع الكلمة على اداء حقوق الله، وتوجـه الشعوب الى طريق الخير والسعادة، وتعلم الناس ان الاسلام عبادة وقيادة:

ته بعرش الاله واسكن جنانه

انمـا الملك ملـكه سبحانه

اشعل الظلم في الملا نيرانه

آن للحر ان يقول بيانه

مهجة الشرق مالها حيرانه ؟

ما لجاراتها غدت غضبانه ؟

دائب الشدو قد جفا ألحانه

صـدمة القلب اذبلت اجفانه

هل بلال الوفي أذى أذانه

فرقة المصطفى أثارت جنانه !!

***

اي شعر يقال في نكبة الاسلا

م واي الايلام تلق الديانه

إنها ضربة اصابت فؤاد الش

رق ودين به الظلوم ادانه

في بلاد الالقاب يمرح هاما

ن وتحت الالقاب مثوى الخيانه

حكمت مصر بالحديد وبالنا

ر وشعب بالصبر لاقى الاهانه

واستذل العباد من قلد الام

ر ولم يرع للعهود أمانه

بات قلب البلاد من شدة الظل

م أتونا والسخط أضحى دخانه

عند نادي الشبان مدت يد الا

ثم وبالغدر لطخت شبانه

هل دري الوغد أنها أبد الده

ر جحيم يغتال مجد الكنانه

مأتم الشرق من يضل مكانه ؟

سجل الدهر وقته واوانه

***

يا شهيد الاسلام بالروح لبي

ك كما تعلم العهود مصونه

والذي جمع القلوب على الايما

ن واعليت بينها قرآنه

والذي بالجلال توج ذكرا

ك وأولاك رفعة ومكانه

ما ازيح الستار بعد ولكن

ظالم المسلمين يلقى هوانه

مواقيت الصلاة

من الجمعة ٣ الى الخميس ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٧٠

« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

الايام	فجر	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	١٢ر	١٢ر٠٩	٣ر١٥	٥ر٣٧	٦ر٥٦
السبت	١٢	٩	١٦	٣٨	٥٧
الاحد	١١	٩	١٦	٣٩	٥٨
الاثنين	١٠	٩	١٧	٤٠	٥٨
الثلاثاء	١٠	٩	١٨	٤١	٥٩
الاربعاء	٩	٩	١٨	٤١	٥٩
الخميس	٨	٩	١٨	٤٢	٧ر٠٠

الله اكبر ولله الحمد !!

خيال قبر الشهيد

شاءت ارادة الله ان اكون نزيل القاهرة منذ ايام، واول عمل فكرت فيه هو زيارة قبر الشهيد الاعزل وامام القرن العشرين « حسن البنا ». ولما كنت لا اعرف كثيرا في القاهرة فقد اصطحبت معي احد الاخوان. فاستقلينا الترام الى سيدي الامام الشافعي: وهناك اتجهنا الى « القرافة » وسرنا في شارعها العمومي ثم انحنينا يسارا ثم يمينا ثم يسارا وفي ابان ذلك كانت تطالعنا شارات الاخوان المدونة على الحوائط: الى الشهيد ... الى الامام ... الى المرشد. واخيرا وقفنا امام غرفة من الغرف وقد كتب عليهـا بخط واضح « هنا الشهيد حسن البنا » !: تلفت يمينا ويسارا فاذا الشارع الذي دفن فيه الامام هو « شارع الشهداء »، ونعم الشهيد بشارع الشهداء !

... ثم طلبنا من عامل القرافة ان يفتح لنا الباب ففعل، وآنئذ غمرتنا رائحة المسك الزكية، ونفحتنا نفحات علوية لا يحس بها الا من اشبع بدعوة الشهيد، واتخذها عقيدة. واغرورقت عيناي بالدموع حينما وقفت حيال القبر، وكدت انفجر باكيا لولا ان اسعفني صوت عميق انبعث من اعماق الباطن ليخاطب الباطن ...

علام هـذا البكاء ؟ ... ولم ذاك التأسي ؟ « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بمـا آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل، وان الله لا يضيع اجر المؤمنين » ...

فابتسمت بعد بكاء، وهدأت بعد اضطراب، واطمأننت بعد وحشة. وقال لسان الحال: لن ننساك يا بنا ونحن على العهد وان مرت بنا الايام، ولن تذهب من ذاكرتنا ولك في كل قلب موعظة، وفي كل عقل فكرة، وفي كل ضمير نصيحة.

اي شيخي وامامي: نم مستقرا تحف بك ملائك الرحمن، اما نحن فسنصبر ونصابر ونجاهد ونناضل حتى تكون كلمة الله هي العليـا وكلمة الذين كفروا السفلى، ولو كره المبطلون.

اي شيخي وامامي: ان دون حمى الاسلام آسادا، وان دون الذود عن دعوتك — التي هي دعوة محمد ﷺ — ابطالا بواسل وجنودا اكفاء..

اي امامي: لا تزال نصائحك الثمينة، وحكمك النادرة، وتوجيهاتك السديدة مسطرة بمداد الخلود على صفحات قلوبنا، وحبات اكبادنا.

سنذكرك كلما تذكرنا التضحية في ارفع صورها، ونحن باقون على العهد والميثاق حتى يفعل الله ما يشاء .. فأجاب لسان الحال ايضا: سيروا على بركة الله تكلؤكم عنايته، وتحيط بكم رعايته، وهو معكم ولن يتركم اعمالكم.

البداري — محمود محمد سلطان

من العلماء

عوامل النجاح

« من الحق ايها الاخوان ان نذكر امام هذه العقبات جميعا، اننا ندعو بدعوة الله وهي اسمى الدعوات، وننادي بفكرة الاسلام وهي اقوم الفكر، ونقدم للناس شريعة القرآن وهي اعدل الشرائع: « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ».

وان العالم كله في حاجة الى هذه الدعوة وكل ما فيه يمهد لها ويهيء سبيلها، واننا بحمد الله برآء من المطامع الشخصية بعيدون عن المنافع الذاتية، لا نقصد إلا وجه الله وخير الناس، ولا نعمل إلا ابتغاء مرضاته، واننا نترقب تأييد الله ونصرته ومن نصره الله فلا غالب له: « ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ».

فقوة دعوتنا وحاجة العالم اليها ونبالة مقصدنا وتأييد الله ايانا هي عوامل النجاح التي لا تثبت امامها عقبة ولا يقف في طريقها عائق: « والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. » « الامام »

شبرا — جمعها: ابو الفتوح عفيفي

مناجاة:

الإمام الشهيد حسن البنا "رضي الله عنه"

اليك يا سيدي، يا من اسديت الى المسلمين كافة، في مشارق الارض ومغاربها، نور الرسالة المحمدية، وضياء الهداية الربانية، وجددت عهد النبي العظيم سيدنا محمد ﷺ، فآخيت بين القلوب المؤمنة، وربطت بين الارواح المتباعدة، وألفت بين النفوس الشاردة بروح الايمان، وبنيت بناء شامخا بوفائك لدينك وعلمك ويقينك، وبعثت عهد السابقين الاولين من الغر الميامين، الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا. اجل ان هذا الصنف النفيس الغالي من المؤمنين الذين كاد الناس ان ينسوا تاريخهم وعهد جهادهم، لما طرأ عليهم من فتن، ومن محن، ومن ضلال، ومن حوادث وكوارث اذهلت العقول، وطمست القلوب. هم الذين جئت اليهم يا مرشدي على حين فترة من عهد النبوة المشرق، فرأيت وفاء لدينك، وحبا لاسلامك ان تجدد الخير بين العالم اجمع بنشر نور الاسلام، وطهر الاسلام، وتعاليم الاسلام التي تنكر لها الناس، وهجرها اهلها وطرحوها وراء ظهورهم، واستبدلوا بها ضـلال الكافرين ومجون المضلين، وغواية الغاوين، فقمت وحدك معتمدا على ربك مستمدا معونته، مستلهما بره ورحمته، تبشر بخير الاسلام وعز القرآن، وهتفت بدعوة الحق، ورفعت صوتك وسط امواج الفتن الطامية المتراكمة، وظلمات الحوادث الغاشية، تجدد عهود الرسول الامين، وصحابته الاكرمين، وقد علم الله منك الصدق، فبارك عملك، وجمع حولك القلوب والارواح. ولقد ايدك وآزرك واعزك ونصرك في دعوتك الطاهرة، التي هي دعوته ودعوة رسوله الكريم، حتى شقت الدعوة الحبيبة طريقها، لا الى الافراد والاسر والعائلات فحسب، بل آمن بها القريب والبعيد والقاصي والداني من امم ودول اسلامية وشعوب عربية كانت متعطشة الى معين الاسلام الصافي، الذي يدعو الى الترابط والتآخي، والى الصفاء والحب والصدق والوفاء، والى النور والضياء، والى العزة والكرامة والمجد العظيم، حتى لقد نفس عليك شانئوك، وهم اعداء الله ورسوله، فلم يطيقوا لك وجودا، وابصروا نفوسهم الباغية الطاغية قد اصابها ما اصابها من صولة الحق ودعوة الطهر والصدق، وليس لهم عهد الا ان يعيشوا في ظلمة الفتن، ولا يرتفع لهم شأن الا في اعقاب الحوادث فكانت دعوة الله قاصمة لظهورهم، مخيبة لآمالهم فحاربوها وناوءوها ووضعوا في طريقها العقبات الكثيرة ليحجبوا نورها ويطفئوا سراجها: « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم، ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون »، واذا بك يا سيدي وانت ابن الاسلام الوفي الامين الصادق، تعمل دائبا تواصل الليل بالنهار في عمل لله ورسوله، ترفع صوت الحق في كل مكان، حتى لقد جبت القطر المصري شرقا وغربا، شمالا وجنوبا تهدي للتي هي اقوم بذلك اللسان الرباني، الذي ميزك به الله، فجعله لسان صدق في الآخرين، فكنت دعوة سيدنا ابراهيم الخليل الذي سأل ربه ان يجعل له لسان صدق في الآخرين وكنت خير لسان اوتي الطهر والقوة في البيان.

ولقد اعزك الله بنعمة كبرى، فما نطقت بنكر ولا فاحشة، بل كنت في حديثك تمثل صدق النبوة، وكنت كذلك في خطاباتك الكثيرة التي روت القلوب والعقول والنفوس الظامئة بحكمها وروائع كلمها وقوة تأثيرها، لأنها من الهام الله لك وفيض نعمته عليك. وبمثابرتك وطهرك انتفع المسلمون بجهودك الجبارة وحكمك الغالية، التي كانت تهبط على القلوب فتحيي مواتها، وتقوي اليقين بنور الكتاب المبين، فأسست بلباقتك تلك المؤسسة الفخمة الهائلة التي سمت وعلت، فكان عرشها في الملأ الاعلى وارست رواسيها المباركة لا في الارض فحسب، وانما تركزت روحانيتها على عروش القلوب المسلمة الطاهرة، فكان لها الاثر العجيب واعتنقها الاحرار الابرار من حزب سيد المصطفين الاخيار.

ولقد جرفت الدعوة المباركة بحسن قيادتك الاحزاب الضالة التي بذر بذورها الاستعمار وشيد بناءها الظلم والطغيان الجبار فاذا بها ازاء دعوة الله تتبدد بددا وتتفرق طرائق قددا: « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. »

ولقد وفقك الله بمعونته الى ان توصل تيار الدعوة الكريمة الى الشباب الطاهر الذي كان في حاجة الى التوجيه الصالح، فأنقذته وانتشلته من محيط الفتن حتى ربطته بروحانية مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فآمن بالحق ايمانا عجيبا خالطت بشاشته القلوب، وفهم الاسلام فهما صادقا فتعلق بحبه واعتز به، فكنت نعم القائد الذي يقود كتائب الحق على هدى ونور وبصيرة، وكنت منقذا لتلك الارواح المخلصة التي ما لبثت ان آمنت وانتظمت في سلك دعوة الله حتى هتف شاعرهم وقال:

يا دعوة لرسول الله نسبتها

انا اشتريناك والارواح بعناها

قالوا اعدوا لنـا في السر اسلحة

من التي زمن البؤسى تركناها

في كل قلب من الاخوان قنبلة

ذرية تنسف الدنيا شظاياها

يا قوم احزابكم ضلت وسائلها

خابت سياسة من لا يعرف الله

وهكذا الايمان يدفع بالمؤمن الى معالي الامور، وان منهاج الدعوة قد ركزته بمقدرتك الفائقة وصدق ايمانك، حتى اخرجت الملايين من ظلمات الجهالة وانقذتها من الضلالة. وآمن الناس بدعوة الله وجحدها المنافقون والمارقون والكافرون والمستعمرون، فكادوا لك كيدا وغدروا بك غدرا، وارتكبوا جريمتهم الشنعاء معك، ولكن الله الجبار الغيور على أوليائه نكل بهم تنكيلا، وازال دولتهم وعصف بهم، وقد نشر الدعوة، فطب نفسا وقر عينا في جنة الخلد. فقد تركت ارواحا مولهة بحبك وقلوبا تعلقت بك، تفتدي دعوة الله وتعمل لله ورسوله، فسلام عليك في المجاهدين، وسلام عليك في الشهداء والصالحين.

سيد محمد راضي

واعظ الاخوان ببنها

الشرق والغرب

مشروع القدسى :

واخيرا طوى مشروع الدكتور ناظم القدسى ووضع على الرف ، شأنه فى ذلك شأن المشروعات العملية لنهضة العرب ووحدتهم ، وان الاسباب التى ابداها المعارضون للمشروع او المعرقلون له ، انما هى اسباب واهية لا تقوم على اساس منطقى ، لان كل ردهم وحجتهم انه مشروع خيالى ... وخيالى لماذا ؟ لان حضرات السادة لا يريدونه ولانه عملى اكثر من اللازم ، وليس خطبا او خيالات كخيالاتهم .

واذا اردنا ان ندخل فى مناقشة المشروع فان ذلك يحتاج الى وقت وجهد ، وسنفرد له بحثا خاصا ان شاء الله فى « رسائل المعرفة » ولكن الذى اريد ان اقوله ان الجامعة العربية بذلك قد فشلت فى معالجة قضايا العروبة .

ذبذبة :

ان كلمة ذبذبة اذا اطلقت فانما تنصرف الى موقف مصر العجيب ، الذى تقفه اليوم من الصراع العالمى . واذا اردنا كلمة مرادفة ، فانه موقف متناقض ، فبينما تمتنع مصر عن التصويت على قرار اعتبار الصين معتدية ، يقول مندوبها إن عدم التصويت ليس معناه اننا لا نعتبر الصين معتدية ، ثم بعد ذلك تشترك مصر فى لجنة توقيع العقوبات على الصين ! ثم يصرح معالى وزير الخارجية بان عدم اشتراك مصر فى لجنة توقيع العقوبات كان صحيحا الى امس ، ويتهرب من بيان السبب !

فالى متى نظل على هذا الموقف المائع ، فاما ان نتجه الى الشرق او الى الغرب او نقف على الحياد ، الحياد الصحيح ! لا الذبذبة . وكفانا خسائر فى الميدان الدولى .

وحدة ليبيا :

تضاربت الآراء بشأن مصير القضية الليبية فوفد الهيئة التأسيسية ، ووفد المؤتمر الوطنى ، ووفد حزب الاستقلال ، ووفد حزب الكتلة ، ووفد اللجنة الطرابلسية وهيئة تحرير ليبيا و..و .

كل هذه الوفود لها آراء حول القضية والوضع الذى يجب ان يكون ، وهذه بادرة سيئة ولما تستكمل البلاد بعد استقلالها وحريتها ، واذا جاز الاختلاف فى اى وقت فانه الآن خطير وجناية على الاجيال القادمة ، فهذه الآونة يتقرر فيها مصير البلاد ، والذى يستفيد من الخلاف هو المستعمر واذنابه . فرفقا يا قوم بالاجيال ..

عبد الكريم محمد

السياسة الخارجية

فى مصر قوم لا ينسون ...

احتضنت الامة المصرية القضية الهندية منذ مبدئها ، كما رحبت بنهرو رئيس وزارة الهند ترحيبا قلبيا خاصا كلما زار الديار المصرية ، وتناسى المسئولون فى مصر او جهلوا ان الهنود كانوا السبب المباشر فى تمكين الاستعمار الاوربى والانجليزى فى القارة الهندية ، كما تجاهلوا تكرار تعدى الهندوس على المسلمين وابتلاعهم لنظام حيدر اباد ، وتشتيت رجاله المسلمين من ساسة وعلماء ورجال دين ، بل وحجرهم على الثروات العلمية والثقافية الاسلامية ، وقضاءهم على بعضها ، كما تجاهلوا محاولة اغتصابهم لكشمير ، بل ومعاكساتهم المتصلة للباكستان ، وهى تلك الدولة الفتية الاسلامية المجاورة لهم .

وفضلا عن هذا فقد انخدع العالم العربى باجمعه ابان المشكلة الفلسطينية ، واصغى لتصريحات مختلفة من ساسة الهند ، كانت كلها ملونة بالدبلوماسية النفاقية بدلا من الحقيقة السياسية ، وانتهى الامر بأن اعترفت الهند باسرائيل ، وعلى رأس الهند صديقنا نهرو والذى لم نأل جهدا احتفاء به وتقبيلا له فى السنوات الاخيرة . وسواء كان هذا الاعتراف قانونيا خياليا (كما يؤوله اصدقاء الهند) او عمليا واقعيا (كما يقول الواقع) ، فقد كان صدمة لا شك فيها للذين وثقوا بالتصريحات الهندية وبنهرو رغم تحذير العارفين .

وبغض النظر عن هذه اللطمات المتوالية ، فقد حاولت الدبلوماسية المصرية اصلاح ما يمكن اصلاحه ، متناسية ما اصاب العالم الاسلامى من جراء السياسة الهندية ، ومع هذا ايضا فان مصر زعيمة العالم الاسلامى ـ او هكذا تحاول ان تكون ـ قد دعت ادارة الصحافة بوزارة خارجيتها فريقا من رجال الصحافة الهندية لتعريفهم بها . وبينما هؤلاء يتمتعون بالكرم المصرى الحاتمى ، إذ برئيس وزارة الهند السيد نهرو يختم الحلقة الاولى من اللطمات التى تصيب مصر وعالمها الاسلامى ، باتخاذه موقفا من القضية المصرية ، حاول ان يجعله دبلوماسيا ولكننا لا يمكن ان نعتبره موقفا وديا .

وليس من الغريب ونحن فى بلد العجائب ان تنسى مصر وصحافتها هذا كله ، ولكن جرائدها افسحت صفحاتها اياما طويلة لانتقاد الهند لتصريح قيل ان سعادة سفير مصر فى الباكستان افضى به فيما يتعلق بمشكلة كشمير . وعلى الرغم من ان وزارة الخارجية المصرية قد تدخلت فى الموضوع معلنة ما معناه ان تفسير الصحافة الهندية لما القاه سعادة عبد الوهاب عزام بك سفير مصر فى الباكستان من احاديث لا يتفق وما عناه سعادته ، فقد طالبت الحكومة الهندية او سفيرها فى مصر بأن تتقدم مصر بترضية رسمية ، اقلها ان تصدر تصريحا كتابيا !! واضاف سعادة سفير الهند فى مصر نقده ايضا لتصريحات معالى احمد حمزة والشيخ محمد عبد اللطيف دراز . وبقى عليه ان ينذر الحكومة المصرية بأسطول هندى يحتل موانيها .

لقد نمى سعادة سفير الهند ان الديموقراطية لا تجعل الحكومة المصرية مسئولة عن كل تصريح يلقيه أى مصرى مهما حمل من الالقاب ، ولا توجب على الهند اتباع هذا الموقف الغريب من بلاد ما زالت تحتفظ بالصداقة نحوها .

لقد كان من الاوفق ان يعالج سعادة السفير امثال تلك الحوادث بالتوفيق بين الطرفين دون ان يجعل منها شبه ازمة .

اننا نترك للحكومة المصرية دبلوماسيتها ، ولكن ما من مصرى يوافق على ان تذكره الدبلوماسية الهندية بالدبلوماسية الانجليزية فى القرن التاسع عشر ، ولا يوافق ايضا على ان تشغل حكوماتنا وصحافاتنا بانتقادات الدول الاجنبية « مهما كانت صديقة » بكل تصريح يلقيه احد المصريين ، بل ولا يوافق اى مصرى على ان يقوم سفراء الدول الاجنبية فى مصر بمراقبة اقوال المصريين وتقديم شكاوى ضدهم للحكومة او للصحافة ، فى حين ان ساسة بلادهم وصحافتهم لايكفون عن التهكم والانتقاد لكل ماهو اسلامى او مصرى !

لقد انتهت ازمة تصريح سعادة عزام بك واعلنت وزارة الخارجية المصرية انها اكتفت بما شرحته لسعادة سفير الهند ، ولكننا لا نعتقد انها ستكون الاخيرة . وستتناسى الحكومة المصرية وصحافتها تلك الازمة وغيرها ، ولكننا نود ان نؤكد لحكومتى مصر والهند على السواء ، ان على ضفاف الوادى قوما لا ينسون ...

حسن عوض فقوسة

حالة التوتر فى مراكش

ماتزال حالة التوتر شديدة فى مراكش ، فالبرغم من التكذيب الذى اصدرته وزارة الخارجية الفرنسية والاقامة العامة ، فان الصحف الاستعمارية ما تزال تذيع فى كل مكان ان جلالة الملك سوف يتنازل عن العرش ، وهى تؤكد ذلك بصفة غريبة ، وقد دعت حالة التوتر هذه الى ان يحتفظ الجنرال جوان بمنصبه كممثل لفرنسا فى مراكش ، بعد تعيينه مفتشا عاما للجيش الفرنسى ، لان عزله من منصبه فى الظروف الحاضرة يعد انتصارا للاستقلاليين المراكشيين وهزيمة للسياسة التى يتزعمها الجنرال .

وقد عمدت السلطة بواسطة الرقابة التى تفرضها على الصحافة ، الى شطب كل ما كتب دفاعا عن موقف الاستقلاليين ، كما صادرت الصحف التى دافعت عن وجهة نظرهم فى فرنسا ، وفى طليعتها جريدة « لوب » الفرنسية ، لانها نشرت مقالا عنوانه « الصداقة الفرنسية المراكشية كما يجب ان تكون . »



وتحمل الصحافة الاستعمارية على حزب الاستقلال حملات شعواء ، متهمة زعماءه بانهم شيوعيون دون ان تسمح لهم السلطة حتى بالدفاع عن انفسهم ، وهم يرمون من وراء ذلك الى تأليب الامريكيين والانجليز ضد الاستقلاليين ، كما يخشى ان تكون هذه الحملة تمهيدا لاعتقالهم مرة اخرى ، يضاف الى ذلك ان السلطة قدمت السيد محمد اليزيدى الى المحاكمة بتهمة مخالفة قوانين النشر والتحايل عليها .

وتدل البوادر على ان الحالة اليوم فى مراكش تشبه من اوجه كثيرة الحالة قبل اكتوبر سنة ١٩٣٧ ، ويناير سنة ١٩٤٤ ، حينما عصفت السلطة الفرنسية بالوطنيين ، وارسلتهم الى المنافى .

على ان الاستقلاليين مصممون على الصمود الى النهاية فى حرب الاعصاب الواسعة النطاق التى شنها عليهم الجنرال جوان لحملهم على التنازل عن فكرة الاستقلال .

قضية ليبيا

هذا نص البيان الذى القاه الامين العام للكتلة الوطنية الليبية الحرة امام اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية :

***

حضرة صاحب السمو : حضرات اصحاب الدولة والمعالى :

احييكم اطيب تحية ، وارجو الله ان يوفقكم لما فيه خير العروبة والاسلام ، ويسرنى بهذه المناسبة ان اقدم لكم شكرى الخالص لدعوتكم الكريمة لسماع رأينا فى قضيتنا المشتركة ، هذه القضية التى احتضنتها جامعتنا الكبرى ، وقامت بالعمل المثمر من اجلها ، والذى ادى الى ارجاع حقنا المغصوب ، واعتراف الامم المتحدة باستقلالنا ووحدتنا .

حضرات الاعضاء المحترمين : لا اريد ان اسرد عليكم تفصيلات كثيرة حدثت فى الماضى ، وحسبى ان اقصر القول على تبيان الحالة الراهنة فى البلاد ، والتطورات الاخيرة فيها . فيجب ان لا يخفى على حضراتكم ان مطامع الانجليز والفرنسيين فى ارضنا العربية لم تنته بعد ، وانهم على الرغم من قرار الامم المتحدة الذى يلزمهم بالخروج وتسليم البلاد الى اهلها ، فانهم يعملون جاهدين لابقاء نفوذهم ولو من وراء ستار .

ولذلك اوجدوا فى المناطق الليبية الثلاث طائفة تخضع لنفوذهم وسلطانهم وتنفذ اغراضهم ، وظهرت الجمعية التأسيسية بصورة ابعد ما تكون عن الحق والقانون وبدأت فى تنفيذ الخطة الاستعمارية المرسومة ، وهى اعلان النظام « الفيدرالى » الذى لم تعرفه ليبيا فى يوم من ايامها ، واعتبرته النظام الوحيد الذى يكفل للبلاد اتحادها واستقلالها ، ومندوب هيئة الامم المتحدة ومجلسه الاستشارى له الاثر الكبير فى خروج هذه الجمعية الوهمية ، التى لم تمثل الشعب فى قليل ولا كثير ، وانما كانت اداة استعمارية يسخرها الاجنبى لخدمة اغراضه ولو ادى ذلك الى ضياع حق شعب كامل .

حضرات الاعضاء المحترمين : ان فى البلاد اليوم فئتين : فئة قليلة يؤيدها الاستعمار بسلطانه ويملى عليها ارادته ، وهذه هى التى جاءت لكم لتجادلكم فى تبرير ضياع حقها وتمسك بنظام يريده الاستعمار . وفئة حرة معها الشعب مغلوبة على امرها تنتظر ساعة تفقد فيها صبرها ، لتهب مقاومة لاستخلاص حقها بأى طريق تراه موصلا للغاية السامية التى جاهد من اجلها الشعب ما يزيد على ربع قرن . وهذه الطائفة الحرة هى التى تريد عونكم وسندكم وهى التى تؤيدكم فيما رسمتموه لاستخلاص حقها الكامل فى الوحدة الشاملة والاستقلال التام .

ان البلاد اليوم تقاسى الوانا من العذاب ، فعلى الرغم من انها على ابواب الاستقلال ، فهى لاتتمتع بالحريات العامة ، ولا بأى رخاء اقتصادى ولا بأبسط السلطات السياسية والادارية ـ انها تعيش فى جو مظلم بغيض .

حضرات الاعضاء المحترمين : ان الشعب الليبى يؤيدكم فى كل عمل يرمى الى تحريره والى تنفيذ الطرق الموصلة الى ذلك ، وانه ليطلب منكم ويلح فى الطلب ان يكون تدخلكم سريعا ، وعندكم الصلاحية التامة فى هذا التدخل . فالبلاد كما قلت سابقا تعانى كثيرا من العذاب والاضطهاد ، وقد اصبحت فى موقف لاتتحمل فيه الصبر طويلا . واختتم بيانى هذا بتلخيص مطالبنا :

اولا — ايجاد جمعية وطنية بطريق الانتخاب الحر ، وحسب النسبة العددية ، ويكون لها حق سن الدستور واعلان نظام الحكم .

ثانيا — ابعاد سلطات الاحتلال عن التدخل فى هذه الانتخابات ، واشراف الدول العربية والامم المتحدة عليها .

ثالثا — مطالبة الجامعة العربية بانشاء وكالة لها فى اقرب فرصة فى ليبيا تراقب الحالة خلال هذه السنة .

وفى الختام اكرر شكرى وتقديرى لحضراتكم لما تقومون به من اعمال فى سبيل العروبة وشعوبها ، واشكر بنوع خاص معالى عزام باشا العربى المخلص ، الذى تدين له ليبيا بالشىء الكثير . حفظكم الله ورعاكم والسلام عليكم .

محمد توفيق المبروك
الامين العام للكتلة الوطنية الحرة
بطرابلس الغرب ـ واللاجىء لمصر

***

« منبر الشرق » — حبذا لو استشير احرار ليبيا فى الخطوات التى ستتخذها وزارة الخارجية المصرية ، خشية التورط فيما قد لا تحمد عقباه .

المسلمون فى الاتحاد السوفييتى

خلف لنا الاسلام فى عصوره الذهبية تراثا مجيدا يشهد بعظمته وجلاله اتساع رقعة البلاد التى نشر لواءه عليها ، وبسط تعاليمه القويمة فيها ، فأينما اتجهت بنظرك فى مشارق الارض ومغاربها ، والى أية قارة من قارات العالم القديم — آسيا او اوربا او افريقيا ـ تجد هذا التراث ماثلا اما فى امم اسلامية تشغل بلادا واسعة الارجاء ، وتتمتع بحريتها واستقلالها ، او فى اقليات كبيرة او صغيرة منتشرة هنا وهناك ، تعيش فى وسط بلاد غير اسلامية ، ولكنها احتفظت بشخصيتها وصبغتها الاسلامية رغم جميع المحن التى نزلت بالكثير منها .

واذا كانت رياح المطامع الاستعمارية قد هبت على بعض الاقطار الاسلامية القديمة فأفقدتها حريتها واستقلالها ، فقد اخذت تلك الاقطار الآن بأسباب النهوض والعمل على استرداد مكانتها واستكمال حريتها واستقلالها ، وان فى كفاح تلك الاقطار وقيام دول اسلامية فتية جديدة ، وسعى هذه وتلك لمسايرة ركب التقدم والحضارة ، لدليلا كل الدليل على ان فى العالم الاسلامى اليوم نهضة قوية ، ولامراء فى ان هذه النهضة تبشر بخير كثير ، وبخاصة اذا احسن توجيهها ، وحشدت جميع القوى والجهود للانتفاع بها فى مختلف ميادين التقدم الانسانى .

ولكن مما يشوب هذه النهضة ، ويقلق بال العالم الاسلامى قلقا شديدا حال ما يقرب من ٣٠ مليون مسلم يعيشون فى دولة اخذت بفلسفات جديدة ، ونظام حكم عجيب يناصب الاديان العداء ، ونعنى بها روسيا السوفييتية ، فان هذه الدولة تستند الى وجود هذا العدد الكبير من المسلمين فى داخل حدودها ، لايهام الاقطار الاسلامية بأنها صديقة لها ، ولتعلن بكل وسائل الاعلان والدعاية ان بين السوفييت والعالم الاسلامى صلات ومصالح مشتركة لا يمكن فصم عراها .

تلح الدعاية السوفييتية فى هذا الزعم ولا تمل تكراره ، ولكنها لا تقول شيئا بطبيعة الحال عن حقيقة يلمسها العالم كله وهى ان الدولة السوفييتية قد اعلنت رسميا انها دولة لا دينية وتدعو الى الالحاد بصراحة تامة ، كما تسكت كذلك عن وسائل القمع الوحشية التى تتخذها السلطات السوفييتية ضد المسلمين فى اواسط آسيا ، بعد ان شردت اخوانهم فى القرم والقوقاز وجهات اخرى .

والاغرب من هذا انه فى الوقت الذى تكرر فيه الدعاية السوفييتية حديث الصلات والمصالح المشتركة بين روسيا والعالم الاسلامى تعمل السلطات الروسية جاهدة على قطع كل صلة وعلاقة بين مسلمى روسيا والمسلمين فى خارجها ، بحيث لا يعرف احد الطرفين فى خارج الستار الحديدى وداخله شيئا ، اللهم الا ما تريده الدعاية السوفييتية وتجد من مصلحتها اذاعته .

والآن ما هى حقيقة الحال فيما يتعلق بمسلمى الاتحاد السوفييتى ؟ ان مأساتهم فى الواقع لشديدة تدمى القلوب . فلقد تظاهرت الدكتاتورية الشيوعية فى اول عهدها بالعطف عليهم واجزلت لهم الوعود ومنتهم بالحكم الذاتى وباحترام تقاليدهم وحريتهم الدينية . ولكن ما ان قويت شوكتها واحست ان نظامها اصبح على شىء من الثبات والاستقرار ، حتى قلبت لهم ظهر المجن واخذتهم بكل وسائل الشدة والعنف . وقد تراخت يد البطش نوعا ما عندما نشبت الحرب العالمية الثانية واشتركت فيها روسيا ، حيث رؤى من المصلحة مهادنتهم والتظاهر باسترضائهم . ولكن ما ان وضعت تلك الحرب اوزارها حتى عادت تدابير القمع والاضطهاد الى اشد مما كانت . ذلك لان ظروف الحرب كانت قد هيأت لآلاف الجنديين من الروس ومن بينهم المسلمون فرصة الاتصال بالعالم الخارجى ، فرأوا بأعينهم ان ما غرسته فيهم الدعاية الشيوعية من انحطاط المعيشة فى خارج روسيا ليس الا اكذوبة ضخمة ، وان هذا المستوى ارقى من مثيله فى جنة العمال الشيوعية ان لم يكن يعادله على الاقل . وفطن السوفييت الى الخطر الذى يتهدد دكتاتوريتهم من جراء ذلك فأسرع الكرملين بمجرد انتهاء الحرب الى اقفال كل طريق للاتصال بين المواطنين الروس والعالم الخارجى ، وشرعت السلطات السوفييتية فى حملة تطهير واسعة النطاق ضد كل من تبدو منه بادرة الخروج على هذه السياسة ، وانصبت هذه الحملة على مسلمى روسيا بنوع خاص ، لانهم لا يريدون ان تنقطع صلاتهم بالعالم الاسلامى الخارجى ، اذ من مظاهر الاسلام الاساسية روح الاخاء والوحدة التى تربط بين المسلمين جميعا على اختلاف جنسياتهم وألوانهم . واخذت حملة التطهير هذه تزداد شدة وخطورة ، وكان نصيب الكثيرين من زعماء المسلمين وقادة الفكر منهم الاعدام او السجن او النفى والتشريد ، وبلغت الحملة اوجها فى عام ١٩٥٠ ، حيث راح من بين من راحوا ضحايا لها السيد عبد الرحمن رئيس وزراء ازبكستان واثنان من كبار مساعديه الوزراء . ولا يمكن معرفة عدد ضحايا هذه التدابير الارهابية على وجه الدقة لان الكرملين لا يحتفظ بسجلات فى هذا الشأن . ولكن جميع المصادر والانباء الموثوق بها تجمع على ان عدد هؤلاء الضحايا جسيم ، فان حركة التطهير لم تقتصر على طبقة المثقفين من المسلمين ، بل امتدت الى اوساطهم العمالية وطبقة الزراع بحجة ارتكاب اعمال التخريب فى الزراعة والصناعة .

ومن التدابير التى لجأت اليها السلطات السوفييتية لاضعاف الروح الاسلامية والثقافة الاسلامية بين مسلمى روسيا ، اخراجهم من ديارهم وجلب الآلاف من الاوكرانيين والفلاحين الاوربيين للحلول محلهم او الاقامة فى وسط مجتمعاتهم .

ولكن على الرغم من كل هذه التدابير الصارمة ما فتىء الشعور الاسلامى قويا بين هؤلاء المسلمين وهم يكافحون للذود عن كيانهم ودينهم بشجاعة بهرت العالم كله . فعسى ان تكون هذه الحقائق موضع تفكير المسلمين فى خارج الاتحاد السوفييتى ، وان تضاعف حذرهم من الدعاية الشيوعية ، لكى لا يستخدمهم الكرملين مخلب قط فى سبيل تحقيق اهدافه العدوانية الاستعمارية .

كامل مهدى

◎ تذيع محطة الشرق الادنى العربية مساء السبت ١٠ فبراير حديثا لحضرة الاستاذ محمد ثابت بندارى عن الزعيم الخالد مصطفى كامل باشا بمناسبة ذكراه .

« منبر الشرق » وصاحبه

لما هاجر الشيخ الشاب (فى ذاك الزمان) على الغاياتى من وطنه العزيز مصر الى استنبول ثم الى جنيف ، على اثر نشره ديوانه المشهور « وطنيتى » فى شهر يونيه سنة ١٩١٠ ، لم يكن يظن انه سيقيم على ضفاف بحيرة ليمان سبعة وعشرين عاما ، وانه سيؤسس هناك اسرة عزيزة وصحيفة حبيبة . ولكن الاقدار شاءت ـ لأمر يعلمه الله ـ ان يؤسسهما ، وان يوزع جهوده بينهما ، وان يلقى فى سبيلهما ما يلقى الى اليوم من عناء وبلاء ، او سرور وهناء .

ولندع الآن حديث الاسرة لأنه قد تطور وتشعب فى الايام الاخيرة ، ولأن البعض ـ سامحه الله ـ يحاول من ورائه عن قصد او غير قصد ، ان يسىء الينا والى الاسرة ، ولنتحدث عن هذه الجريدة فقط بمناسبة دخولها فى العام الثلاثين من حياتها الطويلة او القصيرة ، فحديثها ابقى واهم ، واحب واعز .

لقد صدر العدد الاول من « منبر الشرق » ـ ‹La Tribune d'Orient› فى جنيف يوم الاحد ٥ فبراير سنة ١٩٢٢ ، وكان باللغة الفرنسية وبه صفحة عربية كنا نكتبها بخط يدنا ونعانى من جراء ذلك ما نعانى من المشقات . وهذا ما دعانا شيئا فشيئا الى الغائها ، وجعل الجريدة كلها بالفرنسية ليكون الدفاع عن قضايا الشرق بلغة الغرب اعم واوفى .

وهذا نص ما كتبناه تحت عنوان « ما اردناه وما نرجوه فى صدر الصفحة العربية من العدد الاول من « منبر الشرق » :

« ان الاعوام الطويلة التى قضيناها فى هذه البلاد ، وخصوصا ابان الحرب الكبرى ، قد علمتنا كثيرا من مرامى السياسة ، ومآرب الصحافة ، ومعانى الجهاد القلمى ، واسرار نشر الدعوة .

ادركنا كذلك مقدار مصاب الشرقيين بانفسهم اولا وبالغرب الطامع فيهم ثانيا ، فلم نجد خيرا من اصدار صحيفة شرقية فى هذا الوسط همها الدفاع عن حقوق الشرق الناهض ، وتقريب مسافة الخلف بينه وبين الغرب ذى القوة والسلطان والبطش والعدوان . ولما كانت جنيف قد باتت مركز جمعية الامم ، ومرصد سياسة العالم كان من الواجب فيها المبادرة بنشر تلك الجريدة لتحمل الى هذه الجمعية المباركة ما قد لا تعلمه من آلام الشرقيين ومن آمالهم ، وتساعدها بذلك على القيام بمهمتها من اقامة معالم العدل ، ونشر لواء الاخاء والسلام بين الامم والشعوب .

هذا ما اردناه وما نرجوه والله الموفق . »



مكتب الجريدة بجنيف

***

وبقيت هذه الجريدة هناك ستة عشر عاما تناضل وتجاهد ما استطاعت الى النضال والجهاد سبيلا ، من اجل مصر والشرق والاسلام . وكانت دارها ملتقى الاحرار من العرب والمسلمين والشرقيين على اختلاف الاجناس والالوان ، والعقائد والاديان . حتى انه كان لجهاد الصين وكوريا ضد الاستعمار الاجنبى ، ولاقلام الصينيين والكوريين المجاهدين مجال محفوظ بين صفحاتها على قلتها . ولا عجب فمبدؤها المسطور فى رأسها هو : « الشرق للشرقيين » .

ثم اراد الله ان يعود الطائر الى عشه ، ويرجع الغريب الى اهله ، فعاد صاحبها الى مصر ، وعادت معه الى ضفاف النيل ، واخذت تصدر بالعربية فى القاهرة منذ يوم الجمعة ٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٧ هـ (٦ مايو سنة ١٩٣٨ م) الى هذا اليوم . وهى تحمل كل اسبوع الى قرائها خلاصة ما يمليه الاخلاص ، وما يوحى به الايمان ، وما يوصى به الدين الحنيف ، من المعانى السامية فى شتى النواحى السياسية والاجتماعية والخلقية . وستستمر ان شاء الله على اداء رسالتها بعزم وقوة ويقين ما دام صاحبها قادرا على مواصلة الجهاد والكفاح فى سبيل الله ورسوله والمؤمنين . والله الميسر والمعين .

من بطل الريف

سمو الامير عبد الكريم الخطابى



« اتقدم بخالص التهنئة الى جريدة « منبر الشرق » الغراء والى قرائها الافاضل بمشارق الارض ومغاربها ، وذلك لمناسبة بلوغها ثلاثين عاما قضتها فى الدفاع عن الرأى الحر ، وفى مناصرة قضايا الشعوب العربية ، وكفاحها الطويل لاعلاء كلمة الحق والدين .

واخص بالذكر صاحبها المجاهد الكبير الاستاذ على الغاياتى لأياديه البيضاء على الصحافة الحرة النزيهة ومحاربته البدع والضلال . امد الله فى عمره وحقق على يديه الآمال . »

عبد الكريم الخطابى

تحية كريمة

استاذى الجليل وصديقى الكريم الحاج على الغاياتى :

ثلاثون سنة قطعت من العمر ، قضيتها فى كفاح مستمر ، لم تعرف فى خلالها راحة ، ولم تفكر فى القاء السلاح من يدك ، بالرغم مما عانيته من اجهاد وارهاق ، ولمسته من عنت ونكران جميل ، تنير لك السبيل وتشحذ منك العزيمة « وطنيتك » الاصيلة الصادقة . فاسمح لهذا الصوت ـ الذى افسحت لصيحاته الاولى مجالا على منبرك الحر ، يوم كان مرفوع العماد فى جنيف ، وكانت منابر الشرق العربى مفككة ، متمايلة مترنحة تحت وطأة الاستعمار البغيض ـ ان يضم تهانئه اليوم الى تهانئ المحبين المعجبين ، داعيا لك بالعمر المديد ، راجيا ان تتحقق فى شيخوختك ، تلك الآمال الوطنية والامانى القومية ، التى طالما بذلت فى سبيلها الغالى والرخيص ، ووقفت لها ساعات العمل وساعات الراحة معا ، فى حقبة الشباب وفى حقبة الكهولة على السواء .

واذا كان هذا القلم ، الذى يخط لك هذه السطور ، لا يساهم الآن فى تحرير « منبر الشرق » ، فان القلب الذى يحركه ويوحى اليه بما يكتب ، لينبض دائما بحبك وتقديرك والوفاء لك . حفظك الله وابعد عنك كل مكروه !

حبيب جاماتى

نضال حق جرىء

... فى الجمعة ٩ فبراير ١٩٥١ يدخل « منبر الشرق » فى العام الثلاثين ، والصحف للتاريخ ، بيدان من الصحف ما يسبق حكم التاريخ له او عليه ، منها ما يتلعب بالقضايا العامة سياسية كانت او دينية او اجتماعية فينزلق الى مستوى يشوه الحقائق للنيل من هيئة او جماعة حزب ، او يروج لفكرة وعقيدة ولون طابع خاص لجماعة او هيئة ، ومنها ما يعيش على المادة توجهه الوجهة التى ترتضيها وتألفها ، ومنها ما يرهب سلطان الحكومات وبطشة الحكام ، شأن من يعيش لنفسه ويحيا لمتعة حسه ، يدارج القارىء فى جلسة المخيلة ، وفى اسرع ما يكون الختل نفاقا فيصطنع له زيف القول صوغا يفرغه رأيا عوجا ، وهو بعد كمن يفجأ بأمر على غرة لا يستبين موضع خطوه ولا مشارف هدفه ، فينزل الى ما ارادته له تلك الصحف .

وقليل ، ولا اقول فى مصر فقط ، بل فى بقاع العالم ، الصحيفة التى تعمل خالصة لوجه الله لتقيل الزلة ، وتهدى من الضلة ، بعيدة كل البعد عن املاء صاحب غاية وطالب دنيا . واكاد اقسم بكل مؤثمة من الايمان ان « منبر الشرق » وصاحبها من ذلك الصنف « وقليل ما هم » ، لا يزور الحاجة ولا يستزير الطلبة ، حتى ولو جهدت به الايام فلقست بها نفسه ، فكان « على الغاياتى » كما كان فى بدء منجمه ومطلع حياته وصدارة شبابه ، القلم الجرىء ، والرأى الحر ، والعناد فى الحق ، والاخلاص فى الدين والفناء فى العقيدة ، وفى ذلك كله اوفى بالغاية وبلغ الذروة او جاوز فيها النهاية . فكان جهادا له عرق فى كل ناحية من مناحى الكفاح الثبت المتين ، فى الدين والسياسة والاجتماع . يجهد الخطو فيه لا ينحرف عن الحق قيد انملة ، وبعد فهذه كلمة عجلى لبعض نواحى « منبر الشرق » الاغر وصاحبه الجليل .

والآن و « منبر الشرق » يخطو ان شاء الله تعالى موفقا الى اولى درجات الحلقة الرابعة ، الآن ، وفى تهنئة متواضعة ، اذكر اخى وصديقى وزميلى الاستاذ السيد « على الغاياتى » ، وان كان ليس فى حاجة والحمد لله الى تذكرة ، اكرر ان على سماحته وعلى حملة الوية الجهاد تبعات لا ولن تنقضى على وجه الايام ، وان الجهاد لا ولن يعاطيه او يعاطيهم مهادنة ، وان امثاله وكل مصلح يذوب فى وقد العقيدة ، وان النبى عليه الصلاة والسلام يقول : « اللهم لا عيش الا عيش الآخرة » ، والله سبحانه وتعالى يقول : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » ، والسلام .

« ابن راشد »
عبد المغنى بسيم شكرى

فعلى الله يا « على » تقدم

صيحة الحق ، او دعاء السلام ؟
(ام شهاب يشق جوف الظلام ؟)
ام رسول البيان هب من الش
رق ، فأجلى مناقب الاسلام
جاء كالنور من خضم الدياجى
يرشد القوم فى الخطوب الجسام
او كداعى الجهاد ارهقه الظلـ
ـم ، فلم يخش ثورة الحكام
لا يبالى عداوة من « عظيم »
يرسل الحق مثل ضرب الحسام

***

« منبر الشرق » فى الدياجى شهاب
قد جلت عنه غشية الاظلام
هو فى الليل والظلام سناء
هو فى الحق مستديم الضرام
معهد للعلوم يبنى عقولا
ودواء الارواح والاجسام
مفعم بالفنون والادب العا
لى وما شئت من بديع الكلام

***

هو للحق خير داع ابى
يدفع الشك عن دعاة كرام
إن هذا « المنار » ابلى بلاء
فى كفاح الشكوك والاوهام
وهو لا زال للهداية ركنا
تتقى بأسه جيوش اللئام

***

فعلى الله « يا على » تقدم
بدواء الهموم والاسقام
انت شيدت للفضيلة ركنا
وتجليت فى بهيم الظلام
يشهد الله اننا بك زدنا
فى اجتناب الذنوب والآثام
ورغبنا عن الحرام ، وعشنا
فى التزام الامور والاحكام
بارك الله فيك خير إمام
قمت فينا بالحق خير قيام

شوقى سيد جروين

لست انت !!!

لست انت الذى اشترى قطعة الما
س بعشرين الف لست وربى
بل اظن الذى اشتراها « كنارى » !
فهو لاشك سمار « موسم حرب » !

فائز جلال

الصدى المتجاوب :

اعياد القلم

هذا عيد من اعياد القلم . القلم الذى اغترب عن وطنه سبعة وعشرين عاما . لقد كتب سطرا فحوكم واغترب . ثم كتب سطرا فعاش ، ثم كتب سطرا فوهب له الخلود . وقد ظن الناس ، ولا زال بعضهم يظن ، ان القلم يموت اذا ما ارهب او اضطهد ، ولكن ثبت ان القلم الحر لن يموت . واذا مات لا يذهب الى وادى النسيان ، وانما يذهب الى سجل الخلود .

والله سبحانه وتعالى يكرم القلم ويعلى من شأنه اذ يقول : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ! »

وقراء القلم يعجبون وينتشون ويتطلعون الى صاحبه فيرسمون له صورة رائعة فى الخيال ، حتى اذا ما صادفوه فى دنيا الحسن والوجود احسوا بصدمة وخيبة ، وكأنهم يقولون ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق ؟ فلا يعجبهم شكله ولا يروقهم هندامه ولا يأخذهم كلامه ، ويظلون يقارنون بين صورته فى الواقع وصورته فى الخيال . وعندئذ يصدق فيهم المثل القائل : « سماعك بالمعيدى خير من ان تراه ! »

إنه عيد واى عيد . عيد من اعياد « منبر الشرق » تلك الصحيفة التى عاشت على السراء والضراء ، عاشت فى بلاد الغربة وفى ارض الوطن ، عاشت بين قوم يقدرون ، وقوم يجحدون ، عاشت بين اغنياء يفقرهم دفع الاشتراك ، وعاشت بين فقراء كرام يريدون البذل ولكنهم لا يملكون ، عاشت بين هؤلاء وهؤلاء ، فما ضرها بخل ولا جحود ، وما افادها كرم ولا تقدير ، وانما كفل لها الحياة ووهب لها الخلود قلم فقير معدم الا من الايمان ، عاش مؤمنا برسالته وبحريته فى كل مكان ، ولا غلو فى ذلك ولا رياء . ومن من الصحف الكبرى العربية او الافرنجية تتردد فى اسناد اكبر مناصبها لصاحب « منبر الشرق » ، ومن من دور الدعاية السياسية تتردد فى شراء قلم الغاياتى بألوف الجنيهات؟ لقد رأينا كبار الصحفيين يبيعون صحفهم ويعملون فيها كموظفين ، ورأينا ايام الحرب الاخيرة كبار الكتاب يتهافتون على دور السفارات يخرجون لها ما تحتاج اليه من كتب ونشرات ، وفى تلك الاثناء كان الغاياتى يسير بجريدته المحدودة الانتشار الضئيلة الموارد سيرا بطيئا وئيدا ، ولكن كسير الاسود ، وكان فى استطاعته ان يقفز قفزات الثعالب والذئاب .

ذلك هو الغاياتى صورة خالدة حية لقلم حر . قلم تمنى عليه الملوك ، فأبى ان يدعو احدا غير الله !

الا انه عيد من اعياد « منبر الشرق » وكل عيد من اعيادها عيد لصداى الذى يتجاوب عليها منذ اكثر من اثنى عشر عاما ، عندما بدأت احمل القلم ، وانا فى الثامنة عشرة من عمرى القصير . ولقد شهد صاحب « المنبر » بانه ربى قلمى ورعاه ، فما اشد اعتزازى وفخرى بما قال ، وما اشبه التلميذ بالاستاذ . بل وما اشد افتخار الاستاذ بقلم ابنه التلميذ ، ويكفى ان شاعر مصر الاكبر المرحوم احمد محرم ، كان من كبار المعجبين بقلمى الضعيف ، حتى انه عهد الى قبيل وفاته بتأريخ حياته ، واخذ يغذينى ويمدنى بوقائع وانتاج قال عنها الاستاذ الكبير عباس محمود العقاد فى حفل الاربعين لشاعرنا الكبير : انه ليس من اليسير على احد ان يكتب عن هذا الشاعر المبعثر الانتاج . وبذلك اعتذر عن الكلام فى الموضوع !

هذه هى جريدة « منبر الشرق » التى علمتنا كيف نفخر باقلامنا ونعتز برسالتنا .

« كنارى »

صحيفة الجهاد

جريدة الصدق والاخلاص ما فتئت
تهدى النفوس الى الايمان والرشد
جريدة الصدق والاخلاص ماعرفت
غير الجهاد بصدق العزم والجلد

اجل : هى الجريدة التى تحمل الدعوة الى مجانبة المبادىء الفجة والنظريات السقيمة التى تغوى العقول المتداعية والاذهان الضعيفة ، ومعارضة المدنية الاوربية بما ازينت به من اغراء وفتنة ، وما اتصلت به من لهو ولعب ، ومقاومة صيحة الوطنية والقومية التى تموه علينا الحقائق ، وسبيلها فى ذلك الاقناع بالحجة العالية والدفاع بالحق المبين ، غير آبهة بوعد او وعيد ، وهى الى صراحتها ونزاهتها لا تعرف الملق ولا تحذق النفاق ، بل هى تسير سيرة حميدة فى سبيل انقاذ الشعب من الشطط والانحراف عن المنهج الدينى الصحيح .

وهى الجريدة التى نشأت فقيرة وعاشت فقيرة ، ولو قد طلب صاحبها المال الكثير والثراء العريض لكان له ما اراد ، ولكنه آثر ان يعيش فى سعة من خلقه ودينه ، وان وجد فيما ينفق عليها شيئا من الجهد والمشقة .

ولقد عاش الغاياتى المجاهد عيشة مصطفى كامل ومحمد فريد فى نقائها وترفعها ، وقد كان فى الرعيل الاول بين جنودها ، فاين ما خلفاه من ثروة ؟ انهما لم يتركا ثروة من المال ، وانما تركا ثروة من المبادىء السامية ، والمثل العليا ستظل باقية على الدهر ، ولو هما ارادا مالا لكان لهما ما اراداه وفوق الذى اراداه !

محمد كامل جبر

الى صاحب « المنبر »

باسم الكنانة اصطفيك تفاخرا
واذود حقا عن حماك مناصرا
انت السميذع لا عدمت صراحة
رمز البلاغة ناثرا او شاعرا

على السيد الفار
الاسكندرية — امام وخطيب مسجد اللبان

الله حسبك

حسبك الله يا « على » وحسبى
فبه العون لا بأهل وصحب
ورعى منبرا يذود عن الأو
طان والدين ، للشباب يربى
مستقلا يحارب الظلم أيا
كان حرا وليس ذيلا لحزب
شعلة قد نقلتها من عهود
ونفير يصيح : يا مصر هبى
فلذة منك يا « على » وروح
معنوى أوليته كل حدب
لم تر المال غاية لك يوما
وهو ان شئت جمعه من يلبى
وهو قد افسد النفوس سواء
فيه غر الشباب أو ذو الشيب
تفحم القوم بالحقيقة يجزو
ن عقوقا والبعض يجزى بسلب
لم تهرج لهم فكنت تقربـ
ـت وصرت المحبوب من كل قلب
ان يكون الذى ستكسب شكرا
فهو كسب يغنيك عن كل كسب

بور سعيد — شاعر الجلاء

٧ — الخطر اليهودى

بروتوكولات شيوخ صهيون

البروتوكول السابع :

ان ضخامة الجيش وزيادة القوة البوليسية ضروريتان لاتمام الخطط السابقة الذكر ، وانه لضرورى لنا كى نبلغ ذلك ألا يكون الى جوانبنا فى كل الاقطار شىء بعد الا طبقة صعاليك ضخمة ، وكذلك جيش كثير ، وبوليس مخلص لاغراضنا .

فى كل اوربا ، وبمساعدة اوربا يجب ان ننشر فى الاقطار الاخرى الفتنة والمضاربات والمنازعات والعداوات المتبادلة ، فان فى هذا فائدة مزدوجة . فاما اولا ، فبهذه الوسائل سنتحكم فى اقدار كل الاقطار التى تعرف حق المعرفة ان لنا القدرة على خلق الاضطرابات كما نريد، مع قدرتنا على اعادة النظام ، وان كل البلاد معتادة على ان تنظر الينا مستغيثة عند الحاح الضرورة متى لزم الامر . واما ثانيا ، فبالمكائد والدسائس، اذ سوف نصطاد بكل احابيلنا التى فتلناها فى وزارات جميع الحكومات ، لا بسياستنا فحسب ، بل بالاتفاقات الصناعية والخدمات المالية ايضا .

ولكى نصل الى هذه الغايات، يجب ان ننطوى على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات ، ولكننا فيما يسمى (اللغة الرسمية) سوف نتظاهر بحركات عكس ذلك كى نظهر بمظهر الامين المتحمل للمسئولية . وبهذا ستنظر إلينا دائما حكومات الاميين — التى علمناها ان تقتصر فى النظر على جانب الامور الظاهرى — كأننا متفضلون ومنقذون للانسانية .

ويجب علينا ان نكون مستعدين لمقابلة كل معارضة ، باعلان الحرب على جانب ما يجاورنا من بلاد تلك الدولة التى تجرؤ على الوقوف فى طريقنا ، ولكن إذا نكث هؤلاء الجيران فقرروا الاتحاد ضدنا ، فالواجب علينا ان نجيب على ذلك بخلق حرب عالمية .

ان النجاح الاكبر فى السياسة يقوم على درجة السرية المستخدمة فى اتباعها ، واعمال الدبلوماسى لا يجب ان تطابق كلماته ، ولكى تعزز خطتنا العالمية الواسعة التى تقترب من نهايتها المشتهاة ، يجب علينا ان نتسلط على حكومات الاميين بما يقال له الآراء العامة التى دبرناها نحن فى الحقيقة من قبل ، متوسلين باعظم القوى جميعا وهى الصحافة ، وانها جميعها فى ايدينا الا قليلا لا نفوذ له ولا قيمة يعتد بها .

وبايجاز من اجل ان نظهر استعبادنا لجميع الحكومات الاممية (غير اليهودية) فى اوربا ، سوف نبين قوتنا لواحدة منها (١) متوسلين بجرائم العنف ، وذلك هو ما يقال له حكم الارهاب ، واذا اتفقوا جميعا ضدنا فعندئذ سنجيبهم بالمدافع الامريكية او الصينية او اليابانية .

البروتوكول الثامن :

يجب ان نأمن كل الآلات التى قد يوجهها اعداؤنا ضدنا ، وسوف نلجأ الى اعظم التعبيرات تعقيدا واشكالا فى معجم القانون ، لكى نخلص انفسنا ، اذا أكرهنا على اعطاء احكام قد تكون طائشة او ظالمة . لانه سيكون هاما ان نعبر عن هذه الاحكام باسلوب محكم ، حتى تبدو للعامة انها من اعلى نمط اخلاقى ، وانها عادلة وطبيعية حقا . ويجب ان تكون حكومتنا محوطة بكل قوى المدنية التى سنعمل خلالها . انها ستجذب الى نفسها الناشرين والمحامين والاطباء ورجال الادارة والدبلوماسيين ثم الناس المنشئين فى مدارسنا التقدمية الخاصة . هؤلاء الناس سيعرفون اسرار الحياة الاجتماعية . فسيتمكنون من كل اللغات مجموعة فى حروف وكلمات سياسية ، وسيفقهون جيدا الجانب الباطنى فى الطبيعة الانسانية بكل اوتارها العظيمة المرهفة الحس التى سيعزفون عليها . ان هذه الاوتار هى التى تشكل عقل الاميين (غير اليهود)، وصفاتهم الصالحة والطالحة، وميولهم وعيوبهم من عجيب الفئات والطبقات . وضرورى ان مستشارى سلطتنا هؤلاء الذين اشير اليهم لن يختاروا من بين الاميين الذين اعتادوا ان يتحملوا اعباء اعمالهم الادارية دون ان يدبروا بعقولهم النتائج التى يجب ان ينجزوها، ودون ان يعرفوا الهدف من وراء هذه النتائج . ان الاداريين من الاميين (غير اليهود) ، يؤشرون على الاوراق من غير ان يقرءوها ، ويعملون حبا فى المال او الرفعة .

اننا سنحيط حكومتنا بجيش كامل من الاقتصاديين ، وهذا هو السبب فى ان علم الاقتصاد هو الموضوع الرئيسى الذى يعلمه اليهود، وسنكون محاطين بألوف من رجال البنوك واصحاب الصناعات واصحاب الملايين — الذين لا يزال امرهم اعظم قدرا — اذ الواقع ان كل شىء سوف يقرره المال ؛ وما دام ملء المناصب الحكومية باخواننا اليهود فى اثناء ذلك غير مأمون بعد ، فسوف نعهد بهذه المناصب الخطيرة الى الناس الذين اذا عصوا اوامرنا توقعوا المحاكمة والسجن (٢) والغرض من كل هذا انهم سيدافعون عن مصالحنا حتى النفس الاخير الذى تنفث صدورهم به .

محمد خليفة التونسى

(١) هذه الواحدة هى الحكومة القيصرية الروسية التى وقع اختيار اليهود عليها لتكون عبرة لغيرها . وقد تنبأ بذلك اول ناشر لهذه البروتوكولات باللغة الروسية وهو الاستاذ سرجى نيلوس ، كما اشرنا الى ذلك فى مقدمتنا للبروتوكولات (انظر مقالنا فى العدد ٦٢٠ من « منبر الشرق » فقد ازالوا قيصرها عن عرشه ، واسسوا حكومتهم الشيوعية الماركسية اليهودية ، ولا يزالون يطبقون فيها سياسة بروتوكولاتهم الارهابية ، ويبثون القلق والخراب فى كل ركن من اركان العالم .

(٢) يرى شيوخ صهيون انه فى الاحوال التى يتعذر فيها ملء المناصب الحكومية الخطيرة بموظفين صرحاء من اليهود ، ان يعملوا على ملء هذه المناصب بصنائعهم ، وهم يختارون هؤلاء الصنائع ممن ساءت اخلاقهم وسمعتهم لانهم اقبل لاغراء المال والجاه والنساء من غيرهم، كما يختارون هؤلاء الصنائع ممن ارتكبوا جنايات مستورة عن الناس معروفة لليهود ، ويكرهونهم تحت التهديد باثارة هذه الفضائح التى ستؤدى بهم لو اعلنت الى السجن ، فينفذ هؤلاء المجرمون ما يريد اليهود منهم خوفا من العواقب الوخيمة، ويظلون عبيدا اذلاء لهم حتى الموت. وعلى القارىء ان يبحث لنفسه عن هؤلاء المجرمين الذين يشغلون كثيرا من المناصب الحكومية وغير الحكومية الخطيرة فى كل البلاد . ولو اهتم القارىء بذلك لعرف منهم مئات عند اول نظرة ، وعرف كثيرا من اسرار السياسية المحلية فى كل قطر ، والسياسة العالمية فى العالم اجمع (المترجم) .

المرأة والآداب العامة

بين « من هنا نبدأ » و « من هنا نعلم »

كان لصدور كتاب « من هنا نعلم » وقع طيب فى نفوس المؤمنين الذين ساءهم ما تورط فيه بعض المنتسبين الى الازهر ، من تطاول على احكام الاسلام ، وتمرد على آدابه وتقاليده ، فجاء كتاب « من هنا نعلم » فوضع الامور فى نصابها ، واوضح روعة الاسلام فى اغلب النواحى التى شوهها صاحب « من هنا نبدأ » غير انه ويالالاسف اخطأه التوفيق، وجانبه السداد حينما تناول موضوع المرأة والآداب العامة فقد أخذ يجرد الاسلام من اعظم فضائله ، وهى حماية الاعراض بالحجاب ، ويلصق به اشنع التهم وهى السفور والاختلاط .

نعم ، فباسم الدفاع عن الفضيلة يقول حضرته فى صفحة ١٠٤ وما بعدها : «ان ملابس الفضيلة معروفة تهدى اليها الفطرة ، ويعرف الناس سمت مرتديها وحالتها ، وقد رفض الاسلام تعرية الاذرعة والسيقان والصدر ، كما رفض ترقيق الثياب بحيث تصف ما تحتها . »

دخلت اسماء بنت ابى بكر على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق ، فاعرض عنها وقال يا اسماء : ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا ، واشار الى وجهه وكفيه .

وللمرأة ما دامت بريئة الغرض ان تنظر الى الناس فى حدود الفضيلة ؛ فقد كان النبى يرى زوجته عائشة رجال الحبشة ؛ وهم يقومون باستعراض عسكرى فى المسجد ، على ان الرجال والنساء جميعا مكلفون بغض البصر وكسر النظر .

وقد كره النبى ﷺ لبعض نسائه ان يرين ابن ام مكتوم وهو فى بيته ، لانه كان مكفوفا لا يحسن تعهد ثيابه ، فربما انكشف من بدنه شىء ، والا فان عائشة — كما اسلفنا — كانت ترى لاعبى الحبشة فى المسجد من بيتها .

ولا يوجد نص صريح فى تغطية الوجه ، بل المروى يفيد الكشف ؛ وقد توسع بعض الفقهاء فأفتى بستره منعا للفتنة ، ونحن وان كنا نحارب الفتن ، الا اننا لا نرى هذا النقاب وسيلة اتقائها ، بل ان المسلمين لجأوا اليه فى عصور العجز . وتدريب الرجال والنساء على الفضائل يحتاج تربية على نطاق اتم واشمل ، وعلى تقاليد تعتمد على النصوص اكثر من اعتمادها على المتشابه والمختلف فيه . »

هذا ما قاله . وردا عليه نقول :

اولا : اما حديث رسول الله ﷺ الى اسماء بنت الصديق الذى يستند الكاتب عليه فى جواز كشف الوجه والكفين . فقد اثبت القرطبى فى تفسيره انه منقطع . اما صاحب المغنى (العلامة ابن قدامه) فقد رجح انه ان صح فانه يكون قبل نزول آيات الحجاب وحمله عليه (جزء ٧ — ص ١٦٠) ، وعندنا ان هذا الحديث ان صح فانه يكون بالنسبة للمرأة فى البيت ، لان اسماء كانت فى بيتها وكانت بحضرة ابيها الصديق ورسول الله ﷺ وهو المعصوم .

ثانيا — واما قوله ان النبى ﷺ كان يرى زوجته عائشة رجال الحبشة وهم يقومون فى المسجد باستعراض عسكرى ، فهو مخالف للواقع ، كما بينته السيدة عائشة نفسها اذ تقول: « رأيت النبى ﷺ يسترنى بردائه ، وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد ، حتى اكون انا التى اسامه ، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن ، الحريصة على اللهو » ، نيل الاوطار للشوكانى جزء ٦ صفحة ١١٧ . والحديث متفق عليه .

فلم يكون هناك رجال يقومون باستعراض عسكرى ، وانما غلمان يلعبون .

ولم تكن السيدة عائشة بالمرأة التى يحكم الاسلام بحجابها ، وانما كانت صبية صغيرة ، حريصة على اللهو ، وقد جزم الامام النووى — رضى الله عنه — بان عائشة كانت — حينذاك — صغيرة دون البلوغ ، او ان ذلك كان قبل الحجاب .

ثالثا — واما قول صاحب « من هنا نعلم » ان النبى كره لبعض نسائه ان يرين ابن ام مكتوم لانه كان مكفوفا لا يحسن تعهد ثيابه ... الخ فهو تحميل لحديث الرسول ﷺ ما لا يحتمله من التأويلات الغريبة ، والافتراضات البعيدة ، وهذه هى السيدة ام سلمة راوية الحديث تقول: « كنت عند رسول الله ﷺ ، وعنده ميمونة بنت الحارث ، اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ما امرنا بالحجاب . فقال رسول الله ﷺ احتجبا منه ، فقالت يا رسول الله اليس هو اعمى ، فقال ﷺ افعمياوان انتما ، الستما تبصرانه ؟ رواه احمد وابو داود والترمذى باسناد صحيح .

ونظرة واحدة الى نص الحديث تثبت ما يأتى:

١ — إن امر الرسول ﷺ (احتجبا منه) لم يكن للكراهية بل للوجوب ، وكان من الامانة للعلم ولله والرسول الا يتجاهل الكاتب ذلك فيقول « وقد كره النبى لبعض نسائه » بينما الصحيح: « وقد اوجب النبى على نسائه . »

٢ — ان هذا الامر لم تكن علته ان ابن ام مكتوم رضى الله عنه ، لم يكن يحسن تعهد ثيابه وربما انكشف شىء من بدنه ، فهذا افتراض مبتذل ، لا يليق بصحابى جليل ؛ كان رسول الله ﷺ يوليه احيانا امر المدينة فى غيابه فى الغزوات ، وانما علة الامر هو وقوع النظر عليه مع حرمته لكونه اجنبيا يجب الاحتجاب عنه ، وكفى دليلا على ذلك قول ام سلمة: « وذلك بعدما امرنا بالحجاب . »

٣ — ان امر النبى ﷺ بالحجاب . انما كان تطبيقا لامر الله تعالى فى قوله : « واذا سألتموهن متاعا فأسألوهن من وراء حجاب . » ورعاية للحكمة الواضحة بعد ذلك فى قوله : « ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن . » وهكذا جاء قول الرسول ﷺ مفسرا لمعنى الآية تفسيرا واضحا لا غموض فيه . صريحا لا مجال لتأويله .

٤ — ان الامر بالاحتجاب لم يكن خاصا ببعض نساء النبى دون البعض الآخر ، لانه لم يثبت انه ﷺ قد اذن للمبصرين من صحابته بمشاهدة زوجاته ، او الجلوس اليهن بعد الحجاب . بل الثابت عكس ذلك كما هو واضح من قوله تعالى : « واذا سألتموهن .. الآية » فالامر بالحجاب كان عاما لجميع امهات المؤمنين رضى الله عنهن . ومن باب اولى هو عام لجميع النساء .

مما تقدم يتضح ان الكاتب قد قلب الاوضاع فى حديث رسول الله ﷺ وتأول المعانى ، وتجاهل العبارات الصريحة التى تنص على الحجاب ، وحاول تشويه المعانى السامية فى هذا الحديث الصريح الصحيح الاسناد المعتمد لدى ثلاثة من ائمة الحديث ليضرب به بحديث (اسماء) المنقطع فى رأى بعض الائمة ، والمنسوخ فى رأى البعض الآخر لكونه قبل نزول الحجاب .

فلا عجب ان ينكر بعد ذلك وجود نص صريح فى تغطية الوجه ، وان يقول ان المروى يفيد الكشف . الى آخر عبارته . وهو ما سوف نجيب عليه فى مقالنا التالى ان شاء الله ، وسوف نبين لحضرته ان هناك عشرات من النصوص من كتاب الله وحديث رسوله .

حسين محمد يوسف
رئيس شباب سيدنا محمد ﷺ

الصرخة الثامنة :

الوطنيـــة المنصفـــة

سعـــد — محمد محمود

لحضرة الشاعر الثائر
العارف بالله صاحب الامضاء

كنت مندوبا للبلاغ ، فى مجلس الشيوخ فى اول العهد النيابى ، واثارت اعجابى قوة عارضة الاستاذ محمود ابو النصر بك المحامى ، ولم يكن لونه الحزبى يمسك قلبى عن تقدير مواقفه وانصاف رجولته الفذة ، ونضوج آرائه وسلامة منطقه . ولم يكن استاذنا عبد القادر حمزة ممن يعارضون فى انصاف الناس ولو كانوا خصوما له ، لان وطنيته كانت اسمى ما عرفت فى الصراحة والاعتزاز بشخصيته ، فهو ممن يملى ولا يملى عليه ، وكان نضوجه العقلى والسياسى والادبى يكفل له الحرص على ذلك .

وقد عارض فى ذلك ذات يوم صديق عليه الرحمة من زملائى المحررين فى « البلاغ » ، ووجه نظر الاستاذ عبد القادر الى ذلك ، فأجاب فى هدوء واتزان : دعه يكتب ، فانى اعرف ما ينشر فى « البلاغ » فانصرف .

وقصدت يوما الى بيت الامة ، وطلبت مقابلة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا ، وكان رحمه الله لا يؤخر لى مقابلة كما يذكر ذلك الاحياء ممن كان لهم شرف سكرتاريته الخاصة ، وسألنى عرضا عن مندوب « البلاغ » فى مجلس الشيوخ ، فأجبت انى هو فقال : يعجبنى الانصاف ، وانا راض عما تكتبه عن «ابو النصر بك » .

وكنت اتشيع للوزارة الاولى للمغفور له محمد محمود باشا ، وكان صادر لى رخصتى صحيفتين هما : « ابو قردان » و « المصرى الحر » ، ثم صرح لى بعد بصحيفة « الرسول » ، وحدث مرة ان رسمت على غلافها بالالوان صورة لرفعة مصطفى النحاس باشا . وفى ذات اليوم الذى صدرت فيه الصحيفة زارنى معالى الاستاذ كامل عبد الرحيم بك وزير مصر المفوض بالولايات المتحدة اليوم (وكان يومئذ مديرا لمكتبه) .

وقال : «اننى ابلغك تحية الباشا ، وهو يرجو ألا ترسم مرة اخرى صورة لدولة النحاس باشا كالصورة التى رسمتها اليوم ، لأنه كما يجب ان يحفظ خصومه كرامته ، يجب ان يحفظ كرامة خصومه ، وهو لا عدواة بينه وبين النحاس باشا ، وكل ما فى الامر اختلاف فى الرأى . »

ذلك سعد الرجل ، وذلك محمد محمود الرجل، وتلك هى الوطنية المنصفة الكريمة التى تطهرت من الاحقاد وبرأها الله من الغدر .

اننا نريد فى عصرنا هذا من احزابنا انصافا كهذا ، وتراحما وطنيا يجمع شتاتنا ويصفى قلوبنا ويجعلنا صفا مرصوصا ، لا تخترقه الدسائس الخارجية التى تتخذ من الخلافات الداخلية قنطرة تعبر فوقها الى اغراضها السيئة ونياتها الخبيثة .

فيا ابناء الوطن ... انصفوا بعضكم بعضا ، واقبلوا على مائدة الاخاء والمحبة ، فان الوطن يحب المنصفين .

«ابو الوفا»
محمود رمزى نظيم

حديث الكتب :

موقف العقل والعلم والعالم

من رب العالمين وعباده المرسلين

استوقفنى عنوان هذا الكتاب الذى الفه فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ مصطفى صبرى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا، ودعانى الى تصفحه لاكون لنفسى فكرة عنه ، ولأعرف مدى صلة الكتاب بهذا العنوان . ولقد وجدت فضيلة الشيخ الكبير فى كتابه هذا ثائرا ثورة عنيفة على بعض آراء دينية ابداها المغفور لهم الشيخ محمد عبده والشيخ رشيد رضا، والشيخ المراغى، وضم اليهم الشيخ شلتوت ، والاستاذ فريد وجدى بك وغيرهم ، وهو فى ثورته تلك يحرص كما يقول على صيانة الاسلام من تيار الالحاد الذى وفد الينا مع العلوم الحديثة ، وتشبعت عقولنا به ، هذا التيار الذى حاربه فى تركيا وهو شيخ للاسلام بها ، حتى اذا جاء لمصر هاله جوها الدينى المسمم الذى يسير فى هدوء عن طريق التجديد فى الازهر على يد الشيخ عبده وتلامذته — الى ما آل اليه الامر فى تركيا !!!

وينعى الاستاذ الكبير على المثقفين فى مصر وفى مقدمتهم سادة الازهر انكارهم المعجزات الا القرآن، حتى اعتبر ذلك تواطؤا بين مفكرى مصر على بث حركة الالحاد وحرب الدين ، ولا يعفى حتى شيوخ الازهر من هذا التواطؤ !!

ولقد اعتمد فى ذلك على آراء لهؤلاء الذين اتهمهم بالالحاد ، وجد فيها خروجا على الدين حاول ابرازه فى كتابه هذا ، وناقشهم فى هذه الآراء مناقشات قيمة ، وان كنت لا اذهب معه الى حد اتهام هؤلاء الاجلة من العلماء بالالحاد لمجرد انهم ابدوا آراء تخالف رأى الاستاذ المؤلف. ولكل وجهة واتجاه لا نشك مطلقا فى انه اتجاه خالص لخدمة الدين . فمن القسوة ان نخلع عليهم لقب الالحاد والمروق من الدين . ولقد احس فضيلة المؤلف بهذه القسوة وحاول تبريرها بمبررات لم استطع هضمها اذ كان يكفينا ان نجادلهم بالتى هى احسن .

ورغم ذلك فان هذا الكتاب الضخم الذى بلغت صفحاته الخمسمائة ، يفيض غيرة على الدين واخلاصا لقضاياه ، ويحس القارىء له ان فضيلة الاستاذ الكبير متتبع لكل ما يجرى حوله ، ومترصد لكل ما يمس الدين فى رأيه ، ولا يقعده كبر سنه وكثرة متاعبه ان يكتب ويؤلف وينافح عن رأيه ، فانك ترى فى الكتاب الوانا شتى من الآراء ، منذ جاء الى مصر جمال الدين الافغانى الى الآن ، يتتبعها فى الصحف والمجلات ويناقشها من وجهة نظره ، ولا ينسى فى كل ذلك وطنه الدولة العلية ، وطن الخلافة وحامية الاسلام ، فيشيد بذكرها وخدماتها للدين ووقفاتها ضد الغرب دفاعا عن الاسلام .

ولا استطيع فى هذه العجالة ان اقدم للقارىء حتى رءوس الموضوعات التى تناولها المؤلف بالبحث، ولذا ادعو كل مثقف ثقافة دينية او مدنية الى قراءة هذا الكتاب الدسم ، فسيجد فيه سواء كان مع المؤلف او عليه غذاء هو لا شك فى حاجة اليه . مد الله فى عمر الاستاذ وجزاه خيرا .

« النمر »

بيـــان للنـــاس من جبهـــة علماء الازهر

هذا هو نص البيان الجامع الذى اصدرته جبهة علماء الازهر الشريف فى الرد على فضيلة الشيخ علام نصار ، مفتى الديار المصرية ، فى حديثه عن تقبيل مقود الجمل ، وتعدد الزوجات ؛ ننشره بحذافيره كما وعدنا فى العدد السابق من « منبر الشرق » :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونستعينه ونستهديه ، ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ، ونسأله الهداية الى تعرف احكام دين الاسلام الذى هدى به الى سبل السلام .

وبعد . . فان مفتى الديار المصرية نشر على الناس فى الصحف اليومية بيانات عن مسائل من الشريعة ، فجاءت تلك البيانات بعيدة عن حقيقتها ، ومجافية لنصوصها . فهال الجبهة ان تذاع عن الاسلام هذه المعلومات التى لا تمثل الفهم الصحيح لنصوصه واحكامه ، ولا سيما انها صدرت من المفتى الاكبر للديار المصرية الذى يمثل الشريعة ، ويتكلم باسمها فى اعظم دولة اسلامية . وقد اخذ الله الميثاق علينا معشر العلماء ان نبين ذلك الدين للناس على وجهه الصحيح ونهجه المستقيم ، الامر الذى دعانا الى ان نقول كلمة الاسلام فيما نشره المفتى :

تناولت بيانات المفتى امورا أربعة: حكم الشرع فى تقبيل « مقود » جمل المحمل . حكم الاسلام فى تعدد الزوجات وتفسير الآيتين الدالتين عليه . تقييد الطلاق . معنى تفضيل الرجال على النساء فى قوله تعالى : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض . » وقد نشر حكم تقبيل المقود فى جريدة « المصرى » الصادرة فى ١٩/٩/١٩٥٠ م ، ونشر حديثه عن المسائل الاخرى فى جريدة « الاهرام » الصادرة فى ٢٥/١١/١٩٥٠ م ، وكان حديثا مع احدى النساء ، وسيتناول البيان الرد على هذه المسائل بايجاز :

١ — تقبيل مقود الجمل : جوز المفتى تقبيل امير الحج او غيره مقود جمل المحمل، وقد استدل له بأن هذا التقبيل تعظيم لرب الجمل والخلائق والكعبة والسموات والارض ، وليس تعظيما للجمل ولا للهودج ، وقاسه على تقبيل الحجر الاسود حيث كان تقبيله لا لبركته بل لما له من شرف الاتصال بتاريخ الكعبة وبنائها وتاريخ النبوات ، وايد هذا بفعل التقبيل فى مصر كل عام مع السكوت عن انكاره . وهذا فتح لباب خطير من ابواب البدع التى هى ذريعة الى تعظيم غير الله ، وقد تؤدى على طول العهد الى عبادة غير الله ، لان التقبيل على هذا النحو ، كما اعترف الشيخ ، إنما هو للتعظيم على سبيل التدين والتقرب الى الله ، ولم يبح فى دين الله إلا للحجر الاسود ، وهو امر تعبدى محض ، لم يدرك العلماء علته والحكمة من شرعه ، وإمامهم فى هذا سيدنا عمر بن الخطاب . فانه رضى الله عنه نبه على انه غير معقول العلة ، وإنما هو لمحض القدوة برسول الله ﷺ حيث قال بعد ان قبله : « انى اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا انى رأيت النبى ﷺ يقبلك ما قبلتك . » ولشد ما دفع عمر بذلك ظن الجهال ان هذا من باب تعظيم الاحجار كما كانت العرب تفعل فى الجاهلية . قال ابن حجر فى فتح البارى : « وفى قول عمر هذا ، التسليم للشارع فى امور الدين ، وحسن الاتباع فيما لم يكشف عن معانيها ، وهو قاعدة عظيمة فى اتباع النبى ﷺ فيما يفعله ولو لم يعلم الحكمة فيه . » اهـ .

وإذا كان تقبيل الحجر حكما لم تظهر علته لا يجوز قياس تقبيل المقود ولا غيره عليه، لان شرط القياس الصحيح ان يكون حكم اصله معقول العلة ، وما كان يليق بمفتى مصر الاكبر ان يفوته ما هو مقرر فى كتب الاصول على انه من اوليات هذا العلم ، وهو ان القياس لا يكون إلا على الاصول المعقولة المعنى ، وخصوصا ان عمل المفتى فى عصرنا هذا هو التخريج على اقوال الفقهاء فى اغلب الاحوال . وكذا لم يدل على تقبيل المقود كتاب ولا سنة ولا اجماع . قال ابن تيمية فى كتاب (الاختيارات) : « اتفق السلف على انه ليس شىء من الجمادات يشرع تقبيله إلا الحجر الاسود . » واذن فتقبيل المقود بدعة لان البدعة كما جاء فى (الاعتصام) : « هى طريقة فى الدين مخترعة تضاهى الطريقة الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية » اهـ. ولا ريب أن التقبيل الذى بينا انه غير مشروع يقصد بفعله ما يقصد بالامور المشروعة من التقرب إلى الله، وتكراره يقوى فى نفوس العامة اعتقاد انه من الدين ، بحيث يكون فى ابعادهم عنه حرج عظيم ، كما هو العهد بأكثر البدع التى استحدثت فى الدين . واذن فهو بدعة منكرة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة فى النار . وهو كذلك فتح لباب تقبيل القبور وعتبات الاضرحة وعمد المساجد ، كما يفعله الجاهلون والجاهلات فى مزارات الاولياء !! بل هو فتح لباب الشرك الذى جاهد الاسلام فى سد ذرائعه كلها . ومن اجل سد الذرائع حرم اتخاذ المساجد على القبور والصلاة اليها خشية ان تعبد من دون الله ، وحرم اتخاذ التماثيل ؛ واقتلع عمر رضى الله عنه شجرة الرضوان لما تخوف ان يعظمها الناس . وتاريخ عبادة الاوثان فيه ابلغ العظة للمفتين والمبلغين عن الله احكامه . اخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما : « ان ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا كانت اسماء لرجال صالحين من قوم نوح ، حتى اذا ماتوا شيد قومهم لهم تماثيل للذكرى وسموها بأسمائهم ، وما كانوا يعبدونها ، فلما تطاول العهد ونسخ العلم عبدت من دون الله » !!

والقول بأن تقبيل مقود الجمل تعظيم لرب الجمل ، يذكرنا بقول المشركين عن الاصنام : « ما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى . » وتقادم العهد على عادة التقبيل وسكوت العلماء عليها لا يجعلها مشروعة ؛ فان السكوت الذى يعد حجة هو سكوت جميع المجتهدين من الامة الاسلامية فى عصر من العصور ، وهو المعروف بالاجماع السكوتى . والسكوت فى العصر الفاسد المتحلل المقر لكثير من المنكرات بقوة القانون لا يعد حجة، على ان علماء هذا العصر لم يسكتوا بل انكروا ذلك فى كثير من المناسبات . لهذا كله نقرر ان تقبيل مقود الجمل بدعة محرمة لا يجوز فعله .

٢ — تعدد الزوجات : ادعى المفتى لتعدد الزوجات ان الشارع لا ينظر اليه بعين الرضا ، وانه حق استثنائى يباح عند الضرورة ، ومعنى هذا ان الشارع يسخطه وانه فى حال الاختيار محرم ، وما يسخطه الله ويحرمه او يكرهه غير مشروع ، الا اذا ادعت اليه ضرورة الناس ، كما فى اكل الميتة والخنزير وشرب الخمر .

ثم هو بعد يسوق الدليل على هذا ، ويبين الحكمة فيه ، اما دليله فقوله تعالى : « فانكحوا ماطاب لكم من النساء الى قوله الا تعدلوا » ، فان الآية شرطت فى تعدد الزوجات العدل ، وبين سبحانه ان العدل الكامل غير مستطاع فى آية اخرى : « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » يعنى وامتناع الشرط يلزم منه امتناع المشروط ، فيكون التعدد ممنوعا الا عند الضرورة ، وهو قول الشيخ فى الحديث يباح عند الضرورة . هذا ما يفهم من حديثه .

ونحن سنعرض على الناس المنهج الصحيح فى تفسير الآيتين ، وعنده يتضح مبلغ الزعم فيما ادعاه فضيلته : اباح الله فى صدر هذه الآية الكريمة تعدد الزوجات ، وبين ان منتهى هذا العدد هو الاربع بمعنى انه لا تجوز الزيادة ، ثم شرط فى إباحة التعدد العدل ، فقرر انه اذا خيف الظلم بين الزوجات وجب الاكتفاء بالواحدة ، وذلك اقرب الى التمسك بالعدل فى الامور وابعد من الظلم، وفى الآية الاخرى: « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله كالمعلقة » قرر ان العدل غير مستطاع. والعدل المشروط فى الاولى غير العدل الذى اخبر سبحانه انه غير مستطاع قطعا بأبسط قضايا العقل ، ذلك لأن الاذن فى التعدد لو كان مشروطا بعدل غير مستطاع ، للزم من هذا ان الله تعالى قد شرع للناس ما لا يمكن حصوله اصلا ، لان استحالة الشرط تدل على استحالة المشروط . وهذا يلزم منه ان تكون شريعة التعدد عبثا وسفها خالية من الحكمة — تعالى الحكيم العليم عن ذلك علوا كبيرا — ويلزم من هذا ايضا ان يكون الرسول ﷺ ومن تزوج اكثر من واحدة من الصحابة والتابعين ضلالا ظالمين ؛ لانهم لم يعدلوا بين زوجاتهم لاستحالة حصول العدل منهم !!

من اجل هذا قرر المفسرون ان المراد بالعدل المشروط : هو العدل فى الامور الممكنة كالنفقة والمساكنة والمبيت فى القول ؛ واما العدل الذى اخبر انه غير مستطاع فهو المحبة والوداد . نقل هذا التفسير ابن جرير عن ابن عباس وعمر ابن الخطاب والحسن ومجاهد ووكيع وعبيدة السلمانى ، وهو رأيه الذى ذهب اليه ورأى عامة المفسرين من علماء السلف . واخرج ابن ابى حاتم بسنده الى ابن مليكة : ان هذه الآية نزلت فى عائشة ، وكان رسول الله ﷺ يحبها اكثر من غيرها .

وأخرج أبو داود الطيالسى واحمد ، ما يدل على ان العدل قسمان : ميسور : ومعسور ، وهو انه كان يقسم بين نسائه ويقول : « اللهم ان هذه قسمتى فيما املك ، فلا تلمنى فيما تملك ولا املك . »

قال الطبرسى فى تفسيره : ان رجلا من الزنادقة سأل ابا جعفر الاحول عن قوله سبحانه « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » ثم قال « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء » وبين الآيتين تناقض . قال : فلم يكن عندى جواب فى ذلك حتى قدمت المدينة على ابى عبد الله فسألته فقال : اما قوله : « فان خفتم الا تعدلوا » فانه عنى فى النفقة . وقوله: « ولن تستطيعوا » عنى به المودة ، فرجعت الى الرجل فأخبرته فقال : هذا ماحملته من الحجاز : قال ابن العربى : ان ما كلف به العدل فى الامور الظاهرة ، والعدل الذى لا يطاق هو ميل القلب ؛ ولم يكلفنا سبحانه به ؛ والحاسم لهذا الاشكال ان الله سبحانه رفع الحرج عنا فيما لا يستطاع . فلننظر بعد هذا كيف فسر المفتى العدل فى الآية بما يؤدى الى التناقض فى القرآن والى تكليف ما لا يطاق .

وبعض المتأخرين فسر العدل غير المستطاع بالعدل الذى لا يكون معه ميل ابدا ، بخلاف العدل المشروط فى التعدد ، فانه فى الامور الممكنة وقال . ان المراد من قوله تعالى : « ولن تستطيعوا ان تعدلوا » ان الله لا يكلفهم من العدل الا ما يطيقون ، وهو قوله : « فلا تميلوا كل الميل » ونظير ذلك فى القرآن « واوفوا الكيل والميزان بالقسط، لا نكلف نفسا الا وسعها» والمقصود ان الله تعالى لا يريد ان يحرج عباده ولا ان يشق عليهم ؛ بل هو يكلفهم فى حدود ما استطاعوا : « فاتقوا الله ما استطعتم . »

« الشارع ينظر بعين الرضا الى التعدد »: من هذا يتبين ان قول المفتى : ان الشارع لا ينظر بعين الرضا الى التعدد باطل ، وتقول على الله عالم بقله فى كتابه ، فانه ثبت من آية « فانكحوا ماطاب لكم من النساء » انه اباح التعدد ، وانه شرطه بعدل يستطاع تحصيله ؛ وما اباحه الشارع فقد رضيه . اما ما لا ينظر اليه بعين الرضا فهو إما محرم او مكروه ، فهل يريد الشيخ ان يصفه مع العدل بالكراهة او التحريم ؟ إن قال هذا فقد نأى عن الصواب ، وان برىء منه مع جماعة المسلمين ، فعليه ان يبرأ من قوله : « ان الشارع لا ينظر الى تعدد الزوجات بعين الرضا.»

ومن هذا البيان الذى اسلفنا فى تفسير الآية يظهر ان تعدد الزوجات حق غير استثنائى يباح فى حال الضرورة والاختيار متى تحقق شرط العدل ، فان الشارع ابتدأ الآية الكريمة : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء » باباحة التعدد الذى ينتهى إلى الاربع ، ثم بين انه عند خوف الظلم لا يباح التعدد . فالاباحة التى فى صدر الآية مطلقة لم تقيد بحال الضرورة ، او الحرج ، او الضيق ، اللهم إلا بقيد واحد : وهو حصول العدل الذى بينا انه ميسور الحصول : فادعاء انه استثنائى يباح عند الضرورة زعم باطل.

المفتى يقول — التماسا للحكمة فيما ادعاه من حظر التعدد — : ان الشارع لا يخفى عليه ما فيه من اضرار اجتماعية !! ونحن نقول : ان الشارع علم ما فيه من منافع اجتماعية فشرعه، فان الزوجة تصاب بالعقم والمرض ، والزوج ان طلقها ليلتمس غيرها فقد اوحشها ، فأحسن اليها الشارع ، حيث اباح له ان يتزوج غيرها وهى فى عصمته . والمرأة فى سن الخمسين تصاب بالعقم غالبا ، على حين يكون الرجل مستعدا للنسل . ومن الطبيعى زيادة النساء على الرجال فى كل زمان ولا سيما فى اعقاب الحروب ، الامر الذى لا يمكن معه العناية بشأن الزائد من النساء وانتفاعهن بنعمة الزواج إلا فى ظل شريعة التعدد . والامة اذا كثر عددها كانت اذود عن حريمها وادفع لشرور الاعداء عنها ، ولهذا اخبر النبى ﷺ بأنه يفاخر الامم بكثرة عدد المسلمين يوم القيامة : « تناكحوا تناسلوا تكثروا ، فأنى مباه بكم الامم يوم القيامة . » وغير ذلك كثير من الاسرار التى دقت عن افهامنا وعلمها الرحيم بعباده العليم بمصالحهم .

وان كانت هناك اضرار ، بحسب ما يبدو لنا ، كالشقاق بين الزوجات والاخوة، او تضييع الاولاد وتشردهم ، إن هذا منشؤه الاهمال فى رعاية العدل الذى اوجبه الله تعالى على الزوج ، وترك التربية الخلقية التى تحتاج الى مزيد من إشراف الآباء الدقيق فى المنزل وخارج المنزل ، ومنشؤه جهل الامهات بطرق التربية الصحيحة، وتنشئتهم على العفة والعزة والكرامة ، ومنشؤه اخيرا سوء توجيه الآباء لابنائهم الى حياة الجد والعمل النزيه الشريف . فهؤلاء الذين يغلقون باب التعدد يخطئون فى تشخيص الداء والدواء!!

ومن العجب اننا، ونحن المسلمون، ونصوص شرعنا صريحة فى جواز تعدد الزوجات ، ننكر هذا الجواز ، ونؤول النصوص تأويلا كله تعسف ومجافاة للحق ، على حين نرى الامم البعيدة عن الاسلام ، التى ترسم سياستها بمحض عقول اهلها وتجاربهم ، تنظر الى التعدد على انه ضرورة اجتماعية لا مناص من الاخذ بها !. فهذه مدينة « بون » عاصمة ألمانيا الغربية ، قد طلب اهلها ان يكون من احكام دستورها تعدد الزوجات، وذلك لانها لاحظت كثرة عدد النساء ؛ مع حاجتهن الى العائل والراعى .

وبعد : فالقول بأن التعدد غير مباح إلا عند الضرورة ، خروج على كتاب الله وسنة رسوله العملية ، وإجماع الامة من لدن صحابة رسول الله ﷺ ومن تبعهم باحسان .

على أن القول بالاباحة شىء ، وتنظيم استعمال هذا الحق المباح شىء آخر ، فانه لو قيل : ان الناس يسرفون فى استعمال هذا الحق من غير مراعاة للعدل الذى شرطه الله تعالى ، ولهذا يؤذن للقاضى فى ان يتعرف حال الزوج الذى يريد ان يزيد على الواحدة ، هل توفر فيه شرط العدل اولا ؟ لكان اهون الشرين . ومع ذلك فان هذا المبدأ يؤخذ عليه ان القاضى ، مهما اوتى من الحذق والسياسة ؛ لا يستطيع ان يتعرف كل شىء عن الناس ، ومن امورهم ما هو سر وما هو خفى.

وبراهين العدل فى البيوت غير مضبوطة، فان الغنى لا يصلح برهانا على العدل ، فكثيرا ما يظلم ذوو المال والغنى . وشهادة الشهود بحسن السلوك والخلق غير صالحة ايضا ، اذ كثيرا ما تحسن معاملة الرجل للناس ، وتسوء عشرته لبيته !!

٣ — تقييد الطلاق : يقول الشيخ فى حديثه ، « انه كبير الامل فى ان توفق وزارة العدل الى وضع مشروع تقييد الطلاق بحيث لا يقع الا امام القاضى ، وللقاضى عندئذ ان يبحث الاسباب التى تدعو اليه . »

ومشروع القانون يلزم الازواج بالتطليق امام القاضى ، ويعاقب من طلق خارج المحكمة بالحبس او الغرامة او بهما معا . وهذا المشروع ابتدعته وزارة الشؤون الاجتماعية سنة ١٩٤٣ م ولم تفكر فيه لجنة الاحوال الشخصية قبل ذلك مطلقا ، والكلام عنه كثير ، ويكفى ان نجمل الملاحظات الآتية :

(١) إن رابطة الزواج عهد مؤكد بين الزوجين ، قائم على الحب والمودة ، فتمسك كل منهما بالآخر ، واندفاع قلب كل منهما نحو الآخر طبيعى لا يحتاج الى مزيد من عوامل خارجية . واذا فكر الرجل فى الطلاق على الوجه الذى شرعه الله تعالى من محاولة الحكمين الاصلاح بينهما وتوزيع الطلاق على دفعات وفى اوقات مناسبة ، كما بينه كتاب الله وسنة رسوله ، فذلك لا يكون الاحيث تنقطع حبال المودة، وينضب القلبان من عواطف المحبة ، ويحول بين اجتماع الزوجين بغض ومتاعب ، لا يرفعها الا الطلاق وعندئذ يكون الطلاق هو النعمة الكبرى على الزوجين ، اذ يفتح لكل منهما طريقا ، يغنى الله كلا من سعته من غير حاجة الى اجازة القضاء .

(ب) إن أسباب الطلاق كثيرة : منها ما هو مشين لا يستطاع البوح به وذكره فى مجلس القاضى ، مخافة ان تشيع مقالة السوء فى صاحبيه بين الناس . ومنها ما هو من طوايا النفوس التى لا يعلمها الا الله ، فان الحب والبغض من ذوات الانفس ، والقلب بين اصبعين من اصابع الرحمن مقلب القلوب . وهذان جل الاسباب التى يبنى عليها الطلاق .

فتدخل القاضى : فى أمر الطلاق ليبحث اسبابه ، ثم يأذن به بعد ذلك اولا يأذن به عمل دون جدوى ؛ بل هو فتح لباب مفاسد واضرار لا يعلم مداها الا الله . فماذا تكون الحال اذا لم يقتنع القاضى بأسباب الطلاق فلم يأذن فيه ؟ ايمسك الزوج زوجته على بغضه لها ، او بغضها له ، وعندئذ يبدأ كل واحد منهما يكيد للآخر ويحدث له الشدائد والازمات ، وما الزواج إلا المودة والرحمة !! بل ماذا تكون الحال اذا قال الزوج : إنى لا اطيق زوجتى كراهة وبغضا ؟؟ وفى استطاعة كل زوج ان يقول هذا !!.. ماذا يجدى فحص القاضى ؟ وهل يأذن لكل من اراد الطلاق فيه ؟! وعندئذ نتساءل : ما فائدة هذا المشروع الذى تريد وزارة العدل جعله قانونا ؟؟

(جـ) إن هذا المشروع يجرىء الناس على مفاسد دينية وخلقية ، قلوبهم منها الى اليوم براء ، فان الزوج اذا علم انه ان لم يستأذن القاضى فسوف يعاقب بالحبس او الغرامة ، وان استأذن فقل ان يؤذن له فى الطلاق ، اجتهد فى اخفائه ، وعندئذ : اما ان يذر زوجته كالمعلقة ، او يعاشرها معاشرة محرمة .

كان الاجدى : على المفتى ان يطالب وزارة العدل بسن قانون تنتظم فيه الفرقة بين الزوجين ، كما امر الله ورسوله ، فيطالب الزوجين عند الشقاق بالتحكيم ، ويطالب الزوج ، عند ارادة الفرقة ، بايقاع الطلاق على وجه السنة ، فان هذه هى الطريق المستقيمة للحد من حوادث الطلاق!!

٤ — تفضيل الرجال على النساء : سئل المفتى عن معنى التفضيل الذى ذكره الله تعالى فى قوله : « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم » ، فادعى ان الشريعة سوت بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات ، وانها سوت بينهما فى الشخصية ، وهون من شأن التفضيل المذكور فى الآية ، فبين ان معناه تعيين المسئول فى الاسرة ! ونحن نراه فى نهاية حديثه ، ينفى التفضيل بين الرجل والمرأة ، فيمثل الرجل مع المرأة بالوزير مع موظفى وزارته ، اذ ليس معناه ان الموظفين الآخرين ، ولهم نفس المؤهلات ، ينقصون فى انسانيتهم او حقوقهم العامة عن رئيسهم ! ثم قال : ان اعطاء الرياسة للرجل هو من باب توزيع المسئوليات فى المجتمع ، وليس معنى هذا هو التفاوت فى الفضل بين الرجل والمرأة . اهـ

ان السائلة التى جاءت تسأل المفتى ، امرأة تتزعم الداعيات الى حرية المرأة ، وقد عرف الناس عنها سعيها فى هذا السبيل — والشيخ يعلم هذا ايضا — فاعطاؤه لها هذا الجواب المضطرب ، تلبيس لدين الله على الناس ، فأنت تراه ما بين اعلان للمساواة ، الى تهوين من شأن التفضيل الذى ذكرته الآية الكريمة :

قال تعالى : « الرجال قوامون على النساء » الآية : اثبتت الآية القوامة للرجال على النساء وذكرت له سببين : الاول : تفضيل الله الرجال على النساء ، والثانى : مايبذلونه للنساء من المهور والنفقات وغيرها من التبعات . فمعنى القوامة قيام الرجل عليها برعايتها وتدبير مصالحها وصيانتها وتعليمها امر دينها وتأديبها . ولذلك وجب عليه ان يقوم بهذا كله نحوها ، ووجبت عليها طاعته .

ومعنى التفضيل ان الله تعالى ميزه عليها بخصائص ومزايا هى للرجل . وليس للمرأة منها شىء ، وقد اكد الله تعالى هذا المعنى بقوله : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » اى شرف وفضيلة . فمن هذه المزايا ان الرجل اكمل عقلا واشد رأيا واوفر دينا . اخرج مسلم عن ابى هريرة عن النبى ﷺ انه قال : « يامعشر النساء تصدقن واكثرن الاستغفار فانى رأيتكن اكثر اهل النار » ، فقالت امرأة منهن جزلة : ومالنا يا رسول الله اكثر اهل النار ؟ قال: « تكثرن اللعن وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين اغلب لذى لب منكن » ، قالت : يارسول الله مانقصان العقل والدين ؟ قال : «اما نقصان عقلها فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل ، فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالى لا تصلى وتفطر فى رمضان ، فهذا نقصان الدين . » والمراد من الدين التدين ، فان المرأة اذا تركت عبادة الله سبحانه مدة غفلت عن ذكره وشكره على انعمه .

(البقية على الصفحة العاشرة)

على الهامش

ينظر اهل الباطل الى دعوات الحق ورسالات السماء نظرة معتمة سوداء . إنهم يحرصون على الاوضاع الفاسدة ، ويستمسكون بتراث قديم وتقاليد بالية رفعتهم الى مقام الزعامة ، وألقت اليهم مقاليد الامور .

إنهم فى كل عصر يتطلعون الى الداعى من رسل الله او انصار الرسل ، فيجدون فى دعوتهم حربا على باطلهم وهدما لمجدهم ، فيكيدون لها كيدا خفيا ، ثم يحاربونها حربا سافرة ، وتخرج الابواق وتكثر الشائعات ضد الدعوة الجديدة ، ويحاولون ما استطاعوا تلويث دعاتها بما هم منه ابرياء ، واعجب ان شئت لنصح بطانة السوء من قوم فرعون : « اتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الارض » !!

هكذا نظر اهل الباطل الى دعوة الحق التى جاء بها موسى ، فرأوا النور ظلمة والاشراق عتمة والصلاح فسادا ، وليس موقف بطانة فرعون من موسى إلا موقف كل حاكم يخشى على جاهه ونفوذه فيعميه ذلك الجاه وذلك السلطان عن اتباع الحق الذى جاءت به الرسل .

وليس اتهام دعوة موسى بالفساد ، وهى منزلة من لدن الحق ، الا صورة لاتهام باطل وجهه ذوو الجاه والسلطان واذنابهم الى الرسل قديما ، والى انصار الرسول فى العصر الحديث .

ويدفع الطيش والحمق ذوى الجاه والسلطان الى الحكم بالقتل على المؤمنين دائما ، فموسى وانصاره يطاردهم فرعون وقومه ، وتخرج الجيوش الجرارة تسعى لقتل موسى او اعتقاله والقضاء على دعوته . وكان ما يعرفه الناس جميعا من انتصار موسى ودعوته ، وهلاك فرعون وقومه .

وهذا عيسى بن مريم يدعو الى الله ، فيتقول عليه اهل الفتنة ويحاربه ذيول الحكام ، بل ويحكمون عليه بالقتل ، ويدسون بين اتباعه جواسيس فى صورة يهوذا ، ولكن الله اتم نوره ونصر صفيه وخذل عدوه . وسقط يهوذا فى الشرك الذى نصبه ، ونصر الله عبده المسيح بن مريم عليه صلوات الله .

وهذا حضرة النبى محمد بن عبد الله يخشى اهل الزعامة من قريش دعوته ، فهى دعوة الاخاء الانسانى ، وهم لا يطيقون ذلك . انهم يريدون ان يكونوا فى القمة والناس فى الحضيض ... انهم يستمسكون باصنامهم لان عابد الصنم مغلق العقل يسهل قياده .... اما تلك الدعوة ففيها الخطر كل الخطر على زعامتهم وسلطانهم . اذن فليتقولوا على محمد وليفتروا على رسول الله ، ثم ليتآمروا على قتله ، ولكن الله الذى رعى موسى وعيسى ما كان ليخذل محمدا ، بل لقد نصره الله ومكن لدعوته .

واخيرا وقد اغلق باب النبوة فلم يعد بعد محمد ﷺ نبى ، فان التقول على الدعوات الصالحة واتهام المصلحين بالفساد والافساد هو طريقة اهل الباطل دائما ، لانهم يعيشون فى الظلام ، ولا يطيقون ان تتفتح اعين الشعب على النور .

إقرأ ما قالته بطانة السوء فى دعوة موسى وهى الحق ، ثم اقرأ إن شئت قرار ابعاد جمال الدين الافغانى عن ارض مصر ، ثم قرار حل هيئة الاخوان المسلمين .

لقد ابعد جمال الدين لانه يغرر بالشبان ويلقنهم مبادىء فاسدة ، ويدعو الى دعوة باطلة . هكذا زعموا وقالوا .

وحلت الاخوان لأن المرشد العام غرر بالشبان وافسد عقائدهم حتى قاموا بالارهاب المزعوم .

وهكذا كان قول الاولين فى موسى ودعوته ، هو قول الآخرين فى جمال الدين وفكرته ، وفى حسن البنا وجماعته ..

اللهم ان كان الايمان بك واتباع دينك فسادا فزدنا من هذا الفساد ، وان كان ماهم عليه صلاحا فزدهم من ذلك الصلاح ... ولا تضيرنا صفات الاضداد ، ولكن يضيرنا ان نعبد الطاغوت وقد امرتنا لنكفر به . ورحم الله الامام الشهيد .

عبد العزيز الزهيرى

(بقية بيان جبهة علماء الازهر)

وقال تعالى فى تعليل قيام شهادة المرأتين مقام شهادة الرجل : « ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى » . ان المرأة عاطفتها ارجح من عقلها ، ولهذا كان نصيبها من الاناة والحزم والحكمة ، ومقابلة الشدائد والاهوال والصبر عليها ، متضائلا او مفقودا . ولهذا التفضيل اختص الله تعالى الرجل بمناصب كبرى ، وواجبات ثقال ، لم تتأهل لها المرأة ، فقد اختصه بالنبوة واختصه بالخلافة . اخرج البخارى عن النبى ﷺ انه لما اخبر ان اهل فارس ولوا عليهم ابنة كسرى قال : « لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة . » كذلك جعل للرجل الحق فى حل عقدة الزواج ، لما عنده من الروية والحكمة ، وجعله الراعى والمؤدب لها ، ولم يجعل شيئا من ذلك الى المرأة ، وافترض عليه جهاد الاعداء ذيادا عن الاوطان ، واعلاء لكلمة الله . وقد بين النبى ﷺ ان من مواطن النقص فى المرأة كفران العشير ، اى الزوج ، ومن هنا كان النساء اكثر اهل النار . فهل بعد ذلك تفضيل للرجل على المرأة فى المنزلة والشرف فى الدنيا والآخرة ؟

نعم سوى الشارع بين الرجال والنساء فى النفس الانسانية والروح الآدمية ، ولذلك شرع القصاص بين الرجل والمرأة ، فيقتل الرجل بالمرأة ، وهذا لأن جريمة القتل انما هى عدوان على النفس وازهاق للروح . ولو فتح باب التفاضل بالعقل او بالدين او بالعلم ، لانفتحت ابواب الفساد على مصاريعها ، ولن تتحقق الحكمة السامية التى من اجلها شرع القصاص الزاجر : « ولكم فى القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون . »

بيد ان هذه المساواة لا تنافى التفضيل الذى نص عليه القرآن وايدته السنة ، فى العقل والدين والمنزلة ، فان هذه الامور هى مناط الشرف وتفاوت الدرجات فى هذا الكون .

لولا العقول لكان ادنى ضيغم
ادنى الى شرف من الانسان

وبما قدمنا من مواضع المساواة والتفضيل بين الرجل والمرأة يتبين تساهل المفتى ، عن عمد او غيره ، فى قوله بمساواة الجنسين فى الشخصية ، فان الشخصية كما هو المتعارف بين المثقفين ، هى مقومات الانسان العلمية والخلقية والدينية والاجتماعية . وقد عرفنا ان الرجل والمرأة لا يتساويان فى كل هذه الصفات ، ويتبين كذلك زعمه المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات

***

هذا ما اردنا ان نبينه للناس ليكونوا على بينة من شريعتهم .. فاللهم اهدنا الصراط المستقيم .

رئيس جبهة علماء الازهر
٢٥ / ١ / ١٩٥١ — محمد الشربينى
عضو جماعة كبار العلماء

الاشتراكية

قضى الامر ، وصدر قرار مجلس الوزراء ، بالغاء جريدة « مصر الفتاة » لسان الحزب الاشتراكى ! وبرر وزير الداخلية مسلكه بالعمل على وقاية النظام الاجتماعى ، الذى تعمل الجريدة على تقويضه ، بدعوة الشعب الى الثورة .

وان الذين طالعوا برنامج « الحزب الاشتراكى » وتتبعوا جريدته ، يعلمون تمام العلم ، ان هذا الاتهام لا اساس له ، إلا ان يكون وزير الداخلية قد اعتبر الحملة عليه ، تهديدا للنظام الاجتماعى .

ان الحزب الاشتراكى ينكر كل الانكار أى محاولة لاستعمال القوة او العنف او الارهاب لتطبيق المبادىء الاشتراكية ، ويعتبر ذلك كله شرا لا ينتج إلا الشر .

والذين طالعوا العدد الاخير من « الاشتراكية » يشهدون بأن احمد حسين وهو يدعو الشعب للتحرك ، حمل على دعاة الثورة ، وطالب الشعب بأن يمارس حقوقه الدستورية فى ظل القانون والنظام ..!

لقد برهنت الحكومة على انها تضيق بالمعارضة ذرعا ، وفى اعتقادنا ان هذا دليل الافلاس والتخبط ، وانها قد بدأت تترنح امام ضربات المعارضة النزيهة . انه ما من حكومة اتخذت هذا الاسلوب مع معارضيها ، إلا كان نذيرا بضعفها ، وقرب سقوطها !

لقد الغيت « مصر الفتاة » فى عهد حسين سرى ، وسقط حسين سرى وعادت « مصر الفتاة » . وها هو النحاس يلغيها اليوم ، وسيسقط غدا مصطفى النحاس ، وسوف تعود « مصر الفتاة » ، لأنها صوت الشعب وكلمته ، ونور من الله لا يطفأ ، والله متم نوره .

« اشتراكى »

حول الغاء « مصر الفتاة »

قرارات فى محلها

أذاعت نقابة الصحفيين فى اول فبراير ما يلى :

« اجتمع مجلس نقابة الصحفيين ظهر أمس الاربعاء بصفة مستعجلة برئاسة حضرة صاحب السعادة الاستاذ فكرى اباظه باشا نقيب الصحفيين للنظر فى مسألة الغاء جريدة « مصر الفتاة » واصدر القرارات الآتية :

١ — الاحتجاج على الغاء جريدة « مصر الفتاة » ووجه بذلك خطابا الى رفعة رئيس الوزراء ومعالى وزير الداخلية .

٢ — اخطار جميع الصحف بوجوب متابعة التعليق على هذا القرار وبيان خطره على حرية الصحافة .

٣ — دعوة حضرات الشيوخ والنواب المحترمين من الصحفيين لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمناقشة هذا القرار فى المجلسين .

٤ — دعوة اصحاب الصحف لتحديد مركزهم من هذا الاجراء .

٥ — احالة الموضوع الى حضرة محامى النقابة لابداء رأيه فى اتخاذ الاجراءات القضائية او فى الاشتراك فيها توصلا الى الغاء هذا القرار .

٦ — وضع مذكرة قانونية يدفع فيها تفسير الحكومة للمادة ١٥ من الدستور ورفعها الى الجهات المختصة لتعديل وجهة نظرها .

هذا وقد اتخذ المجلس قرارات اخرى رأى تأجيل نشرها اليوم . »

أمام مجلس الدولة

أقام الاستاذ احمد حسين رئيس الحزب الاشتراكى وصاحب جريدة « مصر الفتاة » الاشتراكية دعوى مستعجلة امام مجلس الدولة يطلب ايقاف قرار مجلس الوزراء بالغاء جريدة « مصر الفتاة » الاشتراكية والغاء هذا القرار .

وقد حدد المجلس لنظر هذه الدعوى على سبيل الاستعجال يوم الاربعاء ٧ فبراير الحالى وسنحيط القراء علما بالنتيجة فى العدد الآتى .

صرف الزمن

للدكتور طه دناءة بك

درس فهو طبيب ، وروى فهو اديب ، فناهيك من الدكتور طه دناءة ، طبيب يقتل الداء ، وشاعر يشفى الادباء ، قال :

ماذا تخبىء أيها القدر
كم فيك احداث وكم عبر
كم فاجأتنا منك نائبة
كم آذنت بصروفك النذر
ولكم ادرت الكأس مترعة
ومزاجها الآلام والكدر
ماذا يلاقى منك ذو ثقة
ماذا يعانى الحاذق الحذر
ما عيشه والدهر يفجعه
ماذا يرجى كيف يصطبر ؟
وصبوحه والقلب منكسر
وغبوقه والدمع منهمر
ولكم حسبت الدهر سالمنى
فبدا كأن الدهر يعتذر
فاذا بهذا الدهر يولع بى
واذا ببرد سلامه شرر

سئل غاندى ... فأجاب !

سئل (المهاتما) وهو عا — رى الجسم مبرى العظام
يهفو النسيم به كما — يهفو الضنى بأخى الغرام
لم تستهين بقسوة الـ — جو المهدد بالسقام
وتكف عن طعم الطعا — م وأنت احوج للطعام
ولديك من متع الحيا — ة مفاخر النعم الجسام
واليك مرجع امة — تسعى لها سعى الكرام
وتجوب اقطار المما — لك حيث تدعو للسلام ؟!
فأجاب انى مؤثر — عطلى على حمل الوسام
ومقـدم شعبى على — جسد سيأوى للرغام
فأنا الممثل صورة — لحياة شعب مستهام
دهمته اعداء الحيا — ة فلم يقصر عن قيام
يمشى على آثار دا — ع للمحبة والوئام
فعليهما مرقى السعا — دة والنهوض الى الامام

مرسى شاكر الطنطاوى

الغــــلاء

إن بين الجيب والقرش عداء .
لا رعى الله افاعيل الغلاء !
سعر « الفول » ولم يبق لنا
غيره قوت صباحا ومساء
ورأينا « اللحم » فى احلامنا
إن اكلناه ففى طى الخفاء
وسألت النيل عن خيراته ؟
قال : آلت لبطون الاغنياء
وجسوم الناس من لاوائها
لم يعد فيها مع الجوع دماء
وغدا الصوم شعارا لم نجد
غيره فى الارض قوتا وكساء
من يرد « طبخة عدس » انه
ينفق الاجر اذا رام الشراء
انها ازمة دين وتقى
لم يعد فينا الكرام الانقياء

« شرف »

فقدت اختام عطية نعمة الله واخيه يوسف نعمة الله من عزبة سمعان باولاد صقر مركز كفر صقر وليس عليها ديون وسيجددان بدلها .

ابناء الشرقية

قضيت نصف ساعة مساء الاحد الماضى ٤ فبراير ، فى رابطة الشرقية للبر والخدمة الاجتماعية ، وكم كانت هذه النصف ساعة بالنسبة لى شيقة وطيبة ، شعرت انى بين اهلى ، وانى اخاطب عقولا تتلاقى اخيرا مع فكرى وعقلى .

سألتهم عن اهدافهم التى يرجون تحقيقها فدلونى على الكثير ، منها مساعدة الفقير ومد يد العون للمحتاج ، وشد ازر المظلوم ، وتعضيد اصحاب المطالب المشروعة فى مطالبهم . وقالوا لى اكثر من ذلك ، مما اعتبرته انا مستحيلا ! اما هم فلا يعترفون بالمستحيل ! ودفعت الاشتراك وانصرفت ، وفى النفس ما فيها من آمال ان يبارك الله هذه الرابطة ، ويجعلها فاتحة خير لابناء هذا الاقليم الكريم .

« البندارى »

دعوة من رابطة ابناء الشرقية

رابطة ابناء الشرقية تدعو جميع ابناء الشرقية لحضور اجتماعها يوم الاحد ١١ فبراير للاحتفال بعيد ميلاد الملك والتعارف فيما بينهم والمناقشة فى شؤون الرابطة .

فى سبيل الدفاع عن الاسلام

يؤسفنا ان يكون جزاء شباب سيدنا محمد ﷺ فى الدفاع والغيرة على الاسلام ان يدفعوا الف جنيه فى قضية كتاب « هذه الاغلال » . ونحن لا نملك الا ان نقول لهذه الجماعة : صبرا ، فان للجهاد ثمنا والله معكم .

محمد محمود باشا

اقام حزب الاحرار الدستوريين حفلا بدار الاوبرا الملكية فى ٣١ يناير سنة ١٩٥١ ، بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة المغفور له محمد محمود باشا .

وقد القيت الخطب والقصائد ككل عام ، وختم الحفل كما بدىء بتلاوة من آى الذكر الحكيم .

رحم الله الزعيم النبيل ، وطيب ثراه ، واسبغ عليه واسع عفوه ورضاه .

رسائل المعرفة

- الوحدة فى الشرق
- الوحدة العربية ، الوحدة الاسلامية ، الوحدة الشرقية ، الاتحاد الاسلامى المسيحى
- الهيئات التى قامت من اجل الوحدة ودعاة الوحدة الاسلامية : جمال الدين الافغانى حسن البنا ، محمد عبده ، محمد على جناح وغيرهم .
- وكلمات من الاستاذ صالح عشماوى ، والاستاذ الشاذلى المكى ، والسيد محمد تقى قمى .. ستقرأ ذلك قريبا فى الشهر القادم .
- الاشتراك عن ١٢ جزءا ٦٠ قرشا وعن ٦ اجزاء ٣٠ قرشا باسم الاستاذ عبد الكريم محمد ٢٤ شارع ماهر باشا بريد العباسية .

الاسكندرية

◎ نتحدث اليوم عن تصرفات للقلم المخصوص بمحافظة الاسكندرية تستلزم التحقيق السريع .

نقابة عمال المخابز العربية بالاسكندرية وضواحيها ، عدد عمالها نحو ثمانية عشر الف عامل او يزيدون ، يتحكم فيهم افراد معدودون على الاصابع يسمون السماسرة . وهؤلاء السماسرة يشتغلون بتخديم عمال المخابز نظير عمولة او اتاوة مفروضة كل اسبوع يدفعها العامل صاغرا وإلا فالويل له ! كما يأخذون عمولة من صاحب العمل .

ومن الطبيعى ان يعمل هؤلاء السماسرة على ايجاد الفوضى وعدم الانتظام فى الاعمال ليكثر ربحهم بنسبة الفصل والتشريد .

ولما تنبهت نقابة العمال لهذه الجرائم ، لا سيما وان هؤلاء السماسرة يشتغلون دون ان يكون لأحد منهم رخصة تخديم طبقا للقانون ، تقدمت بشكاياتها لجهات الاختصاص دون جدوى . واخيرا لجأت للبوليس فى هذا الاسبوع وبينت لرجاله الحال ، فقامت اقسام المدينة وعملت مذكرات ومحاضر ضد هؤلاء الوسطاء ، واخذت عليهم التعهدات بالامتناع عن تشغيل أى عامل او التدخل فى شؤون احد .

وفى اليوم التالى الموافق ٤ / ٢ / ١٩٥١ فوجئت النقابة برجال من القلم السياسى يقتحمون دارها فى الصباح الباكر ، ويسوقون اعضاءها الى مقر المحافظة ، وهناك يجدون اليوزباشى على افندى عبد العزيز جالسا وحوله كبار اصحاب المخابز !؟ واذا به يهدد النقابة واعضاءها بزجهم فى السجون لو تعرضوا للسماسرة ؟! فرد عليه سكرتيرها قائلا : ان البوليس عمل لهم المحاضر اللازمة . فأجابه اليوزباشى قائلا ان رجال البوليس لا يفهمون ، وسأصدر اوامرى حالا ليساعدوا السماسرة .

وهنا احتج اعضاء النقابة وافهموه بأنه تعدى اختصاصه ، وان وجود اصحاب الاعمال معه فى هذا الاجتماع — مع ان النقابة لم تتعرض لهم بل ان شكاياتها انصبت على السماسرة — كل هذا التصرف خاطىء ، وانهم سيضطرون لابلاغ جهات الاختصاص . فلم يأبه بذلك ، بل زاد بأن اتصل بأقسام بوليس المدينة وطلب منهم اطلاق السماسرة يعيثون فسادا فى الارض .

واضطرت النقابة إزاء هذا التصرف ان ترسل برقيات لجهات الاختصاص طالبة التحقيق .

ونحن بدورنا نتساءل كيف يبيح رجل البوليس لنفسه ان يتدخل هذا التدخل ليحطم القانون بذلك الشكل الفاضح !؟

وما مصلحته فى ذلك !؟ وفى اى عهد نعيش !؟ واى سلطان يخول له ان يعبث بالنظام طبقا لهواه !؟ وماشأنه بهذا ؟ اننا فى انتظار تحقيق المسئولين .

◎ بورش ترام المدينة خواجة يدعى بنايوتى باوريدس ، ومع انه دخيل فى هذا البلد المضياف ، إلا انه كثيرا مايسب الدين الاسلامى للعمال ويجفوه بألفاظ بذيئة فاحشة . وتكررت شكايات النقابة منه للشركة واثبتت ضده جملة اعتداءات بالقول والعمل ، ولكن الشركة تركته فى غيه . واخيرا امتنع عن صرف ساعات اضافية للعامل عبد المنعم عباس ثم اعتدى عليه بالسب والضرب كالمعهد به فثار العمال وصمموا على ألا يشتغلوا معه ابدا وتوقفوا عن العمل فعلا وتدخلت النقابة وتمكنت من اثبات التهمة ولا زالت المشكلة قائمة .

احمد موسى محمد

السويس

◎ بذل اصحاب السعادة والعزة محافظ السويس وحكمدار البوليس ورجالها بمباحث المحافظة واقسام البوليس ، جهدا موفقا لاستتباب الامن فى ربوع المحافظة ، وقد قلت حوادث هذا العام عن العام الماضى . مما يسجل لهؤلاء الرجال العاملين بالفخر والثناء .

◎ شرف السويس الحكمدار الجديد ، وتوافد عليه المهنئون .

◎ فوجىء عمال شركة « كول كومبانى » البحرية ، بتخفيض مرتباتهم على الرغم من تحريم القانون لذلك ، وقد صرح مدير مكتب العمل بانه طالب بسرعة صرف المرتبات كاملة ، ووعد باتخاذ الاجراءات التى تصون حقوق العمال .

◎ مكتب العمل بالسويس بعض حجراته آيلة للسقوط ومحملة على اعمدة من الخشب ، والارواح معرضة للخطر . ورغم كثرة اعماله فليس به من الموظفين غير المدير والمفتش ، فنرجو العمل على انقاذ ارواح الموظفين وغيرهم باختيار مكان مناسب له ، وامداده بعدد من الموظفين اداريين وفنيين حتى يتمكن من اداء واجبه .

« وجيه »

رسائل الاقاليم

بنها

◎ بدأ تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعى بمديرية القليوبية ، لانقاذ البؤساء من فقرهم ، ونحن نشكر وزارة الشعب على هذا المشروع الجليل .

◎ بمناسبة عيد ميلاد الملك ، يستقبل سعادة المدير حضرات المهنئين يوم العيد ، وتحتفل به جمعية الشبان المسلمين ، باقامة عرض ثقافى ، وتوزع الهدايا والكساء على ابناء معهد فاروق الاول لتحفيظ القرآن الكريم .

◎ يقوم السيد عبد الله النجار ، نقيب اشراف القليوبية ، برحلة دينية ، يزور فيها بلاد القليوبية والزيتون والمناشى وحلوان ، ويزور مقام الحسين رضى الله عنه ، بمناسبة الاحتفال بمولده .

« النجار »

دمياط

◎ ارتفعت اسعار بعض السلع ، واختفى البعض الآخر من السوق ، وخاصة الصابون . ودمياط بلد ساحلية ، واهلها يحتاجون الى كثير من الزيت ، ولكنهم فوجئوا فى هذا الشهر بنقص المقرر لهم . فالى وزير التموين نرفع شكوانا .

◎ لا يزال القصابون بدمياط يصدرون اللحم الجيد الى بور سعيد وغيرها ، فاين قانون حظر نقل اللحوم ؟

◎ توقفت بعض المطاعم عن تقديم وجبات الطعام لنفاد الكمية المقررة من الزيت ، خاصة بعد التخفيض الجديد .

◎ سوق الخضار ضيق بطبيعته ، ومصلحة التنظيم بدمياط تعطى لاصحاب محلات بيع الخضر رخصا ، فيشغلون الطريق بمعروضاتهم رغم ضيقه ، فنلفت نظر المسئولين .

محمد حسن الموافى

المحلة الكبرى

◎ يتقدم ابناء المحلة والاخوان بها باصدق التهانى واطيب الامانى بمناسبة دخول الجريدة فى عامها الثلاثين امد الله فى حياة صاحبها ونفعنا به .

◎ قامت مدرسة الفتح الاسلامى الابتدائية بمحلة ابى على القنطرة برحلة الى مدينة المنصورة فى يوم الخميس ١ / ٢ / ١٩٥١ وكان يرافق التلاميذ مدرسو المدرسة ثم عادوا جميعا فى المساء .

مصطفى كمال قنديل

ابو كبير

◎ كان محمد محمد جمعة قد بعث الى « المنبر » تكذيبا لخبر نشرناه . فلما نشر التكذيب وكان كاذبا ، خشى العاقبة وارسل لنا تكذيبا للتكذيب . والحقيقة ان المتهم لا يزال مقبوضا عليه بمركز كفر صقر .

◎ يشكو الجمهور من الشكوى من الارتفاع الجديد فى اسعار السجاير والدخان .

◎ يقوم تفتيش الصحة بتطعيم التلاميذ بمختلف المدارس وقاية للصحة العامة .

« السنهوتى »

القنال

◎ انتشرت المخدرات فى القنال حتى هددت صحة الفقراء والبائسين الذين يقبلون على تعاطيها ، ونحن نناشد ضباط بوليس القنال وجنوده ان يعملوا على محاربة هذه المواد ، ونحن على استعداد لمعاونتهم إذا طلبوا مساعدتنا خدمة للمصلحة العامة .

محروس

برهيم

◎ نلتمس من معالى وزير المعارف انشاء مدرسة ابتدائية ، تجمع التلاميذ من ابناء برهيم وبالمشط ومنشاة غمرين .

◎ اغلقت ابواب « القسم الليلى » بالبلدة منذ شهر ، فهل هكذا تحارب الامية ؟!

◎ انشأت الحكومة فى العام الماضى سلخانة ولم تفتتح حتى الآن ، والقصابون يذبحون الذبائح بدون كشف عليها ، او ترخيص بذبحها ، فمتى تفتح ابوابها ؟!

◎ اشتدت موجة الغلاء ، واختفى الزيت ، واصبح رطل الزبدة بعشرين قرشا ، وكيلة الذرة ثمنها ٣٥ قرشا ، فهل هذه حياة ياوزير التموين ؟!

السيد عبد المقصود حسن

الزقازيق

◎ اقام الدكتور كرم عبد الملك ملجأ لليتيمات يضم خمس عشرة يتيمة ، وسيفتتح رسميا يوم ذكرى ميلاد جلالة الملك .

◎ اعلنت بعض الصحف عن المشروع الذى نفذ بالعيادة الخارجية بمستشفى الملك ، وهو اعطاء مرضى السكر حقنه انسولين ووجبة غذاء بعدها . ونحن نرجو تعميم هذا النظام بجميع المستشفيات رحمة بالمرضى الفقراء .

عباس شكرى

الغردقة

◎ قرر مجلس الوزراء فى ١٦ / ١٢ / ٩٤٥ معاملة موظفى المناجم بالصحراء : معاملة خاصة من ناحية بدل الصحراء ، فطالب جميع الموظفين بمعاملتهم نفس المعاملة ، ولكن فى يناير سنة ١٩٥٠ تقرر تطبيق ذلك القرار على موظفى محطة الاحياء ، وموظفى مصلحة العمل ، وهذه التفرقة تنذر بما يحسن تلافيه بتعميم المساواة بين الجميع .

طما

◎ استتب الأمن بطما بفضل جهود حضرة مأمور المركز البكباشى احمد عبد الباقى جوده ومؤازرة حضرة صاحب الفضيلة الواعظ الشيخ احمد عبد الخالق والشيخ احمد شريت مفتش الوعظ ، وتعاونهم جميعا فى هذا السبيل .

◎ المعلوم أن ٩٠ ٪ من طلبة مدرسة رقى المعارف الابتدائية بطما مسلمون ؛ وعطلة المدرسة الاحد . فهل يأمل اولياء امورهم فى ان تستبدل العطلة بالجمعة ، ونحن نعتقد ان حضرة الناظر لا يمانع فى هذا وقد تكون خطوة حسنة يكبرها مسلمو طما فى شخصه .

الحسمدى

سمالوط

◎ حينما سعرت الوزارة اللحوم اغلق القصابون محلاتهم فى الايام المصرح بالذبح فيها ، وعمدوا فى الايام الاخرى الى الذبح داخل منازلهم وبيع اللحوم خلسة . فنوجه انظار المسئولين عن مراقبة الاسعار .

◎ لم يصرف السكر المقرر للمقاهى بسمالوط عن هذا الشهر ، وهى معرضة بذلك للاغلاق فنوجه نظر المسئولين حرصا على ارزاق الناس .

◎ يقولون ان من مقررات التموين مقررات للطوارىء ، ولكنا لا نجد لذلك اثرا ، فاين تذهب هذه المقررات ؟

شوقى عبد الغنى

اخميم

◎ شرف اخميم الاخ الداعية الشيخ عبد المعز عبد الستار ، والقى كثيرا من المواعظ ، وسعى الى تدعيم جمعية المحافظة على القرآن ، واتصل بوكيلها لشراء قطعة ارض لها من الاوقاف ، وتم ذلك وشرع فى التنفيذ ، فجزاه الله خيرا .

◎ يجأر الجمهور بالشكوى من اهمال مهندس التنظيم لنظافة البلدة ، ومغالاته فى رسوم المبانى وتضييقه على الناس ، فنوجه نظر المسئولين .

محمد خليل ابو عدس

بنى مزار

◎ يجرى العمل بهمة ونشاط فى بناء المعهد الدينى وجمعية المحافظة على القرآن الكريم ببندر بنى مزار بفضل معاونة اعيانها وابنائها خاصة المهندس التقى الحاج شافعى الريدى .

◎ يئن جميع الناس من زيادة الغلاء وارتفاع الاسعار .

◎ نرجو تحديد مكان لوقوف السيارات حرصا على ارواح الناس وحتى لا تزحم الطريق .

اسنا

◎ تتصاعد الاتربة من الشوارع لاهمال المجلس البلدى رشها ، وتنبعث الروائح الكريهة من الوحل والطين ، وتتوالد الحشرات التى تقض المضاجع وتسبب مختلف الامراض ، والناس يشربون ماء غير نقى ، ويشكون سوء الانارة . والمسئول عن ذلك كله المجلس البلدى فمتى يعمل لانقاذنا مما نحن فيه .

عباس ابو الخير

اسيوط

◎ الصحافة والتعليم صنوان ؟ كلاهما توجيه وإصلاح ، وتهذيب وارشاد . ورسالة الاقليم ، إنما هى فى الصحيفة ، كالأسرة مصغرة فى وطن مكبر ، فهى رسالة فى حكم صحيفة ، تحمل بين ثناياها آمال الاقاليم وآلامه ، فهى جديرة إذن بالبقاء ....

◎ نأخذ على رواية « ميت بلبل » التى تعرضها على الشاشة فرقة المسرح الشعبى التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ، لمحاربة الفقر والجهل والمرض ! امرين : الاول : وعد سليمان نسيب الشيخ عبد القادر ، ترى القرية ؟ — للمرابى الذى يخرج نقوده على الاقطان : بالمحاكمة وبانه « سيوديه فى داهية » ثم لا يظهر اثر لهذه الداهية ، مما يفهم منه بان المرابى على حق !! وهذا خطأ . الثانية شاهدنا منظرا يتنافى مع روح الريف البعيدة عن صالات الرقص ؟ : ومع رسالة المراكز الاجتماعية ، التى هى رسالة الدين والآداب . وعدم بث هذه السموم فى الريف الطاهر البرىء . فلعل المسئولين يتلافون ذلك .

ابراهيم سلام

الاقصر

◎ كان يوم الاحد ٤ فبراير موعدا لتحقيق نيابة الاقصر فى حادث المأساة الاخلاقية التى ارتكبها مفتش التموين .

◎ وصل الى الاقصر وفد الجمعية الخيرية لمركز الاقصر بالقاهرة ترافقه كشافة الكرنك وعلى رأسها صاحب العزة احمد عبد الرءوف بك العديسى نائب الاقصر ورئيس الجمعية ، واحمد افندى خضرى وكيلها ، ومحمود افندى نصر السكرتير العام ، وامين صندوقها ابو الفضل افندى عبد المعطى ، وزاروا مصانع السكر بأرمنت والكرنك وآثار الغرب .

◎ مما يؤسف له ان تخلو الاقصر من جمعية للمحافظة على القرآن الكريم ، تؤدى رسالتها فى خدمة كتاب الله والمحافظة عليه .

◎ كانت الاقصر طيلة ايام هذا الاسبوع كعبة الزوار والسائحين من طلبة وموظفين وعظماء ووزراء ، تجمعوا فيها ليتمتعوا بجوها وآثارها ، ولم يعكر صفو الكثيرين إلا تقصير المسئولين واهمالهم امرها .

محمد الصادق جابر الاقصرى

ملوى

◎ ترجو ملوى من مجلس الوزراء اعتماد صرف الاعانة المقررة لجمعيتى المحافظة على القرآن والاسعاف منذ ثلاث سنين .

◎ لا تزال ملوى تنتظر زيارة معالى وزير الداخلية لها قبل البت فى امر عاصمة الفاروقية .

◎ عجب الجمهور لاتجاه « اخبار اليوم » اتجاها انجليزيا وتطوعها للكلام فيما اسمته الوثائق المزورة .

◎ قوبلت مجلة « الدعوة » فى ملوى بالتقدير .

« الصناديقى »

اسوان

◎ تكون الاتحاد الاسوانى الاجتماعى الخيرى ليؤدى رسالته فى سبيل الخدمة العامة لابناء اسوان ، وقد تم تسجيله برقم ١٠ ، ولكن بعض المتقولين يثيرون حوله الشبهات . ونحن نرجو من ابناء اسوان ان يقبلوا عليه ولا يلتفتوا لما يقوله المغرضون .

الاسوانى

المنشاة

◎ قدم المنشاة حضرة الملازم محمد افندى مسلم الاشوح ضابط مباحث مركز المنشاة الجديد وتسلم عمله ، وقد اظهر نشاطا فى محاربة الاجرام والمجرمين .

◎ قدم المنشاة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد حسين فرحات واعظ مركز المنشاة الجديد ، فنرحب بفضيلته ونتمنى له التوفيق .

ابو الوفا ملاط

طهطا

◎ توفرت مواد التموين واستقر نظام توزيعه بالعدل بفضل جهود الاستاذ محمود السيد باجه فله منا الشكر .

الانصارى

الرياضة

◎ فاز النادى الاهلى يوم الجمعة الماضى على الاتحاد السكندرى بثلاث اصابات نالها فى الشوط الثانى ، وقد ابلى كلا الفريقين بلاء حسنا ، ولكن الاتحاد اخطأه التوفيق . وقد استغل الاهلى اخطاء الاتحاد فنال الفوز واحتفظ بمكانته .

◎ تغلب نادى فاروق على بور فؤاد ٣ — ١ بارض فاروق .

◎ ونادى اسماعيل على السكة الحديد ٢ — ١ بارض الاسماعيلى .

◎ والمصرى على الترسانة ١ — . بارض المصرى وذلك فى الدورى العام .

◎ وفى مسابقة كأس فاروق تغلب الترام على الاولمبى ٢ — .

◎ اصبح مركز الاندية فى الدورى كما يأتى :

	مباراة	انتصر	تعادل	هزم
اهلى	١٢	٧	٤	١
فاروق	١٢	٨	١	٣
ترسانة	١٢	٦	٣	٣
اسماعيلى	١٣	٥	٥	٣
السكة	١٣	٥	٢	٦
المصرى	١٠	٤	٤	٢
اتحاد	١٢	٤	٣	٥
ب. فؤاد	١١	٢	٢	٧
اولمبى	١١	٢	٢	٧
ترام	١٢	١	٤	٧

◎ ينتظر ان يتقرر سفر فريق وزارة الاشغال لكرة القدم الى السودان لاقامة مباراة مع الفريق السودانى فى جنوب الوادى .

عبور مضيق دوفر

◎ ينتظر ان يقوم فريق من السباحين العالميين باجتياز مضيق دوفر فى هذا العام . ويقدر مجموع الجوائز بسبعة آلاف جنيه ، ويقال ان حضرة البطل المصرى مرعى حسن حماد ، سيكون من بين المتقدمين لهذه المباراة . نسأل الله له التوفيق .

◎ تبارت المدرستان الثانويتان بالسنبلاوين ودكرنس فى كرة السلة وسجلت الاولى ، ٥٠ والثانية ٥

وفى مباراة كرة القدم انتصر الفريق الاول ففقد الفريق الثانى اتزانه وحدث مالا يليق ان يحدث فى الوسط الرياضى .

◎ اقام فتيان الكشافة بالسنبلاوين معسكرا بفناء المدرسة الثانوية تحت اشراف حضرة ناظرها الاستاذ على بك جعفر .

◎ تبارت مدارس اسوان على كأس المنطقة فى كرة السلة ، وتغلبت مدرسة معلمى اسوان على الصنائع والثانوية والثانوية بالاقصر . والمباراة النهائية ستكون ضد قنا الثانوية . ونحن نرجو لهذه المدرسة النجاح .

◎ يقام مهرجان رياضى ببنها ، باشراف سعادة فتحى بك محمد سليمان المدير ، والاميرالاى يوسف بك احمد الحكمدار ، وتشترك فيه جميع المدارس والمعاهد ، بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك ، وستوزع بهذه المناسبة ، اقمشة شعبية على الفقراء .

◎ فاز فريق مدرسة ابى حماد الابتدائية الاميرية على الزقازيق الجديدة فى كرة السلة ٤١ — صفر . وفاز ايضا فى كرة القدم ١ — صفر فى المباراة التى اقيمت بعد ظهر الخميس الماضى لنيل كأس المنطقة . ولقد ابلى المنيرى على حسن حارس مرمى ابى حماد بلاء حسنا حاز اعجاب النظارة ، ومما هو جدير بالذكر ان الاستاذ حافظ رمضان مراقب الفريق يقوم بتدريب الفريق تدريبا صحيحا .

سيد احمد الجوهرى

فى المجتمع

— مصطفى كمال قنديل مراسل « منبر الشرق » بالمحلة الكبرى يهنىء الاخ احمد حجاج مندور ، بمناسبة زفافه ، فبالرفاء والبنين .

— عوفى من مرضه وتسلم عمله حضرة صاحب العزة الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور مركز المنشاة فنهنئه ونتمنى له دوام الصحة .

◎ يهنىء الحسمدى مراسل « المنبر » بطما الاستاذ حماده الناحل المحامى بمولوده الجديد محمود الناحل اقر الله به اعين الوالد .

— صدر امر بترقية الاستاذ عبد المنعم يوسف لوظيفة باشمهندس بلدية الفيوم فنهنىء حضرته .

ذكرى مصطفى كامل



تهل علينا ذكرى العظيم، مصطفى كامل فى العاشر من فبراير، فنذكر فيها معانى التضحية والفداء، والمثل العليا التى جاهد وناضل من اجلها، الى ان اسلم الروح، ويتوق لى الحديث عن هذا الزعيم الكبير الذى اعتبره ابا روحيا لى، وقدوة صالحة للشباب، ومثلا اعلى للوطنية المخلصة من ناحية اعجب بها ايما اعجاب، وهى جرأته وشجاعته. فيوم ان دخل على الوزير على مبارك يناقشه ويقارعه الحجة، كان رائده فى ذلك الشجاعة والاقدام، ويوم ان وقف فى وجه الخديوى يعيب عليه سياسته تجاه الاحتلال ومهادنته له، صارح الخديوى بذلك لانه آنس فى نفسه القدرة والشجاعة.

وفى سنى حياته القصيرة، وايام جهاده المعروف، كان يجهر فى كل مكان بعدائه للاحتلال فى خطبه ومقالاته فى الصحف العربية والافرنجية. ولقد فضح الاعيب الاستعمار ونوايا الانجليز نحو مصر الخالدة، ودفعته شجاعته واقدامه، فاتجه الى انجلترا نفسها يشهد شعبها على ظلمها لمصر وهمجيتها وبربريتها فى معاملة المصريين.

وحينما هاجم سعد زغلول لمسلكه المعيب من المطالب المصرية، وانتصاره «لكرومر ودنلوب» كان رائده فى هجومه شجاعته فى حبه لبلاده، واخلاصه لمواطنيه.

ان حياة مصطفى كامل حياة جديرة بالتأمل والتقدير والاعزاز، انها حياة شاب شجاع، كافح من اجل امة، وناضل من اجل شعب، لم تغره المادة ولم يؤخذ ببريقها ولم يطغ عليه الجاه والسلطان، بل كان مثال الزعيم الوفى والوطنى المخلص. احب مصر واحبه شعب مصر، فنشأ بينهما اتصال روحى تجلت صورته يوم ان مات مصطفى، فخرجت مصر على بكرة ابيها تشيعه الى مقره الاخير، وتبكيه دموعا ودما: تبكى شبابه ووطنيته ومثله التى عاش لها.

واليوم تهل ذكراه على مصر، وهى فى صراع عنيف مع عدوها اللدود، فما كان احوجها اليه ليهديها الطريق القويم.

ما كان احوج مصر الى مصطفى، فليته كان بيننا الآن ليرى ماعليه مصر وما تطلبه مصر، فيحققه لها بدمه وشبابه.

اى ابى العظيم:

سلام عليك فى عليين، وسأذكر ماحييت قولك الخالد:

«انما الوطنية شعور فى النفس يزداد لهيبه فى الصدر، كلما كبرت هموم الوطن، وعظمت مصائبه.»

سلام عليك .. الف سلام .. وتحية ممن استمسك برسالتك وحفظ عهدك واتبع سبيلك .. وانى يازعيمى العظيم بالعهد واف، ولذكراك حافظ، ولسبيلك ناهج .. سأعمل ماحييت لمصر وسأهبها شبابى وحياتى ومالى. لانى تعلمت ذلك واخذته عنك.

رحمك الله يامصطفى، وحقق لمصرنا امانيها التى عملت لها ومت فى سبيلها.

محمد ثابت بندارى

***

«منبر الشرق» — كلما مرت بنا ذكرى مصطفى كامل، رسول الوطنية الامين، وباعثها العظيم فى مصر، لم نجد بدا من الرجوع بالذاكرة الى عهده، والمقارنة بينه وبين العهود التالية، وشتان بين الثريا والثرى. وكل ما فى وسعنا الآن هو ذكره بالخير والاحسان والترحم عليه، وترسم خطاه القوية المباركة. رحمه الله واجزل ثوابه، وطيب ثراه.

أهم أنباء الأسبوع

◎ ينتظر ان يسافر وزير الخارجية فى الثلث الاخير من الشهر الحالى الى لندن لاستئناف المفاوضات ...!!!

◎ اقترح هيكل باشا ان يصدر مجلس الشيوخ قرارا بدعوة وزارة الخارجية الى العمل على وقف القتال فى كوريا وتسوية المنازعات الدولية بسحب القوات الاجنبية من جميع البلاد التى تحتلها.

◎ وافق مجلس النواب على اقتراح بمنع غير المصريين من تملك الاراضى الزراعية فى المملكة المصرية.

◎ قصد فضيلة شيخ الجامع الأزهر الى مكتبه يوم الاثنين الماضى وطلب الى العلماء والطلاب ان ينصرفوا الى عملهم لقرب تحقيق مطالبهم.

◎ يقال ان ديون مصر لدى انجلترا ستكون موضوع «مفاوضات سياسية» بين البلدين، وان وزارة المالية طلبت موافاتها ببيانات عن مفردات الدين.

◎ اجابت وزيرة التأمين القومى الانجليزى على سؤال برلمانى بشأن تكاليف رحلتها الى مصر، فقالت انها تكلفت ٤٣٥ جنيها، منها ٤٠٠ جنيه اجور السفر.

◎ يجرى البحث الآن فى التمهيد لاجراء مفاوضات سياسية بين مصر وانجلترا والحبشة، بشأن مشروع خزان بحيرة تانا، ويعجب المطلعون لاشراك انجلترا فى المباحثات.

◎ تشكلت لجنة لدراسة القيود المفروضة على الملاحة فى قناة السويس على اثر احتجاج سويدى جديد، وتميل الحكومة الى تخفيف القيود او الغائها.

◎ اعرب نائب بريطانى محافظ عن اعتقاده بان قناة السويس مدرجة فى مشروع الشيوعيين قصير الامد، وانهم سيوجهون انظارهم اليها فور انتهائهم من كوريا.

◎ قرر مجلس الوزراء تحصيل ضريبة الاطيان على القيمة الايجارية كاملة، لا على نصفها كما قرر فى عام ١٩٤٦ وذلك حتى يستقيم الوضع القانونى. وينتظر ان تكون الحصيلة ٧ مليون جنيه.

◎ صرح وزير التموين بأن الحكومة تتحمل خسارة قدرها ٢٠ مليون جنيه بسبب التموين واكثرها بسبب الرغيف.

◎ صدر قانون بتعديل بعض مواد قانون العقوبات وتشديد عقوبة الامتناع الفردى والجماعى عن العمل فى الحكومة وعقاب المحرضين والمشجعين والمحبذين، وقد تصل العقوبة الى الحبس سنتين.

◎ وافق مجلس بلدى القاهرة على زيادة تعريفة الركوب فى الدرجة الثانية بمواصلات القاهرة مليمين وزيادة تعريفة الدرجة الاولى خمسة مليمات.

◎ قال مالى كبير فى اجتماع الجمعية العامة لشركة فنادق الوجه القبلى حينما رشح نفسه لرئاستها، ان عبود باشا بجمع كل هذه الشركات فى يده ينشر الشيوعية والمبادىء الهدامة.

◎ اذاع مصدر مسئول من لندن ان خبراء عسكريين انجليز وامريكيين يبحثون الآن فى الشرقين الاوسط والادنى عن اماكن تصلح قواعد جوية وبحرية لاعدادها للدفاع ضد اى هجوم روسى.

◎ صرح متحدث رسمى بلسان الحكومة الفرنسية بأن فرنسا تعد خمسة مطارات كبيرة فى مراكش لتكون مستعدة لخدمة سلاح الطيران الامريكى.

الاخوان فى الميدان

فى مساء ٢٦ ديسمبر بالذات استدعتنى القيادة العامة الى رفح حيث بين لى كل من القائمقام «سيف الدين بك» و «الرحمانى بك» - من اركان حرب القائد العام - خطورة الحالة، ثم طلبوا منى اشراك «الاخوان» فى المعركة التى تدور فى منطقة «عسلوج». واذكر ان القائمقام «سيف الدين بك» اخبرنى ان القائد العام يرى بقاء قوة من الاخوان لترابط فى منطقة «عسلوج» وتكون مهمتها ارباك العدو فى منطقة «بئر السبع» بحركات عصابية كتلك التى كان الاخوان يقومون بها فى مناطق



اثنان من ضباط الاخوان يدرسون موقعا على الخريطة قبل الهجوم

«الشلالة» و «تل جمعة».

فقلت له: اننى لا امانع مطلقا فى استخدام الاخوان واستغلال نشاطهم على اوسع نطاق، غير اننى ارى ان عددهم المحدود لا يمكن ان يقوم بكل هذه الاعباء الكبار، وان الحكومة لو خففت الضغط قليلا لأمكن احضار عدد آخر من مصر. وكنت اعلم اننى اطلب مستحيلا، فان تسليم فلسطين ومصر ايضا لليهود، كان اهون على السعديين والانجليز من اعطاء شىء من الحرية للاخوان المسلمين، ثم شكوت من قلة الذخائر التى لدينا، فأصدر القائد العام امره بصرف أى كميات نطلبها من الذخائر او الاسلحة، لتخرج هذه القوة مكتملة العدة.

ولم نضيع الوقت فمضيت الى المعسكر واعددت سرية كاملة لتخرج من ليلها بقيادة الاخ المجاهد «حسن دوح»، وكان معه من ضباط المعسكر الافندية المجاهدين «عبد الهادى ناصف» و «فوزى فارس» وكان ضباط الرئاسة يتصلان بى بين لحظة واخرى يستعجلون خروج هذه القوة، ويبينون شدة الحاجة اليها نظرا لخطورة الموقف وارتباك قوات الجيش. وعند غروب الشمس تحركت السيارات وكان موقفا رائعا لا انساه فقد أخذ المتخلفون فى المعسكر يودعون اخوانهم بالنشيد الثائر والهتافات المدوية.

وحين حاذينا مقر القيادة العامة فى «رفح» وجدت احد ضباط الرئاسة ينتظرنا على الطريق العام، ومعه سيارتان كبيرتان محملتان بصناديق الذخيرة والقنابل، وسيارة ثالثة تحمل خزانا ضخما للماء، ثم اخبرنى ان القائد العام ينتظرنى فى مكتبه لاعطائى تعليمات خاصة اتصرف بموجبها، فتركت القوة على الطريق العام وذهبت اليه بمفردى، فوجدت لديه جمعا كبيرا من قادة الجيش وكانوا قادمين من مصر لمعاينة الحالة ومعاونة القائد العام فى مهمته. فلما حييت، اخذ القائد العام يشرح الحالة بالتفصيل، وفهمت ان «العسلوج» قد انتهت، وان العدو يدير المعركة فى مناطق اخرى، وان طلائع قواته المصفحة قد اشتبكت فعلا مع حامية «العوجة». وكانت انباء شديدة الوقع، ومعناها ابادة تلك القوات الكبيرة واقتحام الحدود المصرية، وهذا يفيد ان «العريش» فى خطر، وان منطقة سيناء كلها قد تسقط فى يد العدو. وتذكرت قول القائمقام «سيف الدين بك» منذ ساعات ومطلبه الخاص بارباك العدو فى «بئر السبع» نفسها، فآمنت ان القطار قد فات وان الفرصة قد فاتت، وقد يدير العدو معاركه الهجومية



التدريب على استعمال الاجهزة اللاسلكية

فى قلب الاراضى المصرية، وعلمت مهمتى على وجه التحديد، ثم اخبرنى القائد العام انه قد اصدر اوامره لقيادة تلك الجبهة باعطاء الاخوان حرية العمل ومنحهم أى تسهيلات يطلبونها.

العريش (يتبع)

كامل اسماعيل الشريف

اجابات وبيانات

— تصبر ايها الاخ الحزين على مارأيت من صور الرياسة الجليلة فى «اخبار اليوم»، وارث لحال سادتنا وكبرائنا، فانهم ملاقو يومهم الذى يوعدون فى دار البقاء.

— سنضطر ابتداء من العدد القادم الى ضغط رسائل الاقاليم، ومطالب وشكايات فى صفحة واحدة.

— وصلت قيمة الاشتراك عن سنة ١٩٥١ من حضرات اصحاب السعادة والسيادة والعزة الآتية اسماؤهم:

حسن كامل الشيشينى باشا، احمد كامل باشا، احمد حلمى باشا، علام محمد بك، الدكتور محمد عبد الله ماضى، الدكتور محمد الديب، احمد عبد الغفار بك، الكولنيل عبد الله التل بك، محمد عمر دمرداش بك، احمد الغشوقانى بك، سيد اللوزى بك، حامد اللوزى بك، الشيخ محمد راضى (المطوف)، الشيخ محمد حسانين الخزاعى، الاخ محمد خليل طلبه، الاستاذ على ربيع، السيد مبشر الطرازى الحسينى، السيد محمد قمى، نقابة عمال المخابز العربية بالاسكندرية، نقابة عمال شركات الملاحة بالسويس.

فلهم جميعا منا الشكر الجزيل.

— اكثر الرسائل والمقالات التى لم يتسع لها هذا العدد تعتبر كأن لم تكن، مع شدة الاسف والاعتذار.

مطالب وشكايات

سفاكون

— حدث فى مطار كسفريت ان عاملا مصريا مسلما كان واقفا بين يدى ربه يؤدى الصلاة، فاستكثر المسترستانلى الجندى البريطانى على مثله الحياة، فارداه برصاصة انجليزية آثمة.

وسئل الوحش البريطانى فاعتذر بانه كان يمزح، وبهذا يبرر الانجليزى جريمته.

ونحن نسأل الى متى تترك حكومتنا هؤلاء المجرمين يقتلون ابناءنا ويفسدون فى ارضنا، اننا نريد عملا يحفظ ارواح اولئك الذين قضى عليهم سوء الحظ ان يعملوا فى منطقة الاحتلال.

عجائب المسلمين ..!!!

— عرفت محمد بك الفرنوانى التاجر بميدان العتبة الخضراء عند ما رشح نفسه فى الانتخابات الاخيرة، وكان الرجل يخطب فى الناس فلا تكاد تفهم كلامه، ولا يحترم هو فى الفاظه قواعد النحو والاعراب ...

وقد دفعت الرجل شهوته الى الكلام والى الخطابة والى الظهور بمظهر الامام العالم، الى ان يجعل من محله التجارى مصلى يقيم فيها الصلوات، ويخطب المصلين فى يوم الجمعة، ويؤمهم غير ناظر الى حكم الشرع فى اقامة صلاة الجمعة، وفى شروط الامامة والخطابة، وفى ان هذه الصلاة لا تجوز فى مثل هذا المكان الذى تخيره لها.

حدثنا شيخ جليل من علماء الاسلام، انه كان قاصدا مسجد العظام لصلاة الجمعة فسمع أذانا للصلاة على باب محل الفرنوانى فسأل هل هنا تقام صلاة الجمعة؟ فقيل نعم، فدخل فوجد مكانا مفروشا اعد للصلاة، ونقل العمال المنبر اليه، واذن احدهم لصلاة الجمعة فصعد المنبر للخطابة حضرة محمد بك الفرنوانى، وتحت ابطه مصحف كبير، وفى يده هراوة ضخمة، ووضع رجلا على احدى درجات المنبر ورجلا اخرى على درجة اخرى، تلك كانت وقفته. ثم اخذ يخطب فى الناس فكان بداية قوله «استعذ بالله من الشيطان الرجيم، واذا قرىء القرآن فاستمعوا له - بكسر اللام وسكون الهاء - وانصتوا لعلكم ترحمون - بفتح التاء - وقال بعد ذلك، سورة هود ١٢٦ آية مكية «الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير»، ونطق فصلت بفتح الفاء، ثم تلا ما بعدها من آيات محرفا كلام الله وهكذا حتى انتهى من القاء خطبته.

ومن العجيب ان بضاعة الوعظ والارشاد التى تحدث بها كلها احاديث من ورة باطلة، واعجب من ذلك واغرب انه لم يجلس بين الخطبتين وهى فرض عند الائمة جميعا. هذا ما شاهده بعينه العالم الجليل فى هذه الصلاة العجيبة من هذا الامام العجيب ... ولعل من نكد الدنيا على المسلمين ان يتقدم لامامة جماعة منهم من ليس باهل للامامة، فيحرف آيات الله بجهله بقواعد اللغة، ويفسد الصلاة لجهله باركانها

ونحن ننصح الفرنوانى بك ان يجعل الله غايته، وان يتعلم قبل ان يعلم، وليحذر ان يكون عمله لشهوة او لرياء او لسمعة فيؤمر به يوم القيامة فيسحب على وجهه ويلقى فى النار كما انذر رسول الله ...

ولسنا نقصد بهذه الكلمة طعنا او تجريحا، وانما ننشد الخير للاسلام والمسلمين، فليتق الله.

يطلب عملا

— السمان على حسين يرجو تعيينه فراشا بمكتب تموين البلينا فنرجو من المسئولين تحقيق امله ليعول من يعول فى هذه الازمة الخانقة.

اعتداء عجيب ...!!!

— ذهب مراسل «الاهرام» وهو متعهد الصحف بالحوامدية، حضرة طه عبد اللطيف حجاج الى نقطة بوليس الحوامدية ليتحقق من نبأ اعتقال احد الاشقياء وللبحث عن مصير بعض الصحف التى صودرت فى الاسبوع الماضى. وتصادف اثناء ذلك وجود حضرتى محمود افندى خليل وكمال ابو سكينه افندى، وهما من مكتب تموين الجيزة، ويحقدان على المراسل لانه لا يسير فى ركابهما ويتغنى باعمالهما ونشاطهما فى هذه الايام العسيرة.

وأخذ الموظفان يحتكان بالمراسل ثم طلبا من احد الجنود اعتقاله، فلما رفض ثارا. فقام المراسل بالشكوى لليوزباشى محمد موسى ولما خرج من عنده قابلاه بثورة وتفوها ضد الصحافة بالفاظ جارحة. وقدما بلاغا ضده يتهمانه بالتدخل فى تحقيق يجريانه ... اما هذا التحقيق فموضوعه عجيب. فقد سلمت شركة السكر جوالا من الدقيق لعاملين، وهو مقرر لهما من الشركة شهريا بعد خصم ثمنه من اجريهما، وكانت معهما شهادة تثبت ذلك، ولكن رئيس مكتب تموين الجيزة اقام الدنيا واقعدها ليبرهن على نشاطه، وقد اتهم المراسل بالتدخل فى التحقيق الظالم، الذى لم تقره النيابة، فافرجت عن العاملين.

فلعل معالى وزير التموين ينصف الصحافة وهو احد رجالها.

صرخة

— بلدة الشموت مركز بنها قليوبية تناشد وزير الصحة، ووكالة الشؤون القروية الصحية تحقيق انشاء دورة مياه مسجدهم فى الميزانية الجديدة، فقد تعطل المسجد بسبب تلف دورته القديمة، وقد قدمت البلدة التبرع الذى طلب منها من سنة ١٩٤٨، وللآن لم يتخذ اى اجراء للتنفيذ.

عن اهالى الشموت

عبد الفتاح رضوان - حسن ابراهيم دعادر

محمد دسوقى متولى - محمد محمد نصار

عبد الوهاب برهام - السيد عيسى

مطالب الممرضين بالسويس

— رابطة الممرضين المسجلة برقم ٣٧ بالسويس تناشد المسئولين بالجمعية المصرية للمستشفيات بالقاهرة تمثيلها بالمؤتمر المحلى الاول الذى سيعقد يوم ١٥ مارس القادم بدار الحكمة.

الى معالى الدكتور طه حسين باشا

— يا صاحب المعالى: ان ثلاثة عشر عاما، قضيناها بين ضيم الغربة، ووحشة الطريق، ووعثاء السفر، والانفاق خلالها على اسرتين، احداها بالوجه البحرى من والدين واخوة، والاخرى بالوجه القبلى، من زوج وولد، اكبر شفيع، وخير وسيط، فى اعادتنا الى بلادنا، بعد هذا المطاف المضنى، وانا لشاكرون ومنتظرون.

مير - اسيوط — ابراهيم سلام

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghaïaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire. Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration